أصول وقواعد في كشف مدعي الشرف ومزوري النسب

دراسة تطبيقية

على دعوى علاء ديروان الحلبي الدمشقي للنسب الموسوي





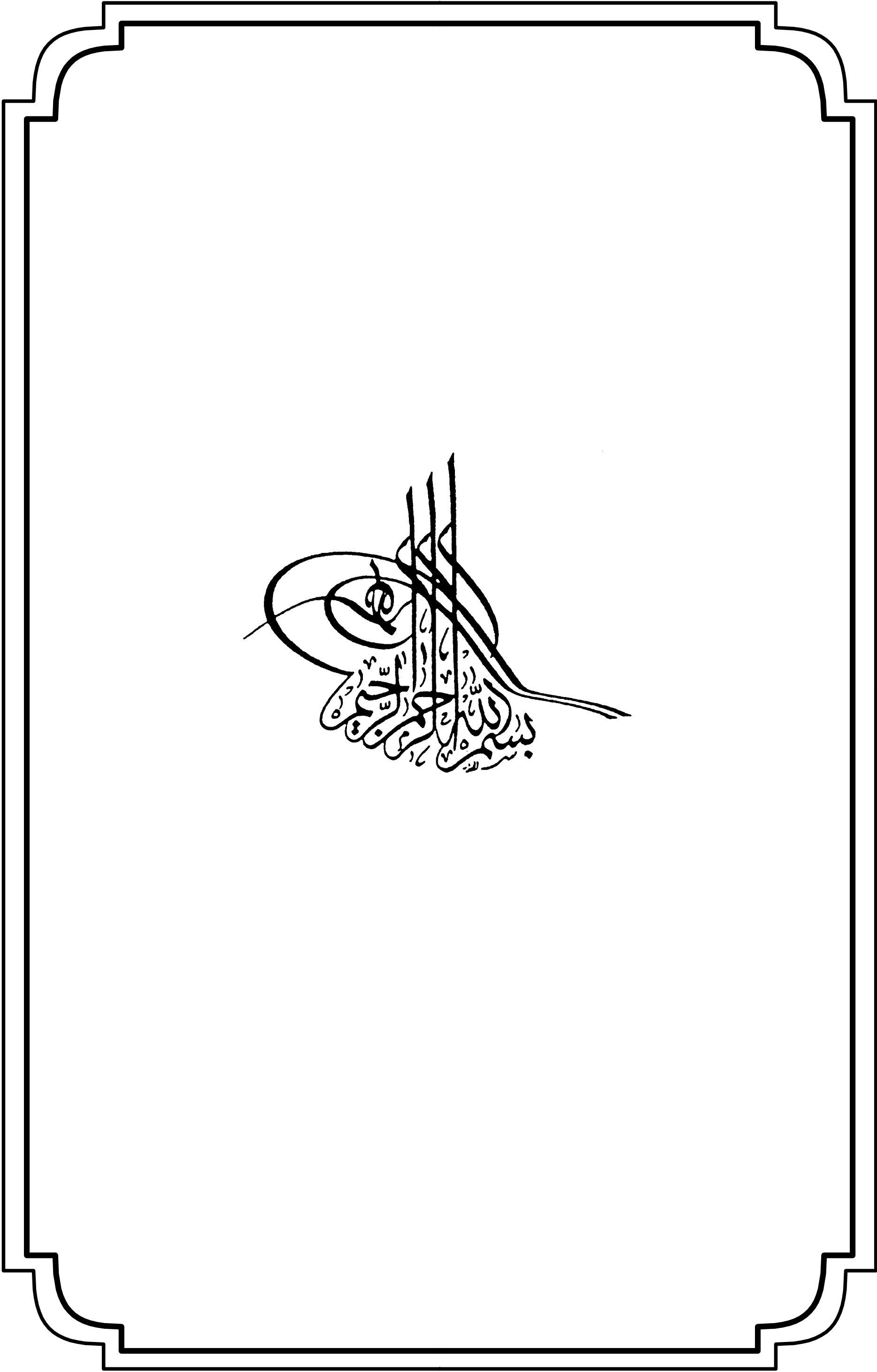
تأليف

الشريف ابراهيم بن منصور الهاشمي الأمير



أُصُولٌ وَقَوَاعِدُ
فِي كَشفِ مُدَّعِي الشَّرَفِ وَمُزَوِّرِي النَّسَبِ

(دِرَاسَةٌ تَطْبيقِيَّةٌ عَلَى دَعْوَى عَلَاْء دَيْرَوَان
الْجَلَبيّ الدِّمَشْقِيّ لِلنَّسَبِ المُوْسَويِّ)


بسم الله الرحمن الرحيم

أُصُولٌ وَقَوَاعِدُ
فِي كَشفِ مُدَّعِي الشَّرَفِ وَمُزَوِّرِي النَّسَبِ

(دِرَاسَةٌ تَطْبيقِيَّةٌ عَلَى دَعْوَى
عَلَاْء دَيْرَوَان الْجَلَبيّ الدِّمَشْقِيّ لِلنَّسَبِ المُوْسَويِّ)

تأليف
الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

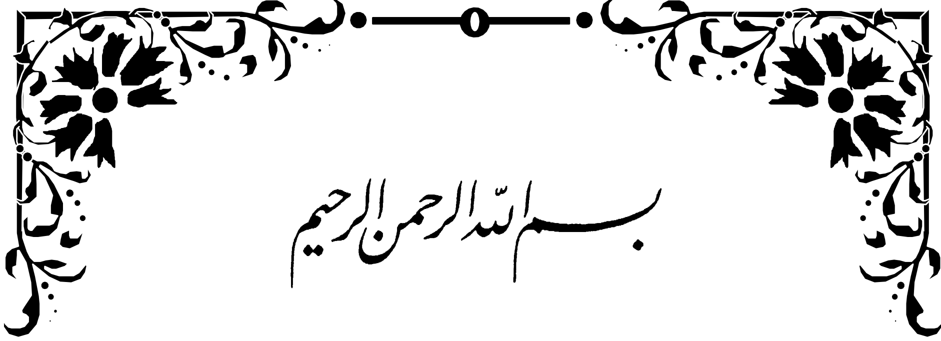
الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

رقم الإيداع
٢٠١٦/١١٣٣٦
الترقيم الدولي
978-977-759-089-1



81 شارع الهدي المحمدي - متفرع من شارع أحمد عرابي - مساكن عين شمس
القاهرة - جمهورية مصر العربية
الجوال: (002)01007610099 - (002)01140110099
البريد الإلكتروني:
dar_sabilelmomnen@yahoo.com
dar_sabilelmomnen@hotmail.com
للتواصل عبر الفايسبوك:
https://www.facebook.com/dar.sabilelmomnen
حسابنا على تويتر:
https://twitter.com/sabilelmomnen



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعد: فهذا كتاب أفردتُه لإظهار جانب مهم من عناية العرب بأنسابهم، يتعلق بنقد الأنساب الدخيلة عليهم ووسائل إبطالها، وبيان بعض الأصول والقواعد والأدوات التي تُمَكِّنُ من ذلك، فالنسب لدى العرب له شأن عظيم، حملهم على حفظ أنسابهم، وتمييز الأصيل عن الدخيل فيها، وصيانتها عن الاختلاط حتى فاقت الأمم في ذلك، قال العلامة أحمد بن فارس القزويني (ت٣٩٥هـ): «**وللعرب حفظ الأنساب، وما يعلم أحد من الأمم عني بحفظ النسب عناية العرب**»[(١)].

وقد صنفتُ كتابًا في «**عناية العرب بأنسابهم وسبقهم في ضبطها وحفظها سائر الأمم**»[(٢)]، وأبنتُ فيه عن عناية العرب قديمًا وحديثًا بأنسابهم، وسبقهم في حفظها، وطرائقِهم في حفظ الأنساب، ونقدِهم وتمييزِهم لها، وتصحيحِهم للأنسابِ المضطربة، ومواقفِ الملوكِ والعلماءِ والقُضاةِ من الأدعياء واللُّصقاء.

وألمحتُ فيه إلى مسالك غمز العلماء فيمن ادعى نسبًا بغير حقٍّ،

---

(١) «الصاحبي في فقه اللغة» (ص٤٣)، «المزهر في علوم اللغة» للسيوطي (١/ ٢٥٩).

(٢) مطبوع، الناشر: دار الصديق للنشر، الجبيل، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

وعناية علماء الجرح والتعديل بهذا الشأن، وأن ذلك جادة النسابين والمؤرخين في كشف بهرج الأدعياء واللُّصقاء، إلا أن الكتاب لم يكن مصنَّفًا في بيان الأصول والقواعد والأدوات التي تمكِّنُ الباحثين والمعنيين بعلم النسب من الاهتداء إلى ذلك، وكانت الإلماحةُ إليه استطرادًا لا أصالة.

ومَنْ أجال النظر في كتب الأنساب والتاريخ والتراجم وقف به نظره على نماذج رفيعة من طرق النَّسَّابة والمؤرخين في نقد الأنساب الدخيلة، وتمييزِها عن الأصيلة، وكشف أدعياء النسب، ولَمحَ الأصولَ والقواعدَ والقرائنَ التي استعملها هؤلاء النقاد في تزييف دعاوى هؤلاء الأدعياء، ونقلتُ نصوصًا وقواعد لهم في هذا الكتاب، وقد يمكن أن يطلق على هذه الطرائق: «**أصول وقواعد نقد الأنساب**»، وهي من جنس الفنون التي تُبتكَرُ عند الحاجة إليها، كصنيع علماء الجرح والتعديل حين لجأوا إلى التاريخ لمَّا عَمَدَ الرواة إلى الكذب، كما قال الإمام سفيان بن سعيد الثوري: «**لما استعمل الرواة الكذب: استعملنا لهم التاريخ**»(١)، وقول حفص بن غياث: «**إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين**»(٢)، وقد نحى النَّسَّابة والمؤرخون إلى مثل هذه الطرق في الأنساب المُـريبة، ووضعوا لها ضابطًا تاريخيًّا يلجأ له الناقد إذا استراب من عمود نسب ما، وسيأتي معك بيانه من كلام ابن خلدون وغيره ـ إن شاء الله تعالى ـ.

وقد دونتُ أثناءَ قراءتي في كتب الأنساب والتاريخ قدرًا من هذه الأصول والقواعد، والضوابط والقرائن، واستعمال النقاد لها، واستعملتُ بعضها في نقد أنساب بعض الأدعياء، لا سيما الأنساب التي تتشوَّفُ النفوس إلى الانتسابِ إليها، ومن هذه الأصول والقواعد والأدوات:

(١) «الكامل في ضعفاء الرجال» لابن عدي (١/ ١٦٩).
(٢) «الكفاية» للخطيب (١٢٠).

● أن الشهرة والاستفاضة هي الأصل والمعتمد في إثبات الأنساب، وعليها إجماع العلماء، ولا يخرمها إلا الجرح المفسر القادح.

● أثر الشهرة والاستفاضة على قبول ورد رجال عمود النسب، إن كان فيه من لم يُذكر في كتب النسب أو التراجم أو التاريخ.

● عدم إثبات الأنساب من مستندات البيع والشراء والوقف والإيجار والخصومات وما شابه ذلك.

● التقييدات الضابطة لقاعدة «**الناس مؤتمنون على أنسابهم**»، وعدم إطلاق القاعدة.

● أثر قاعدة العلامة ابن خلدون في كشف عمود النسب المريب والادعاءات الباطلة.

● مدى درجة الوثوق بالوثائق الصادرة من الجهات التي عرفت بالتساهل والتسامح في إطلاق الألقاب والنِّسب[1].

وقد كنتُ أتتبَّعُ منذ مدة المقالات والوثائق التي كتبها علاء بن عبدالعزيز بن علي ديروان الجلبي الدمشقي، وهَدَفَ منها إلى التَّنَصُّل من نسبِهِ «**الجلبي**»، وادعائه النسب الهاشمي الموسوي العاملي، ولعمر الله، لقد أسرفَ هذا الديروان في مقالاته من الأغلوطات والتحريف والكذب والتزوير، ومخادعة مَنْ لم يفطن لدقائق علم النسب، ولم يَنشطْ لتَتبُّع كذباته ومزاعمه، ونَفَّقَ تزويره وزوَّقَه بما يبرهن للعارف أنه يمتَهنُ التزوير ويتعمَّدُه، ويحسب أن ثياب الزُّور التي يلبسها بمثل لقب «**النَّسَّابة**»، و«**المحقق**» ستُغنِي عنه شيئًا.

ألقَابُ مَمْلكَةٍ فِي غَيرِ مَوضِعِهَـــــا   كَالهِرِّ يَحكِي انتِفَاخًا صَولَةَ الأَسَدِ

وقد كتبتُ عددًا من المقالات في الشبكة العنكبوتية في نقدِ مقالاته

(١) ينظر الإشارة إلى هذه الأصول والقواعد في فهرست فوائد الكتاب (ص٢٤٤).

ومزاعمه، وكشفِ تزويراته وألاعيبهِ، ونقضِ حُججِه التي شَبَّهَ بها في ادعائه، واستقرأتُ كلَّ ما طالتُه يدي من كتب الأنساب والتاريخ والتراجم الخاصة بالموسويين العامليين، وأودعتُ في هذه المقالات بعضَ قواعدِ وأصولِ علم النسب التي يُحتكم إليها في نقد الأنساب الدخيلة، وطرق النَّسَّابة في إسقاط شبه أدعياء النسب.

ثم رَغَّبَ إليَّ بعض المعنيين بالنسب جمع هذه المقالات المتفرقات ونظمها في سلك واحد، للانتفاع بها، وبيانِ الطرق والمسالك التي يُركن إليها عند نقدِ أنساب الأدعياء، وكشف أكاذيبهم، وتزييف حججهم، وصَادَفَتْ رغبتُهم لديَّ استحسانًا، فجمعتُها في هذا الكتاب الذي سمَّيتُه: «**أُصُولٌ وَقَوَاعِدُ فِي كَشفِ مُدَّعِي الشَّرَفِ وَمُزَوِّرِي النَّسَبِ (دِرَاسَةٌ تَطْبيقِيَّةٌ عَلَى دَعْوَى عَلاْء دَيْرَوَان الْجَلَبيّ الدِّمَشْقِيّ لِلنَّسَبِ الْمُوْسَويّ)**».

وإن أنسَ فلن أنسى التنويه على أن هذا الانتهاض لنقض ادعاء علاء ديروان الجلبي وأضرابه ليس حمية أو من نافلة القول، إنما هو حقٌّ من حقوق المصطفى ﷺ وآل بيته الذين قال فيهم: «**أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي**»[١]، ومن ذلك: حفظ النسب من المنتسبين زورًا إليه، أو الصائلين عليه، وحفظ النسب يُعد أحد الضروريات في الشرائع كلِّها[٢]، وقد أمر الإمام مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالتشهير بمن ادعى انتسابه إلى بيت النبي ﷺ بالباطل وعقوبته حتى تظهر توبته، لاستخفافه بحق النبي ﷺ[٣].

وأسأل الباري الإخلاص والقَبول، مستمدًّا منه العون، فإنه يعلم ما قصدت، وما بتأليفه أردت، فاقرنه مولاي بالسداد والتوفيق، والرشد إلى أوضح طريق.

---

(١) «صحيح مسلم» برقم (٢٤٠٨).
(٢) «أضواء البيان» (٨/ ٣٦٦).
(٣) وسيأتي تخريجه.

فأقول وبالله التوفيق: لم يستشعر علاء ديروان الجلبي عظيم جُرم الانتساب إلى غير أبيه وقومه في قوله ﷺ: «**لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ ـ وَهُوَ يَعْلَمُهُ ـ إلا كَفَرَ بِالله، وَمَنِ ادَّعَى قَوْمًا لَيسَ لَهُ فِيهِمْ نَسَبٌ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»[١]، وقوله ﷺ: «**كُفْرٌ بِامْرِئٍ ادِّعَاءُ نَسَبٍ لاَ يَعْرِفُهُ، أَوْ جَحْدُهُ، وَإِنْ دَقَّ**»[٢].

ومعنى قوله ﷺ: «**لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ ـ وَهُوَ يَعْلَمُهُ ـ إلا كَفَرَ**»، أي: انتسب لغير أبيه رغبة عنه مع علمه به، وإنما يفعل هذا كما قال الحافظ القرطبي: أهل الجفاء والجهل والكبر، لخسة منصب الأب ودناءته، فيرى الانتساب إليه عارًا ونقصًا في حقه، ولا شك في أن هذا محرم معلوم التحريم[٣].

والكفر في حديثه ﷺ يقع على من ادعى لغير أبيه بـ «**عِلم**»، ويشرح ذلك العلامة ابن دقيق العيد(ت٧٠٢هـ)، فيقول: «**وشرط الرسولُ ﷺ العلم لأن الأنساب قد تتراخى فيها مدد الآباء والأجداد ويتعذر العلم بحقيقتها، وقد يقع اختلال في النسب في الباطن من جهة النساء ولا يشعر به فشرط العلم لذلك**»[٤].

ولذلك أمر إمام دار الهجرة الإمام مالك بن أنس الأصبحي(ت١٧٩هـ) بزجر من ادعى نسبًا بغير حق وضربه، وخاصة من انتسب إلى آل النبي ﷺ، فقال: «**من انتسب إلى بيت النبي ﷺ** ـ يعني بالباطل[٥] ـ **يُضرب ضربًا وجيعًا، ويُشهر، ويُحبس [حبسًا] طويلاً حتى**

(١) «صحيح البخاري» برقم (٣٣١٧)، «صحيح مسلم» برقم (٦١).
(٢) «سنن ابن ماجه» برقم (٢٧٤٤)، وصححه العلامة الألباني في «السلسلة الصحيحة» برقم (٣٣٧٠).
(٣) «المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم» (١/ ٢٤٥).
(٤) «إحكام الأحكام» (ص٤١٩).
(٥) عند السمهودي في«جواهر العقدين» (ص ٤٧١): «كاذبًا».

تَظهر توبته؛ لأنه استخفاف بحق الرسول ﷺ»[١].

ونحن حين انتدبنا أنفسنا لإبطال دعوى علاء ديروان الجلبي الدمشقي في انتسابه للبيت الموسوي العاملي، نبطلها بعلم، وبحق، وعدل، لا بهوى، وجهل ومذهبية، ولا يُعد إبطال الأنساب الدخيلة بحق وعلم من الطعن الذي نهى عنه النبي ﷺ في قوله: «**اثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ: الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ**»[٢]؛ لأن الحديث في نقد أنساب الآخرين بجهل وهوى.

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ): «**الطعن في الأنساب: أي القدح من بعض الناس في نسب بعض بغير علم**»[٣].

ولا ريب في تَعَيُّن إبطال الأنساب الدخيلة بعلم ومعرفة، ليكون ذلك تصحيحًا وإيضاحًا وذبًّا عنها، لا سيما النسب النبوي الشريف؛ لما له من أحكام فقهية، وحقوق شرعية، بل نراه واجبًا كفائيًّا للعالم والمحقق العارف.

قال الفقيه ابن حجر الهيتمي (ت٩٧٤هـ): «**ينبغي لكل أحد أن يكون له غيرة على هذا النسب الشريف وضبطه، حتى لا ينتسب إليه ﷺ أحد إلا بحق**»[٤].

وقد انتهج ذلك المعنيون بالنسب والخلفاء والعلماء والنسابون، ومن أوائل من أبطل الأنساب الدخيلة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب القرشي(ت٢٣هـ) فقد أمر بضَرب مملوكٍ يقال له: كيسان، سمى نفسه

(١) «الشفا بتعريف حقوق المصطفى» (٢/ ٣٠١)، «استجلاب ارتقاء الغرف» (٢/ ٦٣١) واللفظ له، «جواهر العقدين» (ص٤٧٠) «الأسرار المرفوعة» (ص٢٧٦) والزيادة التي ما بين المعقوفتين [] منه.

(٢) «صحيح مسلم» برقم (٦٧).

(٣) «فتح الباري» (٧/ ١٦١).

(٤) «الصواعق المحرقة» (٢/ ٥٣٧).

قيسًا، وادعى نفسه إلى مواليه[١].

وكان لمؤرخي الإسلام وعلمائهم أيادٍ بيضاء في إبطال دعوى كثير من الأعيان حينما ادعوا أنسابًا بغير حق، ومن هؤلاء:

الحافظ الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ) الذي زجر أبا بكر الرازي الواعظ لادعائه أنه من ذرية محمد بن أيوب البجلي[٢].

وحكى الحافظ ابن النجار(ت٦٤٣هـ) إنكار علماء الحديث وغيرهم من الفقهاء لدعوى قرشية عبيدالله ابن المارستانية(ت٥٩٩هـ)[٣].

وأبطل الحافظ شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ) دعوى ابن دحية الأندلسي أنه من عقب الصحابي دحية الكلبي من عدة وجوه، وهذا نصه: «**عمر بن الحسن ابن دحية الأندلسي، نسب نفسه فقال: عمر بن حسن بن علي بن محمد بن فرح بن خلف بن قومس بن مزلال بن ملال بن أحمد بن بدر بن دحية بن خليفة الكلبي؛ فهذا نسب باطل لوجوه:**

أحدها: أن دحية لم يُعقب.

الثاني: أن على هؤلاء ـ أي الأسماء ـ لوائح البربرية.

وثالثهما: بتقدير وجود ذلك قد سقط منه آباء، فلا يمكن أن يكون بينه وبينه عشرة أنفس»[٤].

وأبطل الحافظ ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) دعوى انتساب الشيخ أبي بكر القمني(ت٨٣٣هـ) إلى الصحابي زيد بن ثابت الأنصاري بعدما ساق القمني عمود نسبه إليه، فأبطلها الحافظ من ثلاثة أوجه، فقال: «**هكذا رأيت نسبه بخطه وأملاه على بعض الموقعين، ولا شك أنه مركب**

---

(١) «المصنف» لعبدالرزاق (٩/ ٥٢).
(٢) «تاريخ مدينة السلام» (٣/ ٤٩٥).
(٣) «ذيل تاريخ بغداد» (٢/ ٩٥-٩٦).
(٤) «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٨٦).

ومفترى، وكذا لا يشك من له أدنى معرفة بالأخبار أنه كذب، وليس لزيد بن ثابت ولد يسمى مالكًا.

وتلقيبه عبد الرحمن بن سالم ضياء الدين من أسمج الكذب، فإن ذلك العصر لم يكن التلقيب فيه بالإضافة للدين»[(١)].

وانتقد غيره في مواطن متفرقة من كتبه[(٢)].

وأبطل جمهرة من علماء الإسلام ادعاء العبيديين حكام مصر للنسب الهاشمي، ومن هؤلاء العلماء:

الحافظ علي بن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ)[(٣)]، والحافظ عبدالكريم التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ)[(٤)]، والحافظ ابن الجوزي عبدالرحمن القرشي البغدادي (ت٥٩٧هـ)[(٥)]، والفقيه المؤرخ أبو شامة شهاب الدين المقدسي (ت٦٦٥هـ)[(٦)]، وشيخ الإسلام أحمد ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)[(٧)]، والحافظ شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)[(٨)]، والفقيه تاج الدين السبكي (ت٧٧١هـ)[(٩)]، والحافظ ابن كثير إسماعيل الدمشقي (ت٧٧٤هـ)[(١٠)]، وغيرهم .

بهذه النقول الوجيزة يتبين لك أن إبطال العالم للأنساب الدخيلة من

---

(١) «إنباء الغمر» (٨/ ٢٠٩-٢١٠).

(٢) ينظر «إنباء الغمر» (٨/ ٢٠٩-٢١٠)، «الدرر الكامنة» (٣/ ١١٦)، «إنباه الرواة» (٨/ ٢٠٩-٢١٠)، «الضوء اللامع» (٧/ ٤٧)، وغيرها.

(٣) «جمهرة أنساب العرب» (ص٦٠-٦١).

(٤) «الأنساب» (١/ ٢٥٥).

(٥) «المنتظم» (١٥/ ٨٢-٨٣).

(٦) «الروضتين» (١/ ٢٠١-٢٠٢)، «عيون الروضتين» (١/ ٣١٢).

(٧) «مجموع الفتاوى» (٣٥/ ١٢٠-١٣٢).

(٨) «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ١٤١-١٥١)، «العبر» (٢/ ١٦).

(٩) «طبقات الشافعية الكبرى» (٧/ ١٧).

(١٠) «البداية والنهاية» (١١/ ١٧٢).

الدين، ويُعد من فروض الكفايات، ولا يجوز للعالم كتمان علمه في هذا الباب، فأمانة العلم، والكشف عن اختلاط الأنساب، من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ولا تحسبن أن الحامل لنقد نسب علاء ديروان الجلبي الدمشقي وإبطاله منشؤه مذهبه الشيعي، كلا، فاختلاف المذهب لا علاقة له بنقد نسب علاء ديروان الجلبي الدمشقي، وقد أنصفنا النَّسَّابة ابن الكلبي هشامًا(ت٢٠٤هـ) في رسالة لنا وهو شيعي غالٍ وقلنا: «**إنه علامة ثقة في النَّسب وما قيل بأنه متروك في كل الفنون لا يصح، إنما هو متروك في رواية الحديث فقط**»[1]، وكذا أبطلنا أنساب كثيرٍ من الأسر السُّنيَّة التي ادعت النَّسب الهاشمي بغير حق.

فلا تُمذهِبْ نقدنا الصريح بالأدلة في نسب علاء ديروان إلى الخلاف في العقيدة والمنهج، وكن متحليًا بالإنصاف، ومتجردًا من الهوى والاعتساف.

وقد انتظم كتابنا في ثلاثة عشر فصلاً، وحلَّيته بكشاف للآيات والأحاديث والأعلام، وآخر للأسر والقبائل، والأماكن، والفوائد، وترتيبه على النحو التالي:

الفصل الأول: كذب علاء ديروان الجلبي على مؤرخي الشيعة ونسّابيهم لاستباحة النسب الموسوي العاملي.

الفصل الثاني: تحول علاء ديروان الجلبي من نسبه «**الجلبي**» للنسب الموسوي العاملي.

الفصل الثالث: سجلات محاكم دمشق والمصادر العلمية تفضح وتبطل ادعاء علاء ديروان للنسب الموسوي العاملي.

---

(١) ينظر رسالتنا: «من وثِّق في علم وضعِّف في آخر (ابن الكلبي النَّسَّابة أنموذجًا)»، توزيع: دار الصديق، الجبيل، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

الفصل الرابع: قاعدة العلامة ابن خلدون تفضح ادعاء علاء ديروان الجلبي للنسب الموسوي العاملي.

الفصل الخامس: لا صحة لدعوى علاء ديروان الجلبي بأن جده «**أحمد بن مصطفى**» كان عالمًا نسَّابة.

الفصل السادس: لا شهرة لعائلة علاء ديروان الجلبي بالسيادة والشرف عند أهل العلم والمتخصصين الشيعة.

الفصل السابع: لا شهرة لعائلة علاء ديروان الجلبي بالسيادة والشرف عند أهل العلم والمتخصصين السُّنة.

الفصل الثامن: نسَّابة آل الأمين الحُسينيين يكشف كذب انتساب علاء ديروان الجلبي للدوحة الهاشمية.

الفصل التاسع: المؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين شرف الدين الموسوي يكشف ادعاء علاء ديروان الجلبي الكاذب للنسب الموسوي العاملي.

الفصل العاشر: إمعان علاء ديروان الجلبي في كذبة تفسير لقب «**الجلبي**» بشريف النسب.

الفصل الحادي عشر: تنصّل علاء ديروان الجلبي من دعوى أن لقب «**الجلبي**» يعني هاشمي النسب.

الفصل الثاني عشر: النظر والتحقق في وثائق علاء ديروان الجلبي التي أبرزها في ادعائه للنسب الموسوي العاملي.

الفصل الثالث عشر: بطلان دعوى علاء ديروان الجلبي بأن «**بحر الموسويين**» لعلي بن أحمد بن عميد الدين النجفي.

الخاتمة: وتضمنت أهم نتائج الكتاب.

هذا ولقد سبقني في نقد نسب علاء بن عبدالعزيز ديروان الجلبي الدمشقي الأخ المؤرخ النَّسَّابة أحمد بن سليمان الترباني الجذامي ـ سلمه الله ـ

برسائل علمية محررة بيَّن فيها كذبه على العوام، وأورد فيها فوائد في بطلان ادعائه للنسب الموسوي العاملي.

وهذا أوان الشروع في المقصود، والله من وراء القصد، والحمد لله أولاً وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا.

كتبه
الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير
ص. ب: ١٠٤٠٣ جدة ٢١٤٣٣
المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني:
hashemi89@hotmail.com
١٤٣٧/٧/١٥هـ



الفصل الأول

كذب علاء ديروان الجلبي على مؤرّخي الشيعة ونسّابيهم لاستباحة النسب الموسوي العاملي

الكذب من قبائح الذنوب وفواحش العيوب في شرائع الأمم كُلها، فهي تُسقط عدالة الرجل وتخرم مروءته، ولذلك قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝١١٩﴾(١)، قال العلامة محمد الطاهر ابن عاشور(ت١٣٩٣هـ): «**والأمر بـ ﴿كُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ أبلغ في التخلق بالصدق من نحو: اصدقوا**»(٢).

ومن اعتاد الكذب يُجبل عليه، قال النبي ﷺ: «**وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا**»(٣).

ولذلك كان الصحابة الكرام يُحذرون الناس من الكذب، قال الصحابي عبدالله بن مسعود لأصحابه: «**إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي**

(١) سورة التوبة: ١١٩.
(٢) «التحرير والتنوير» (١١/ ٥٤).
(٣) «صحيح البخاري» برقم (٥٧٤٣).

إِلَى الْفُجُورِ، وَالْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُ يُقَالُ: صَدَقَ وَبَرَّ، وَكَذَبَ وَفَجَرَ»[١].

وهكذا كان التابعون يعتبرون الكذب جُرمًا عظيمًا، قال الحافظ شعبة بن الحجاج(ت١٦٠هـ): «**لأن أخرّ من السماء أحب إلي من أن أقول زعم فلان ولم أسمع منه**»[٢].

وقد امتطى علاء ديروان الجلبي الكذب على المؤرخين والنسّابة لتمرير ادعائه للنسب الموسوي العاملي، وتجرأ وكذب على ثلاثة منهم:

أولاً: كذبه على النَّسَّابة أبي الحسن الفتوني العاملي(ت١١٣٨هـ) صاحب كتاب: «**تهذيب حدائق الألباب في الأنساب**»، وغيرها.

ثانيًا: كذبه على المؤرخ رضا الغريفي(ت١٣٣٩هـ) صاحب كتاب: «**شجرة النبوة وثمرة الفتوة**» وغيرها.

ثالثًا: كذبه على المؤرخ محسن الأمين الحُسيني العاملي(ت١٣٧١هـ) صاحب كتاب: «**أعيان الشيعة**» وغيرها.

وإليك البيان:

---

(١) «الموطأ» (٢/ ٥٨٨).

(٢) «الكامل في ضعفاء الرجال» (١/ ٦٨).

أولاً: كذب علاء ديروان الجلبي على النَّسَّابة أبي الحسن الفتوني العاملي صاحب كتاب: «تهذيب حدائق الألباب في الأنساب» لاستباحة النسب الموسوي

ادعى علاء ديروان الجلبي أن جده المزعوم «**أحمد بن مصطفى**» كان عالمًا نسَّابة، ومن تلامذة النَّسَّابة الفتوني العاملي(ت١١٣٨هـ) صاحب كتاب: «**تهذيب حدائق الألباب في الأنساب**»، ليضفي على بيته الشهرة بمعرفة علم النسب ويُتقن كذبة لصوقه بالنسب الهاشمي الموسوي العاملي، فقال عن جده المزعوم «**أحمد**» إنه: «**العالم النَّسَّابة أبو الفضل أحمد صاحب الأوقاف مفخر الأشراف من تلاميذ العالم الجليل الإمام الحجة أبي الحسن الفتوني العاملي**»[(١)] **!!!**

وقد بيَّنت في الفصل الخامس أن جده المزعوم «**أحمد بن مصطفى**» شخصية خيالية**!!** من نسج علاء ديروان الجلبي وسبكه، إذ ليس لها ذكر في كتب أعلام الشيعة، والتاريخ، والنسب، والأدب، وليس لجده ذكر في كتب أعلام وتواريخ وأنساب أهل السُّنة، بل ليس له قدم في علم النَّسب، وليست له مصنفات، ولا حتَّى مشجرات**!!**

وكل من ترجم للنَّسَّابة الفتوني العاملي من العلماء لم يذكر بأن من تلامذته رجلاً اسمه: «**أحمد بن مصطفى**»**!!**

وقد تتبعه في هذا التدليس والكذب المؤرخ النَّسَّابة أحمد أبو بكرة الترباني الجذامي في رسالته: «**إشهار السنان**»، فقال: «**لقد بحثنا في ترجمة أبي الحسن الفتوني العاملي في كتب الشيعة كـ «أعيان الشيعة» وغيرها من الكتب التي ترجمت للفتوني العاملي فلم نجد ذكرًا لجد المدعو علاء**

---

(١) ينظر موضوع «نسب آل ديروان المرتضى في دمشق» لعلاء ديروان في موقع «آل البيت يخاطب آل البيت حول العالم» وصورته في «ملحق الوثائق» (ص١٧٨)، و«موسوعة الأسر الدمشقية» (٢/١٠٣-١٠٤) نقلاً عن علاء ديروان.

«**أحمد بن أبي جعفر المصطفى**»!! **وإلا فليثبت لنا هذه التلمذة من كتب تراجم الشيعة المعروفة لا المصنوعة**»[١].

ومن الدلائل على بطلان ادعاء علاء في كون جده من تلامذة النَّسَّابة الفتوني العاملي: أن كل من ترجم للنسَّابة أبي الحسن الفتوني العاملي لم يذكر في تلامذته جد علاء المزعوم «**أحمد بن مصطفى**»، وإليك البيان:

١) ترجم المؤرخ النَّسَّابة الحسن الصدر الموسوي(ت١٣٥٤هـ) للنَّسَّابة أبي الحسن الفتوني العاملي (ت١١٣٨هـ) في كتابه: «**تكملة أمل الآمل**»، واستوفى ترجمته وقال: «**ولا أعلم من استوفى ترجمته مثلنا**»، ومع هذا لم يذكر بأن من تلامذة الفتوني جد علاء ديروان الجلبي: «**أحمد بن مصطفى**»[٢]!!

٢) واستقصى مشايخ النَّسَّابة الفتوني وتلامذته الصدر في كتابه: «**بغية الوعاة في طبقات مشايخ الإجازات**»، فقال: «**وأما عدّ مشايخه ومن يروي عنهم، ومن يروي عنه، فقد استقصيتُهم في** «**بغية الوعاة**»[٣].

ومع هذا لم يذكر في كتابه «**بغية الوعاة**» أن من تلامذة النَّسَّابة أبي الحسن الفتوني جد علاء ديروان الجلبي المزعوم: «**أحمد بن مصطفى**»[٤]!!

٣) ترجم المؤرخ محسن الأمين الحُسيني(ت١٣٧١هـ) لأبي الحسن الفتوني العاملي في كتابه: «**أعيان الشيعة**» ولم يذكر أن «**أحمد بن مصطفى**» من تلامذته[٥]!!

٤) ذكر المؤرخ مهدي رجائي تلامذة النَّسَّابة أبي الحسن الفتوني

(١) «مجموع في الأنساب مناهج وردود» الرسالة الثالثة (ص٤٥).
(٢) «تكملة أمل الآمل» (١/ ٤١٧-٤١٨).
(٣) «تكملة أمل الآمل» (١/ ٤١٨).
(٤) ينظر: «بغية الوعاة في طبقات مشايخ الإجازات» (ق٨٢-٨٩).
(٥) «أعيان الشيعة» (٧/ ٣٤٢).

العاملي في مقدمة تحقيقه لكتاب أبي الحسن الفتوني: «**تهذيب حدائق الألباب في الأنساب**»، ولم يذكر أن من تلامذته أحدًا يُدعى: «**أحمد بن مصطفى**»[(١)]!!

٥) ترجم المؤرخ جعفر بن محمد السحباني في كتابه: «**موسوعة طبقات الفقهاء**» للنَّسَّابة الفتوني العاملي، ولم يذكر أن «**أحمد بن مصطفى**» من تلامذته[(٢)]!!

٦) ترجم المؤرخ محمد الغروي(معاصر) في كتابه: «**معجم أعلام جبل عامل**» للنَّسَّابة أبي الحسن الفتوني العاملي، ولم يذكر أن «**أحمد بن مصطفى**» من تلامذته[(٣)]!!

٧) ترجم المؤرخ محمد حسين مروة(معاصر) في كتابه: «**موسوعة علماء الشيعة في لبنان**» للنَّسَّابة أبي الحسن الفتوني العاملي، ولم يذكر من تلامذته جد علاء ديروان الجلبي النَّسَّابة المزعوم «**أحمد بن مصطفى**»[(٤)]!!

وبهذا التتبع: يتبينُ لك أيها القارئ الكريم أن «**أحمد بن مصطفى**» ـ جد علاء ديروان الجلبي ـ نكرةٌ مجهولٌ ليس من تلامذة النَّسَّابة أبي الحسن الفتوني العاملي، ولم ينصَّ على ذلك أحد من النَّسَّابة ولا المؤرخين المتقدمين ولا المعاصرين، فغاب خبر هذا التلميذ عن أنظار الثلة من المؤرخين والنَّسَّابة، وظهر لعلاء الجلبي في آخر الدهر!!

وقد أفردنا فصلاً كاملاً في حقيقة «**أحمد بن مصطفى**»، وسقنا الأدلة والبراهين على أنه شخصية مجهولة نكرة لا يعرفها علماء الشيعة ولا السُّنة[(٥)].

---

(١) ينظر «تهذيب حدائق الألباب» (ص٨).
(٢) «موسوعة طبقات الفقهاء» رقم (٣٥٨٥).
(٣) «معجم أعلام جبل عامل» (ص٢٨٢-٢٨٣).
(٤) «موسوعة علماء الشيعة في لبنان» (ص١٢٣).
(٥) ينظر: الفصل الخامس (ص٦٣).

ثانيًا: كذب علاء ديروان الجلبي على المؤرخ رضا الصائغ الغريفي صاحب: «شجرة النبوة وثمرة الفتوة» لاستباحة النسب الموسوي

أدرك علاء ديروان الجلبي أن كذبه على النَّسَّابة أبي الحسن الفتوني العاملي (ت١١٣٨هـ) مكشوف لا محالة، فلم يقتصر على الكذب عليه وحده، بل كذب على عدد من المؤرخين للتَّخلُّص من لقبه «**الجلبي**» وادعاء النسب الهاشمي الموسوي العاملي.

وممن كذب عليه علاء ديروان من مؤرخي الشيعة ونسّابيهم ليستبيح النسب الموسوي العاملي: المؤرخ رضا الصائغ الغريفي(ت١٣٣٩هـ)، فقد ادعى علاء أنه ذكر جده المزعوم العالم النَّسَّابة: «**أحمد بن مصطفى**».

ولم يُتح لي النظر في كتب المؤرخ رضا الغريفي عند خروج كتابي: «**تبرئة آل النبي ﷺ من ادعاء علاء ديروان الجلبي الدمشقي للنسب الموسوي**»؛ إذ لم تطلها يدي آنذاك، فلم أتمكن من كشف كذب علاء ديروان وافترائه على المؤرخ رضا الغريفي، ثم يسر الله تعالى لي الوقوف عليها لتكون شاهدة على كذب علاء ديروان وافترائه على المؤرخين والنسّابة، وسأذكر لك نص كلامه الذي افتراه، والتعقيب عليه ليتبين لك وجه كذبه وادعائه على المؤرخ رضا الغريفي.

قال علاء ديروان الجلبي: «**وممن ذكر السَّيِّد أحمد؛ العلامة النَّسَّابة السَّيِّد رضا الصائغ الموسوي الغريفي في مؤلفاته، منها كتابه المشهور: «شجرة النبوة وثمرة الفتوة»**[1]».

قلت: هذا عين الكذب، فقد قلبت كتاب المؤرخ الغريفي: «**شجرة**

---

(١) ينظر موضوع «نسب آل ديروان المرتضى في دمشق» لعلاء ديروان في موقع «آل البيت يخاطب آل البيت حول العالم»، وينظر «ملحق الوثائق» (ص١٨٠).

النبوة وثمرة الفتوة» صفحة صفحة، وليس فيه ذكر لجد علاء المزعوم «**أحمد بن مصطفى**» البتة، ودونك البيان:

أولاً: أفرد المؤرخ رضا الغريفي (ت١٣٣٩هـ) في كتابه «**شجرة النبوة وثمرة الفتوة**» مشجرًا لأعقاب آل نور الدين علي الأول بن عز الدين حسين الموسوي الساكنين بالشام والعراق وجبل عامل بلبنان، فذكر من عقبه: نور الدين علي الثاني بن نور الدين علي الأول وذريته، ومنهم: محمد بن أبي الحسن علي بن نور الدين الثاني ـ الذي يدِّعي علاء ديروان زورًا وكذبًا أنه والد جده مصطفى جلبي ـ، فذكر المؤرخ الغريفي أن لمحمد بن أبي الحسن علي بن نور الدين ابنًا اسمه: زين الشرف، وأن لزين الشرف ابنًا اسمه: موسى، وهذا كلام المؤرخ الغريفي: «**موسى بن زين الشرف بن محمد بن أبي الحسن علي بن نور الدين بن نور الدين علي بن عز الدين حسين بن شرف الدين محمد**»[(١)].

وذكر الغريفي ابنًا آخر لأبي الحسن بن نور الدين علي الثاني الموسوي اسمه نور الدين محمد، وذكر أن له ابنًا اسمه: جمال الدين أبو الحسن علي.

ولم يذكر للمحمدين أبناء أبي الحسن بن نور الدين علي الثاني ابنًا اسمه «**مصطفى**» كما يدعي علاء ديروان أنه ولد محمد بن أبي الحسن بن نور الدين علي، وهذا كلام المؤرخ الغريفي: «**جمال الدين أبو الحسن علي بن نور الدين محمد بن أبي الحسن علي بن نور الدين بن نور الدين علي بن عز الدين حسين بن شمس الدين محمد**»[(٢)].

فالشاهد من هذا النقل أن علاء ديروان افترى وكذب على المؤرخ رضا الغريفي بزعمه أن الغريفي ذكر جده المزعوم «**أحمد بن مصطفى**» في

---

(١) ينظر: «شجرة النبوة وثمرة الفتوة» (ق٥٤)، و«ملحق الوثائق» (ص٢٠٣).

(٢) ينظر: «شجرة النبوة وثمرة الفتوة» (ق٥٤)، و«ملحق الوثائق» (ص٢٠٣).

كتابه: «**شجرة النبوة**»، وها هو حديث الغريفي أمامكم، ـ وأرفقت له صورة في «**ملحق الوثائق**» ـ وليس فيه ذكر لـ «**أحمد بن مصطفى**» الذي يدعي علاء ديروان الجلبي بأنه ابن «**محمد بن أبي الحسن علي بن نور الدين بن نور الدين علي**»[(١)]، بل لم يذكر المؤرخ رضا الغريفي أن من أولاد محمد بن أبي الحسن ابنًا اسمه «**مصطفى**»، فما أقبح الكذب!

وَغَرِيقٍ فِي لُـجَّةِ الكَذِبِ أَضْحَى ضَاقَ ذَرْعًا مَا بَيْنَ آهٍ وَغَاقِ

ثانيًا: أفرد المؤرخ رضا الغريفي (ت١٣٣٩هـ) في كتابه «**شجرة النبوة وثمرة الفتوة**» مشجرًا ثانيًا لأعقاب نور الدين علي الثاني بن نور الدين علي الأول بن عز الدين حسين الموسوي، وهم آل الصدر الموسويون، ولم يذكر في هذا المشجر جد علاء المزعوم «**أحمد بن مصطفى**» الذي يدعي بأنه من ولد **محمد بن أبي الحسن علي بن نور الدين الثاني الموسوي**[(٢)].

ثالثًا: أفرد المؤرخ رضا الغريفي (ت١٣٣٩هـ) في كتابه «**شجرة النبوة**» مشجرًا ثالثًا لأعقاب نور الدين علي الأول بن عز الدين حسين وهم آل أبي زبد، ولم يذكر في هذا المشجر جد علاء المزعوم «**أحمد بن مصطفى**»[(٣)].

هذه دلائل كالشمس في رابعة النهار: تبين أن علاء ديروان الجلبي كذب وافترى على المؤرخ رضا الغريفي (ت١٣٣٩هـ) في زعمه ذكر جده «**أحمد بن مصطفى**»، كما افترى من قبل على النَّسَّابة أبي الحسن الفتوني العاملي(ت١١٣٨هـ)، وما هذا الافتراء على المؤرخين إلا ليمرر ادعاءه الباطل للنسب الموسوي العاملي، ويموّه بذلك على العوام بصحة دعواه!!

---

(١) ينظر: موضوع «نسب آل ديروان المرتضى في دمشق» لعلاء ديروان في موقع «آل البيت يخاطب آل البيت حول العالم»، ورسالة علاء: «نسب آل مقوطر الغوالب» (ص٤). وينظر لقوله هذا في «ملحق الوثائق» (ص١٨٠)

(٢) ينظر: «شجرة النبوة وثمرة الفتوة» (ق١٤٥)، و«ملحق الوثائق» (ص٢٠٤).

(٣) ينظر: «شجرة النبوة وثمرة الفتوة» (ق٦٤)، و«ملحق الوثائق» (ص٢٠٥).

وقد تبين لك من كل ما تقدم أن أحدًا من المؤرخين والنَّسَّابة لم يذكر جد علاء المزعوم «**أحمد بن مصطفى**»، وأن علاء افترى عليهم ليُحكم كذبة انتسابه للبيت الموسوي العاملي، وأضفى على هذه الفرية فرية كون جده «**أحمد بن مصطفى**» عالمًا نسَّابة، وأنه تتلمذ على أبي الحسن الفتوني العاملي، وحسب ـ لجهله ـ أن ذلك سيستر سوأته، ويخفي كذبته، حتى اعتاد ذلك وألفه ليخادع العامة، ومن لا علم له بالنسب.



ثالثًا: كذب علاء ديروان الجلبي على المؤرخ محسن الأمين الحُسيني صاحب كتاب: «أعيان الشيعة» لاستباحة النسب الموسوي

هذا الباب معقود لبيان الأدلة والبراهين على كذب علاء ديروان على المؤرخ السَّيِّد محسن الأمين الحُسيني العاملي(ت١٣٧١هـ) صاحب كتاب: «**أعيان الشيعة**»، وبيان كذب علاء في أنه نقل عن جده العالم النَّسَّابة المزعوم ترجمة النَّسَّابة ابن عنبة (ت٨٢٨هـ)، ليثبت بالكذب أنه سليل أسرة علم في النسب ويخدع السذج بادعائه للنسب الهاشمي الموسوي العاملي.

وإليك نص ما افتراه علاء ديروان على المؤرخ السَّيِّد محسن الأمين، وصف علاء ديروان الجلبي جده «**أحمد بن مصطفى**» بأنه: «**العالم النَّسَّابة أبي الفضل أحمد صاحب الأوقاف..، هو الذي نقل عنه السَّيِّد محسن الأمين ترجمة ابن عنبة**»[1]**!!!**

قلت: صح عن النبي ﷺ قوله: «**إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ**»[2]، ومثل هذا التزوير والكذب لا ينطلي على المحققين، والنبهاء.

---

(١) ينظر موضوع «نسب آل ديروان المرتضى في دمشق» لعلاء ديروان في موقع «آل البيت يخاطب آل البيت حول العالم»، «موسوعة الأسر الدمشقية» (٢/ ١٠٤) نقلاً عن علاء ديروان. وينظر صورة كلامه في «ملحق الوثائق» (ص١٧٩).

(٢) «صحيح البخاري» برقم (٥٧٦٩).

لم ينقل المؤرخ محسن الأمين الحُسيني عن جد علاء ديروان المزعوم: «**أحمد بن مصطفى**» كما يدعي علاء، بل نقل عن رجل لا يعرفه المؤرخ الأمين أصلاً، وهذا نص كلام السَّيِّد محسن الأمين: «**السَّيِّد جمال الدين أبو العباس أحمد بن علي الحسني الحيدري الداودي المعروف بابن عنبة صاحب كتاب «عمدة الطالب»، أقوال العلماء فيه في كتاب مخطوط يظن أن اسمه «الأنوار»، وقد ذهب أوله فلم يعلم اسم مؤلفه لكن علمنا أنه لتلميذ الشيخ أبي الحسن الشريف الفتوني العاملي**»[(١)].

وقال المؤرخ محسن الأمين في موطن آخر: «**كتاب «الأنوار» في التراجم لبعض تلامذة أبي الحسن الشريف بن محمد طاهر بن عبد الحميد ابن الشيخ موسى بن علي بن محمد معتوق بن عبد الحميد الفتوني العاملي النباطي المتوفى ١٢٦٦**[(٢)] **وقد ذهب أوله وآخره**»[(٣)].

فهذا دليل قاطع على كذب علاء ديروان على المؤرخ محسن الأمين الحُسيني؛ لأن المؤرخ الأمين لم يذكر أنه نقل ترجمة النَّسَّابة ابن عنبة من كتاب جد علاء المزعوم: «**أحمد بن مصطفى**»، بل ذكر أنه نقل ترجمة ابن عنبة من كتاب: «**الأنوار**» ولا يَعلم من هو صاحبه، والدليل على ذلك في قول المؤرخ الأمين: «**كتاب «الأنوار» قد ذهب أوله فلم يعلم اسم مؤلفه لكن علمنا أنه لتلميذ الشيخ أبي الحسن الشريف الفتوني العاملي**».

فانظر كيف كذب علاء ديروان الجلبي على المؤرخ محسن الأمين!! ليثبت العلم بالنسب في عائلته!! وما ذاك إلا ليوهم الناس بأنه سليل أسرة

(١) «أعيان الشيعة» (٣/ ٤٠).

(٢) وهم المؤرخ محسن الأمين الحُسيني في وفاة النَّسَّابة أبي الحسن الفتوني العاملي بأنها سنة (١٢٦٦هـ)، أو لعل ذلك الوهم من الناسخ أو المحقق، وصحح هذا الوهم في ترجمة الفتوني بأنها في سنة (١١٣٩هـ) وقال: «قيل سنة (١١٣٨هـ)». ينظر: «تكملة أمل الآمل» (١/ ٤١٧)، «تهذيب حدائق الألباب» (ص٨)، «معجم أعلام جبل عامل» (ص٢٨٢)، وغيرها.

(٣) «أعيان الشيعة» (١/ ٢١٠).

علم بالنسب، مستغلاً بذلك قول المؤرخ محسن الأمين المتقدم: **أنه نقل سيرة النَّسَّابة ابن عنبة من كتاب مخطوط لم يظهر له اسم مؤلفه،** فتلاعب علاء ديروان الجلبي بالنص وأوهم الناس أن المؤرخ محسن الأمين نقل ترجمة النَّسَّابة ابن عنبة من كتاب جده المزعوم: «**أحمد بن مصطفى**»، وسيأتي في الفصل الثاني بيان جلي أنه ليس لجد علاء العالم النَّسَّابة المزعوم «**أحمد بن مصطفى**» ذِكْرٌ في كتب التاريخ والنسب والتراجم فضلاً عن أن يكون له كتاب**!!** وأثبتُّ بأنه شخصية خيالية من نسج علاء ديروان.

الكذبة الثانية على المؤرخ محسن الأمين الحُسيني:

ثم افترى علاء ديروان الجلبي على المؤرخ السَّيِّد محسن الأمين، فقال إن كتب جده المزعوم «**أحمد بن مصطفى**» في مكتبة الأمين، وهذا نصه: «**العالم النَّسَّابة أبو الفضل أحمد، ارتحل إلى بلاد عديدة جمع فيها أنساب السادات، وأخبار العلماء، وذكرها في مصنفات كان بعضها في مكتبة الحجة الثبت السَّيِّد محسن الأمين الحسيني، وله تعليقات على هوامش في كتب عديدة عندي بعضها**»[1].

قلت: زعم علاء أن كتب جده المُخترع «**أحمد بن مصطفى**» في مكتبة المؤرخ السَّيِّد محسن الأمين كذب في كذب، والذي يبرهن لك هذا:

أَنَّ المؤرخ محسن الأمين لم يترجم لجده المزعوم: «**أحمد بن مصطفى**» في كتابه الضخم: «**أعيان الشيعة**» ـ الذي ترجم فيها لخلق من النَّسَّابة والمؤرخين ـ ولم يذكر له كتابًا أو رسالة في تراجم الآخرين، وهكذا ابنه المؤرخ الحسن بن محسن الأمين لم يترجم لجد علاء ديروان الجلبي «**أحمد بن مصطفى**»، في مستدركه على كتاب والده[2]**!!**

---

(١) ينظر موضوع «نسب آل ديروان المرتضى في دمشق» لعلاء ديروان في موقع «آل البيت يخاطب آل البيت حول العالم». وينظر «ملحق الوثائق» (ص١٨٠).

(٢) واسم مستدركه: «مستدركات أعيان الشيعة»، وسيأتي الحديث عنه تحت الفصل الخامس (ص٦٩).

بل لم يترجم لجد علاء المزعوم المختصون بتاريخ وأعلام علماء الشيعة، وسيأتي بيان ذلك في الفصل الثاني.

فهل يصح أنَّ المؤرخ السَّيِّد محسن الأمين لديه كتب جد علاء ديروان الجلبي المزعوم: «**أحمد بن مصطفى**» ولا يذكره أو يشير إليه في مصنفاته المؤلفة في علماء الشيعة وأعيانهم، مع زعم علاء أنه عالم نسَّابة رحالة.

لا يستقيم ذلك إلا في ذهن من لم يعلم عادة النَّسَّابة والمؤرخين ومواردهم في كتبهم، ومناهجهم في التعامل مع نقولات المؤرخين من معاصريهم.

الكذبة الثالثة على المؤرخ محسن الأمين الحُسيني:

بعدما أفردنا عدة رسائل في بطلان دعوى علاء ديروان للدوحة الهاشمية نُمِيَ إليَّ زعمه أن السَّيِّد محسن الأمين ترجم لجده محمد دروان وشهد بسيادته في كتابه «**أعيان الشيعة**»(١)، وأراد علاء بذلك أن يدفع ما قررناه والنَّسَّابة الترباني في رسائلنا من عدم اشتهار عائلته بالسيادة والشرف لدى المختصين بالتاريخ والنسب والأعلام من الشيعة والسُّنة(٢).

والحقُّ أنني لم أقف على شيء مكتوب في ذلك من كلام علاء، ولم أره يفصح به في كتاباته، ولكني لا أستبعد صدوره منه، فقد سبق له أن ارتكب شرًّا من هذا، وإن صح ما نمي إليَّ فما أراه أَخَّرَ هذا إلا ليماحك به، ويدفع به في صدر من نخلوا كذبه، وزيفوا بهرجه، وحتى أقطع لك ما بقي له من خيوط كذبه رجعت لكتاب «**أعيان الشيعة**»، فوجدت علاء يحفل

---

(١) أفدنا بهذا صديق لعلاء أثناء حوار معه في برنامج التواصل الاجتماعي (واتس آب).
(٢) ينظر الفصل السادس والسابع والثامن والتاسع (ص٧٣، ٨٩، ٩٥، ١٠١).

برسالة للشاعر إبراهيم بن صادق بن إبراهيم العاملي (١٢٢١ ـ ١٢٨٤هـ) وجَّهها للشيخ حسين السلمان أحد أمراء جبل عامل، ونقلها السَّيِّد محسن الأمين في كتابه، وليست من نص كلامه، وقد ذكر الشاعر إبراهيم فيها أن كتبه عند محمد دروان بدمشق[١].

وظاهر لك أن هذا ليس من كلام السَّيِّد محسن الأمين، وأنه ناقل لا قائل، وبينهما فرق عند ذوي النظر، فإن كان علاء يعمد لمثل هذا النقل ليحفل به ويهتبله، فإن ذلك برهان لكل بصير على كذبه على المؤرخين.

وسيأتي في الفصل الثامن أن المؤرخ عيسى إسكندر (ت١٣٧٥هـ) سأل النَّسَّابة محمد بن حسن الأمين (كان حيًّا **١٣٣٧**هـ) بمرأى من المؤرخ الفقيه السَّيِّد الأمين عن أنساب الأسر الشيعية بدمشق فذكر له بيوتات السادة، ولم يصف عائلة ديروان بالسيادة والشرف، ولم يذكر أنها عاملية كما يزعم علاء ديروان، بل أبان أنها من المدينة (يثرب)، ولم يسجل لنا التاريخ اعتراضًا من المؤرخ السَّيِّد محسن الأمين على ابن عمه النَّسَّابة محمد بن حسن الأمين أن عائلة ديروان من السادة، بل إن كتب السَّيِّد محسن الأمين شاهدة على عدم سيادة وشرف هذه العائلة، إذ لم يذكرها فيه، ولا يمكن لأحد أن يُجَهِّل السَّيِّد الأمين بهذا الشأن، وهو الذي مكث في دمشق أكثر من خمسين سنة[٢]، وخبرَها وخبرَ أهلها، وسمع رأي ابن عمه في نسب الديروان.

تلك دلائل نيرة، لا يدفعها إلا معاند، وبراهين ساطعة تدل على مستوى علاء ديروان الجلبي الأخلاقي في التزوير والكذب.



(١) «أعيان الشيعة» (٢/ ١٦٤).
(٢) «بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (١/ ٢٥).

كذب علاء ديروان الجلبي على القراء بزعمه أن الدكتور الصواف صاحب: «موسوعة الأسر الدمشقية» شهد بانتماء عائلته للموسويين

ألف علاء ديروان الجلبي رسالته: «**المصطلحات والألقاب العثمانية في مخاطبة الأشراف**»، وقد أوهم عنوانها أنها في الألقاب، وهي في الحقيقة مؤلَّفة لإثبات كذبة أنه موسوي النسب بعدما أفرد أخونا المؤرخ النَّسَّابة **الترباني** رسائل في إبطال ادعائه للنسب الهاشمي الموسوي العاملي[١]، وكذلك ما كتبناه في بيان حاله ونسبه قبل سنتين.

فالشاهد من رسالة علاء ديروان ـ الآنفة الذكر ـ أنه نسب للدكتور محمد شريف الصواف قولاً بأن عائلة علاء ديروان الجلبي عائلة معروفة بالسيادة والشرف، وهذا نص كلام علاء: «**آل ديروان بدمشق، قال عنهم المؤرخ الدمشقي الدكتور الصواف: من الأسر القديمة الشهيرة بالشرف في حي الأمين بدمشق، أصل أسرتهم من بلدة جُبع في جبل عامل، وأول من قدم دمشق من أجدادهم السَّيِّد تاج الدين أبو الحسن بن نور الدين علي الموسوي الحُسيني العاملي**»[٢].

قلت: هذا تدليس وكذب على القراء، فالذي نقله علاء ديروان الجلبي عن الدكتور الصواف ليس من كلامه، إنما هو كلام علاء ديروان أملاه على الصواف، ثم نسبه هنا للصواف، ودونك بيان ذلك:

أولاً: قال الدكتور الصواف: «**علاء بن عبد العزيز بن علي: باحث زودني مشكورًا بمعلومات خطية عن آل ديروان بدمشق، وبيده مشجرة نسبهم**»[٣].

---

(١) ينظر: «مجموع في الأنساب» لأحمد الترباني، توزيع: دار ابن الجوزي، الأردن، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

(٢) «المصطلحات والألقاب العثمانية في مخاطبة الأشراف» (ص ٣٤).

(٣) «موسوعة الأسر الدمشقية» (٢/ ١٠٥).

قلت: وظاهرٌ للناظر أن الدكتور الصواف ناقل لا قائل، فهو يذكر أن علاء زوده بمعلومات (خطية!) عن آل ديروان، وقد تقدم لك ـ غير مرة ـ أن علاء ولع بالكذب، ويُزَوِّرُ ليغرِّر ويُمَرِّر.

ثانيًا: من الدلائل على أن الكلام المنسوب للدكتور الصواف هو كلام علاء: أن الدكتور الصواف ترجم لجد علاء المزعوم «**أحمد بن مصطفى**» فقال: «**أحمد أبو الفضل، نسابة معمر، من علماء الإمامية، أخذ عن الإمام أبي الحسن الفتوني العاملي، وقرأ على جده السَّيِّد محمد، وأجازه علمًا ونسبًا عن آبائه ومشايخه، وعنه نقل السَّيِّد محسن الأمين ترجمة ابن عنبة، وفي أيامه اشتهر مع من كان في طبقته من أبناء عمه بلفظة آل دروان أو ديروان، سافر إلى بلاد عديدة جمع فيها أنساب الأشراف، وأخبار العلماء، وذكرها في مصنفات كان بعضها في مكتبة السَّيِّد محسن الأمين**»(١).

قلت: وكُلُّ هذه الأكاذيب من رأس علاء ديروان الجلبي أملاها على حاطب الليل الدكتور الصواف، فهذا الكلام بحذافيره كلام علاء ديروان في مقالته التي كتبها بيده عن عائلته ونشرها على صفحات الإنترنت، وهذا نص كلام علاء:

«**النَّسَّابة أبو الفضل أحمد، من تلاميذ العالم الجليل الإمام الحجة أبي الحسن الفتوني العاملي، وقرأ على جده السَّيِّد محمد وأجازه علماً ونسباً عن آبائه ومشايخه، وهو الذي نقل عنه السَّيِّد محسن الأمين ترجمة ابن عنبة، وفي أيامه اشتهر مع من كان في طبقته من أبناء عمه بلفظة آل دروان، وارتحل إلى بلاد عديدة جمع فيها أنساب السادات، وأخبار العلماء، وذكرها في مصنفات كان بعضها في مكتبة الحجة الثبت السَّيِّد محسن الأمين**»(٢).

---

(١) «موسوعة الأسر الدمشقية» (٢/ ١٠٣-١٠٤).

(٢) ينظر موضوع «نسب آل ديروان المرتضى في دمشق» لعلاء ديروان في موقع «آل البيت يخاطب آل البيت حول العالم»، وينظر «ملحق الوثائق» (ص١٧٨، ١٧٩، ١٨٠).

وقد تقدم لك ـ أيها القارئ الكريم ـ قول الدكتور الصواف: «**علاء بن عبد العزيز بن علي: باحث زودني مشكورًا بمعلومات خطية عن آل ديروان بدمشق، وبيده مشجرة نسبهم**»، وإذا رأيت تطابق كلام الصواف المنقول مع كلام علاء تيقنت أن علاء هو الذي لقَّنَ الصواف الفرية بلا مرية**!!**

ثالثًا: ومن الدلائل على أن كلام الدكتور الصواف منقول عن علاء ديروان الجلبي: أن الصواف ترجم لجد علاء ديروان المزعوم «**أحمد بن مصطفى**»، وذكر أنه: كان عالمًا نسَّابة، ومن تلامذة النَّسَّابة أبي الحسن الفتوني العاملي (ت١١٣٨هـ)[١]، ولم يذكر مصدر مادته عن «**أحمد بن مصطفى**»**!!**

ومن عادة الدكتور الصواف الإحالة إلى مصادر مادته التاريخية وخاصة في الأخبار التي لم يعاصرها[٢]، وفي هذا الموطن لم يُحل الدكتور الصواف إلى المصدر الذي نقل عنه أن «**أحمد بن مصطفى**» كان عالمًا نسابة وتلميذًا للنسابة أبي الحسن الفتوني العاملي**!!** فمن أين أخذ الصواف مادته العلمية عن «**أحمد بن مصطفى**» التي ليس لها ذكر في كتب أهل العلم والمختصين من الشيعة والسُّنة؟؟

إنها من نسج وحبك «**صيادي الزمان**» علاء ديروان.

بل أقول: ليس لجد علاء ديروان المزعوم «**أحمد بن مصطفى**» قدم

(١) «موسوعة الأسر الدمشقية» (٢/ ١٠٣).

(٢) ينظر مثالًا على إحالة الدكتور الصواف للمصادر التي اقتبس منها: «موسوعة الأسر الدمشقية» (٢/ ٧، ٩، ١١، ١٥، ١٧، ٢١، ٢٥، ٣٠، ٤٣، ٥٥، ٦٣، ٧٣، ٩١، ١١٠، ١٣٩، ١٤٦، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٤، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٥٥، ٢٦٧، ٢٧٣، ٢٨٨، ٣٣٠، ٣٤٠، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٧٣)، والأمثلة على إحالات الصواف لمصادره التاريخية كثيرة تعد بالمئات.

في علم النَّسب، وليس له في ذلك مصنفات ولا مشجرات، وليس من تلامذة النَّسَّابة الفتوني العاملي، ولم ينصَّ أحد من أهل السُّنة والشيعة على أنه نسَّابة أو له آثار، وقد أفردنا الفصل الخامس لبيان ذلك.

رابعًا: إن سلمنا جدلاً أن هذا كلام الدكتور الصواف، وليس مما أملاه علاء ديروان الجلبي عليه، فيقال:

الصواف لا يحل الاعتماد عليه، ولا النقل عن كتابه: «**موسوعة الأسر الدمشقية**»؛ لأن جُل مادته المتعلقة بالسادة الأشراف من رواية شيخ علاء ديروان: محمد منير الشويكي الدمشقي[1] المتلاعب بأنساب الهاشميين والذي دسَّ في النسب الهاشمي خلقًا من الأدعياء، ورواية أبي الهدى الصيادي المشهور بوضع كتب في التاريخ والأنساب وعدم الأمانة[2]، والقمّاش كمال الحوت، فألحق الصواف ـ باعتماده على مرتزقة النسب ـ الأعاجم والسوقة واللصقاء بالنسب الهاشمي، وقد ألف المؤرخ النَّسَّابة أحمد بن سليمان الترباني رسالة في بيان المنزلة العلمية لكتاب الدكتور الصواف، فقال: «**اعتمد المدعو محمد الصواف في كتابه: «موسوعة الأسر الدمشقية» على أهل الكذب والتزوير في الأنساب، وهذا وحده كافٍ لإسقاط كتابه الأقرع!! وممن اعتمده الصواف في كتابه المسخ: «موسوعة الأسر الدمشقية» هم: محمد منير الشويكي، وكمال الحوت، وأبو الهدى الصيادي، وعلاء ديروان الجلبي التُّركي نسبًا .**

وهؤلاء هم عُمدة الصواف في كتابه: «الأسر الدمشقية»، وهؤلاء من أهل الكذب والتزوير، بل يُشار لهم بالبنان في الزعارة والغوغائية في الأنساب.

---

(١) ينظر ما كتبه مؤرخو ونسابة أشراف الحجاز في محمد منير الشويكي في موقع «أشراف الحجاز».

(٢) ينظر كتاب: «جناية أبي الهدى الصيادي على التاريخ» لخالد الشايع، وكتاب: «أبو الهدى الصيادي في آثار معاصريه»، لحسن السماحي سويدان، «كيف سقطت الدولة العثمانية» لسليمان الخراشي، وغيرها.

فالمدعو «الشويكي» هو ممن قدَّمَ للصواف كتابه: «موسوعة الأسر الدمشقية»!! وكما قال ذاك اليعربي:

وَمَــنْ يَــكُــنِ الــغُــرَابُ لَــهُ دَلِــيــلاً يَــمُــرُّ بِــهِ عَــلَــى جِــيَــفِ الــكِــلابِ

فالدَّعي الشويكي والذي دحش صُلبه زوراً بالنسب العلوي، هو من دجاجلة النسب، وقد أصدر فيه أشراف الحجاز الصرحاء بيانًا في طوامه وكذبه نُصحًا للعامة من تزوير وقرصنة هذا الشويكي على الأنساب.

وأما المدعو «كمال الحوت» فهو حوّاش وقد ألصق الكثير من اللمم إلى النسب القرشي زورًا وبهتانًا.

وأما الصيادي ـ كذاب عصره ـ فانظر أخي القارئ كتاب: «جناية أبي الهدى الصيادي على التاريخ» للشايع(١).

وأما الدَّعي التُّركي صليبة «علاء ديروان الجلبي»، فانظر أخي القارئ كتابنا «مجموع في الأنساب ـ مناهج وردود»، وتجد مقالاتنا فيه أيضًا على الشبكة العنكبوتية»(٢).

قلت: إن سلمنا جدلاً أن كلام علاء ديروان الجلبي الذي أملاه على المؤرخ الصواف من مقول الصواف لا منقوله، فكيف يستحل علاء ديروان النقل من هذا الكتاب الذي جُل مادته من رواية باعة النسب ومزوّريه وكتبهم، وكيف ينقل من كتاب حافل بأنساب الأدعياء!! أتدري لماذا عَمَد علاء إلى النقل من هذا الكتاب؟

عمد إلى ذلك ليضفي على عائلته الشهرة بالسيادة والشرف مع أنها لا تعرف بذلك في كتب التاريخ، ولا النسب، ولا الأعلام، ولا حتى الأدب

(١) تقدمت الإشارة إليه في (ص٣٣).

(٢) «وقفة مع كتاب: موسوعة الأسر الدمشقية»، منشورة في صحيفة السوسنة الأردنية على الشبكة العنكبوتية.

لدى المختصين من أهل العلم لدى الشيعة والسُّنة، وقد سقنا أدلة قاطعة على ذلك(١).

خامسًا: لـمَّا أمد علاء ديروان الجلبي الدكتور الصواف بنبذة عن عائلته لم يقدم له المصادر الدالة على سيادته من كتب التاريخ والنسب والأعلام، وإنما قدم له علاء مشجرًا نسبه كذبًا وزورًا للنَّسَّابة علي بن أحمد بن عميد الدين النجفي، فاعتمدها الصواف لجهله، وقال: «**مشجر آل ديروان المؤرخ سنة (٨١٦هـ) المكتوب بخط النقيب النَّسَّابة السَّيِّد زين العابدين علي بن أحمد بن عميد الدين الحسيني الحلي النجفي، والمحفوظ بيد السَّيِّد علاء ديروان الموسوي**»(٢).

قلت: ما أجهل هذا الصواف**!** يقدِّم له علاء ديروان الجلبي مشجرًا مكذوبًا لفَّقَهُ على النَّسَّابة علي بن أحمد بن عميد الدين النجفي المتوفى نحو بضع وثلاثين وثمان مئة، وعائلة علاء ديروان ليس لها وجود واسم في دمشق إلا في القرن الحادي عشر كما يزعم علاء الجلبي، وكما نصَّ الصواف نفسه فيما نقله عن علاء بقوله: «**ديروان**: **أول من قدم من أجدادهم السَّيِّد تاج الدين أبو الحسن، وذلك في أواسط القرن الحادي عشر الهجري**»(٣).

الآن حصص الحق، وبان لذي العينين أن كذب علاء أوقع الصواف في شر عمله، وأن منتهى التزوير والتلفيق خيبة فاعله وافتضاحه.

أترون النَّسَّابة علي بن أحمد بن عميد الدين النجفي المتوفى نحو بضع وثلاثين وثمان مئة بُعِثَ من قبره بعد قرنين من وفاته ليذيل على «**مشجره**» نسب تاج الدين أبي الحسن بن نور الدين علي الثاني بن نور

---

(١) ينظر: الفصل السادس والسابع والثامن والتاسع (ص٧٣، ٨٩، ٩٥، ١٠١).
(٢) «موسوعة الأسر الدمشقية» (٢/ ١٠٣) حاشية (١).
(٣) «موسوعة الأسر الدمشقية» (٢/ ١٠١).

الدين علي الأول الموسوي الآتي لدمشق في أواسط القرن الحادي عشر الهجري؟!

أمَّا المشجر المزعوم الذي نسبه علاء ديروان الجلبي للنَّسَّابة علي بن أحمد بن عميد الدين النجفي زورًا وكذبًا، وقدمه للصواف دليلاً على سيادته، فهذا المشجر من وضع علاء ديروان، وقد أفردنا فصلاً في ثمانية عشر صفحة[1] لبيان بطلان نسبته للنَّسَّابة علي بن عميد الدين النجفي، إذ لم ينص عالم من علماء النَّسب والتاريخ والمصنفين في أسماء الكتب المتقدمين والمتأخرين من السُّنة والشيعة، فضلاً عن غيرهم، أن لعلي بن أحمد بن عميد الدين النجفي كتابًا أو مشجرًا في الأنساب، وذلك كاف في بيان بطلانه، وسيأتي بيانه إن شاء الله تعالى في فصل مستقل.



(١) ينظر الفصل الثالث عشر (ص١٤٩).

الفصل الثاني

تحول علاء ديروان الجلبي من نسبه «الجلبي» للنسب الهاشمي الموسوي العاملي

ذكر الأستاذ محمد الجوعاني الرفاعي ـ شفاه الله وعافاه ـ كما في مقالته المنشورة سنة ٢٠١١م لبيان بطلان نسب علاء ديروان الجلبي الدمشقي ما نصه: «**قبل مدة أربع سنوات، تقدم الشاب الصغير المدعو علاء ديروان إلى «المجمع العالمي لأنساب آل البيت» بورقة مكتوبة بخط يده يحفظ فيها: علاء بن عبد العزيز بن علي بن محمد حسين بن علي بن أحمد بن علي الجلبي بن أحمد الجلبي (الملقب ديروان) بن مصطفى الجلبي الشهير بديروان، ولم يرفع عمود نسبه أكثر من هذا الحد**»[(١)].

وقد أقرَّ علاء ديروان الجلبي بهذا التسلسل النَّسبي ولقبه «**الجلبي**» في مداخلة له ولم ينكره[(٢)].

وبعد سنين تحول النَّسب «**الجلبي**» بعدما تعلم فنون التزوير في الأنساب على يد شيخه ساقط العدالة المتلاعب بأنساب الهاشميين محمد

(١) ينظر موقع «أنسابكم»، وصورة كلامه في «ملحق الوثائق» (ص٢٢٢).

(٢) ينظر مداخلته في موقع «المجمع العالمي لأنساب آل البيت»، وموقع «أنسابكم»، وينظر «ملحق الوثائق» (ص١٩٠).

منير الشويكي[١] إلى: «**علاء بن عبد العزيز بن علي بن الحسين**[٢] **بن علي بن محمد بن أحمد بن مصطفى بن محمد بن أبي الحسن الموسوي العاملي**»[٣].

كُـــلَّ يَـــوْمٍ لِأَبِـــي سَـــعْـــ ـــدٍ عَـــلَـــى الأَنْـــسَـــابِ غَـــارَهْ
فَـــهـــوَ يَـــوْمًـــا فِـــي تَـــمِـــيـــمٍ وَهـــوَ يَـــوْمًـــا فِـــي فـــزَارَهْ

إلى الله المشتكى، وإليه المفزع والمنتهى، لقد تجاسر على ادعاء النَّسب الهاشمي كثير من الأشرار والفجار والسوقة لغلبة الجهل والهوى، وقلة النصير والحماة، فتجرأ لذلك علاء ديروان الجلبي ـ ومثله مئات ـ فتحول بنسبه من «**الجلبي**» للنسب الموسوي العاملي، ولنا مع هذا التحول وقفات:

أولاً: ذهاب علاء ديروان إلى الأستاذ محمد الجوعاني ليرشده إلى نسبه، دليل على أنه يجهل أصله، ولم ينكر علاء ذهابه إليه، بل أقرَّ بذلك، ثم وقفنا بفضل الله على الورقة التي هي عبارة عن: تشجير رسمه علاء ديروان لعائلته بيده، وفيها تفصيل دقيق لا يعرفه إلا هو عن إخوته، وأعمامه، وبعض النساء، ومن يلتقى بهم في النسب من عائلته إلى جده الأعلى «**مصطفى الجلبي**»، وذلك في ورقة بخط يده لتساعد الأستاذ الجوعاني على معرفة نسبه، وقد عرضت صورة منها في ملحق الكتاب[٤].

(١) وسيأتي الحديث عن تعلم علاء ديروان التزوير على يد شيخه الشويكي في خاتمة الكتاب (ص١٧٠، ٢٢٠).

(٢) في الورقة التي خطها علاء ديروان بيده «محمد حسين» اسم مركب. ينظر «ملحق الوثائق» (ص١٨٦).

(٣) ينظر موضوع «نسب آل ديروان المرتضى في دمشق» لعلاء ديروان في موقع «آل البيت يخاطب آل البيت حول العالم» وصورة منه في «ملحق الوثائق» (ص١٧٧)، ورسالة علاء: «نسب آل مقوطر الغوالب» (ص٤)، «موسوعة الأسر الدمشقية» (٢/ ١٠٢)،

(٤) ينظر «ملحق الوثائق» (ص١٨٦).

وحقًّا كما قال الأستاذ الجوعاني لم يرفع علاء نسبه في هذه الورقة فوق «**مصطفى الجلبي**» وقد أقرَّ علاء ديروان بتسلسل نسب عائلته إلى «**مصطفى الجلبي**»[١]، فهذه الحادثة تدل دلالة واضحة على عدم شهرة عائلته بالسيادة والشرف، لا كما يدعي أن لعائلته شهرة بذلك.

والواقع يشهد أيضًا بعدم شهرة عائلته بالسيادة والشرف، وقد أفردنا أربعة فصول في ذلك[٢]، ومن الأدلة التي لم نذكرها في تلك الفصول الأربعة: أَنَّ علاء ديروان أشاع لدى أصحابه بأن «**بحر الموسويين**» الذي نسب عائلته للموسويين بحوزته، ورثه عن أبيه عن آبائه**!!**

فهل يعقل يا فضلاء أن يذهب من بحوزته هذا «**البحر**» للأستاذ الجوعاني ليرشده إلى أصله؟**!**

هذا الموقف يجعلك تقطع بأن لا شهرة لعائلة علاء ديروان بالسيادة والشرف، وأنه يبحث عمن يرفع له نسبه لآل البيت النبوي، وأنه كان يجهل أصله، حتى حمله ذلك على أن يذهب إلى من يرشده إليه؟

إِذَا الأَدْعِيَاءُ ادعَّوا والِدًا ... وَجَدْنَاك مُدَّعِيًّا والِدَهْ

أَمَّا تسمية علاء ديروان للمشجر الذي بيده «**بحر الموسويين**»**!!** فهذا تدليس وتضليل ليوهم القراء بأنه بحر لا ساحل له، وقد يتخيل القارئ أنه عنوان لكتاب في مجلدات ككتاب: «**نهاية الطالب في نسب آل أبي طالب**» لابن معية تاج الدين الحسني في اثني عشر مجلدًا ضخمًا، والحقيقة أن «**بحر الموسويين**» مشجر صغير**!!** وقد أقرَّ علاء بأنه مشجر بعدما أنكر عليه المؤرخ النَّسَّابة المتفنن أحمد بن عبدالله السَّيِّد تسميته بـ «**بحر**

---

(١) ينظر دفاعه عن نسبه في «المجمع العالمي لأنساب آل البيت»، وموقع «أنسابكم»، وصورة ذلك في «ملحق الوثائق» (ص١٩١).

(٢) ينظر: الفصل السادس والسابع والثامن والتاسع (ص٧٣، ٨٩، ٩٥، ١٠١).

الموسويين»[١]، وقد أفردنا الفصل الثالث عشر في حقيقة «**بحر الموسويين**» المزعوم[٢]، فانظره لتتيقن بأنه منسوب بالكذب للنسَّابة علي بن أحمد بن عميد الدين النجفي، ولم ينسبه من أهل العلم للنجفي إلا هذا الوضاع علاء ديروان الجلبي.

وعليه: فهذا التحول في نسبه منحولٌ لا أصل له، فيا ويل علاء ديروان من ربه يوم يلقاه إن لم يتداركه برحمته، فقد صحَّ عن نبينا ﷺ أنه قال: «**لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ ـ وَهُوَ يَعْلَمُهُ ـ إلا كَفَرَ بِالله، وَمَنِ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِم نَسَبٌ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»[٣].



(١) مداخلته في موقع «السادة الأشراف»، وقد ذكر الصواف أنه مشجر في كتابه: «موسوعة الأسر الدمشقية» (٣/ ١٠٣) حاشية (١).

(٢) (ص١٤٩ ـ ١٦٨).

(٣) «صحيح البخاري» برقم (٣٣١٧)، «صحيح مسلم» برقم (٦١).

الفصل الثالث

سجلات محاكم دمشق والمصادر العلمية تفضح وتبطل ادعاء علاء ديروان للنسب الموسوي العاملي

ادعى علاء ديروان الجلبي في مقالاته أنه من ولد مصطفى بن محمد بن أبي الحسن بن نور الدين علي الثاني بن نور الدين علي الأول بن عز الدين حسين الموسوي، وهذا سياق نسبه الذي كتبه ببنانه: «**علاء بن عبد العزيز بن علي بن الحسين**[1] **بن علي بن محمد بن أحمد بن مصطفى بن محمد بن أبي الحسن الموسوي العاملي**»[2].

ولقد تجنب علاء ديروان في مقالاته التي تحدث فيها عن عائلته ذكر المصادر التي ذكرت أن جده «**مصطفى**» من ولد محمد بن أبي الحسن بن نور الدين الموسوي[3]، وحتى عندما انتقده الأستاذ الجوعاني الرفاعي في

---

(١) في الورقة التي خطها علاء ديروان بيده «محمد حسين» اسم مركب. ينظر «ملحق الوثائق» (ص١٨٦).

(٢) ينظر موضوع «نسب آل ديروان المرتضى في دمشق» لعلاء ديروان في موقع «آل البيت يخاطب آل البيت حول العالم»، ورسالة علاء: «نسب آل مقوطر الغوالب» (ص٤)، «موسوعة الأسر الدمشقية» (٢/ ١٠٢).

(٣) ينظر موضوع «نسب آل ديروان المرتضى في دمشق» لعلاء ديروان في موقع «آل البيت يخاطب آل البيت حول العالم»، وصورة موضوعه في «ملحق الوثائق» (ص١٨٠).

كون المصادر التاريخية والنَّسبية لم تذكر جده «**مصطفى**» تحاشى ذكر المصادر، وأطلق القول بأنه ينقل من «**بحر الموسويين**» الذي يذكر جميع أعقاب آل نور الدين الموسويين(١)، وهذه حيدة وتمويهٌ للفرار من الجواب الذي سيكشف كذبته ودعوته الباطلة في انتسابه لأسرة آل نور الدين علي الموسوي.

نسب علاء ديروان الجلبي في ضوء سجلات محاكم دمشق:

ولبيان صدق علاء ديروان الجلبي من كذبه في دعوى أنه من ولد محمد بن أبي الحسن بن نور الدين علي الموسوي اقتنيت كامل سجلات محاكم دمشق التي تحتوي على دعاوى الأفراد والأسر الدمشقية المقامة في هذه المحاكم لخمسة قرون ـ من القرن العاشر إلى الرابع عشر الهجري ـ.

وكذا نظرت في جُل كتب النسب والتاريخ والأعلام المطبوعة والمخطوطة لتتبع هذه الكذبة، وتبين لي يقينًا أنه ليس لمحمد بن أبي الحسن بن نور الدين علي الثاني الموسوي ابن اسمه «**مصطفى**» في سجلات محاكم دمشق التي حصرت ورثته في أبنائه القاصرين عن درجة البلوغ: وهم السَّيِّد حسن(٢)، والسَّيِّد نور الدين، والشريفة مريم، ولم تذكر الوثائق الشرعية أن لهم أخًا اسمه «**مصطفى**»، ودونك البيان:

حُرِّرتْ دعوى شرعية في محكمة دمشق في شهر شوال سنة ١١١١هـ لإثبات دين على رجل لورثة محمد بن أبي الحسن الموسوي، والشاهد من هذه الواقعة أنها حصرت الورثة الشرعيين لمحمد بن أبي الحسن الموسوي، ولم تذكر فيهم «**مصطفى**» الذي يدعي علاء ديروان ـ زورًا ـ أنه من ولد محمد بن أبي الحسن الموسوي، وإليك النصَّ: «**أقر الحاج**

---

(١) ينظر مداخلته في موقع «الاتحاد العالمي لأمناء النسب الشريف» وموقع «المجمع العالمي لأنساب آل البيت»، «ملحق الوثائق» (ص١٩٢).

(٢) وورد ذكر «حسن» في مشجرة آل مرتضى الشاميين. ينظر «ملحق الوثائق» (ص١٩١).

حسين بن يوسف الإقرار الشرعي في صحته وسلامته وجواز الأمر الشرعي أن عليه وعنده وفي ذمته بحق لازم شرعي لأيتام المرحوم السَّيِّد محمد بن أبي الحسن، وهم: السَّيِّد حسن، والسَّيِّد نور الدين، والسَّيِّدة مريم، القاصرون عن درجة البلوغ»(١).

وحررت دعوى شرعية أخرى في محكمة دمشق في التاسع عشر من شوال سنة ١١١١هـ لإثبات بيع قطعة أرض معروفة باليونسية في قرية الست زينب وجميع الدار الكائنة في القرية شركة السَّيِّد مرتضى وورثة السَّيِّد محمد بن أبي الحسن، وهم: السَّيِّد حسن والسَّيِّد نور الدين والشريفة مريم، ولم تذكر الوثيقة الشرعية «**مصطفى**» الذي يدعي علاء ديروان ـ زورًا ـ أنه من ولد محمد بن أبي الحسن الموسوي، وإليك الشاهد من الوثيقة: «**وفرغ البايعان للمشتري عن حق تصرف البايع الأول والقاصرين، وقدرها سبعة قراريط في أراضي مجتمعة بأراضي القرية معروفة باليونسية شركة السَّيِّد مرتضى، وورثة السَّيِّد محمد بن أبي الحسن، وهم السَّيِّد حسن، والسَّيِّد نور الدين، والشريفة مريم**»(٢).

وبعد هذين البيانين الشرعيين من محاكم دمشق في حصر ورثة محمد بن أبي الحسن بن نور الدين علي الموسوي، تبين أن جد علاء المزعوم «**مصطفى**» ليس ابنًا لمحمد بن أبي الحسن، وأن ما صنعه علاء كذب مكشوف بكتب التاريخ والنسب، ووثائق المحاكم الشرعية، وشهادات المعنيين بعلم النسب.

هذا، وقد كان علاء في إمهال من ربه أن يرجع عن هذه الكذبة التي كشفها غير واحد، ولكن تماديه في غيِّه، وإسرافه في كذبه أحكم عليه

---

(١) وثيقة رقم (٢٧٦) من السجل رقم (١٤) مشوش دمشق والمؤرخة سنة (١١١١هـ). وينظر صورة الوثيقة في «ملحق الوثائق» (ص١٩٤).

(٢) وثيقة رقم (٢٦٥) من السجل رقم (١٤) مشوش دمشق والمؤرخة سنة (١١١١هـ). وينظر صورة الوثيقة في «ملحق الوثائق» (ص١٩٥).

الكذبة وثبوتها ببرهان المحاكم الشرعية المدونة قبل قرون!

أما المصادر العلمية فكلها لم تذكر أن لمحمد بن أبي الحسن الموسوي ابنًا اسمه «**مصطفى**»، وقد بسطت ذلك في أكثر من موطن، ولا مانع من ذكر شهادة أقوال أخرى:

أولاً: أن النَّسَّابة ضامن بن شدقم الحُسيني التقى بحيدر بن نور الدين علي الثاني الموسوي، وحسين بن زين العابدين بن نور الدين علي الثاني الموسوي سنة (١٠٨١هـ)[١]، وأمليا على النَّسَّابة ضامن أنسابهم، قال النَّسَّابة ضامن: «**سنة (١٠٨١هـ) اجتمعت بالسَّيِّد حسين بن زين العابدين فأملاني هذه الأسماء، واجتمعت بعمه السَّيِّد حيدر بن نور الدين فاستفدت منه بعض ما هو في مجموعي هذا**»[٢].

فذكر السَّيِّد حسن والسَّيِّد حيدر أعقاب نور الدين علي الثاني للنسَّابة ضامن، وأسهبوا ولم يذكروا أن «**مصطفى**» جد علاء المزعوم من ولد محمد بن أبي الحسن بن نور الدين علي الثاني[٣].

ثانيًا: استشهد علاء ديروان الجلبي بأن المؤرخ رضا الغريفي(ت١٣٣٩هـ) ترجم لجده النَّسَّابة المزعوم: «**أحمد بن مصطفى**» في «**شجرة النبوة وثمرة الفتوة**»، وللأسف لم يكن صادقًا في دعواه إذ ليس لجده المزعوم «**أحمد**» ولا لأبيه «**مصطفى**» ذكر في كتاب رضا الغريفي المذكور، وقد أفردنا فصلاً في ذلك[٤].

ثالثًا: المؤرخ النَّسَّابة حسن الصدر الموسوي(ت١٣٥٤هـ) من آل نور الدين علي الثاني الموسوي ـ الذي يدعي علاء ديروان بأنه منهم ـ ألف

(١) «تحفة الأزهار» (٣/ ١٥٧).
(٢) «تحفة الأزهار» (٣/ ١٥٧).
(٣) ينظر: «تحفة الأزهار» (٣/ ١٦٤).
(٤) ينظر: «الفصل الأول» (ص٢٢).

تاريخًا في سير الأعلام سماه: «**تكملة أمل الآمل**» في ستة مجلدات ضخام ذكر في كتابه آل نور الدين علي الثاني الموسوي الساكنين في لبنان، ودمشق، والعراق، وأصبهان وغيرها، ونبه إلى أن آل نور الدين علي الموسوي كانوا يعرفون قديمًا «**ببني أبي الحسن الموسوي**»(١)، **وذكر في كتابه أسماء الأسر التي تنتسب اليوم لنور الدين علي الموسوي وأعلامهم المتقدمين والمعاصرين له، ومع هذا لم يذكر بأن من آل نور الدين علي الثاني الموسوي عائلة علاء ديروان الجلبي، وترجم النَّسَّابة الصدر لأبي الحسن بن نور الدين علي الثاني الموسوي الذي يدعي علاء ديروان الجلبي كذبًا أنه جده، ولم يذكر بأن له عقبًا باقيًا في دمشق**(٢)، **بل لم يذكر النَّسَّابة الصدر أن له حفيدًا اسمه «مصطفى»**، ولا ابنه أحمد الذي يتبجح علاء كذبًا بأنه كان من العلماء الرحالة النَّسَّابة، وسيأتي الحديث عن أحمد المزعوم.

رابعًا: وهنا يهلك علاء في ادعائه عن بينة لنسب آل نور الدين علي الثاني الموسوي: فقد أفرد المؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين(٣) شرف الدين الموسوي(ت١٣٧٧هـ) كتابًا في تاريخ ونسب آل شرف الدين الموسويين وكل من ينتمي لآل نور الدين علي الموسوي في دمشق، وذكر فيه جمعًا كبيرًا من الأعلام الساكنين في دمشق ولبنان والعراق وإيران، ولم يذكر منهم جد علاء ديروان الجلبي المزعوم: «**مصطفى**»(٤).

وترجم المؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين الموسوي(ت١٣٧٧هـ) لأبي

---

(١) «تكملة أمل الآمل» (١/ ١٢٨) (٦/ ٤١٥، ٤١٩).

(٢) «تكملة أمل الآمل» (٦/ ٤١٩).

(٣) لا يجور التعبيد في التسمي لغير الله جل وعلا، كعبد النبي، أو عبد الحسين، أو عبد الحسن، فهذا حق خالص لله جلا جلاله دون سواه من الخلق، وقد نقل الاتفاق على ذلك ابن حزم في مراتب الإجماع (ص١٥٤).

(٤) «منية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (١/ ٥١).

الحسن بن علي نور الدين الموسوي، فقال: «**أبو الحسن بن علي نور الدين، أخو زين العابدين، وجمال الدين، وحيدر لأبيهم، وشقيق الشريف علي لأبيه وأمه**»، ولم يذكر بأن له حفيدًا اسمه «**مصطفى**» ولا عقبًا لأبي الحسن الموسوي بدمشق(١).

وهنا يتضح ادعاء وكذب علاء ديروان الجلبي وادعاؤه الباطل بأنه من عقب أبي الحسن بن علي نور الدين الموسوي، ولا يحتاج القارئ المتجرد بعد هذا البيان إلى دليل على بطلان دعوى علاء ديروان الجلبي للنسب الموسوي العاملي؛ لأن المؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين شرف الدين الموسوي استقصى أعقاب نور الدين علي الثاني بن نور الدين علي بن أبي الحسن الموسوي، ولم يذكر بأن عائلة علاء ديروان الجلبي الساكنة بدمشق تنتسب لهم.

مَا جَعْفَرٌ لِأَبِيهِ ... وَلاَ لَهُ بِشَبِيهِ
هَذَا يَقُولُ بُنَيّ ... وَذَا يُخَاصِمُ فِيهِ
وَالأُمُّ تَضْحَكُ مِنْهُم ... لِعِلْمِهَا بِأَبِيهِ

تبقى الإجابة على سؤال مهم في هذا الموضوع، وهو: هل المطالبة بذكر المصدر التاريخي لأحد الآباء تشمل الصريح الذي استفاضت شهرته وسالمة من الجرح القادح المفسر، أم مقتصرة على دعيِّ النسب؟

فيقال: هي في حق دعيِّ النسب الذي لا شهرة له ولا استفاضة له بالسيادة والشرف، وإيضاحه في المثال التالي:

١) ادعى علاء بن عبد العزيز ديروان الجلبي أن عائلته مشهورة بالسيادة والشرف، وأنها من السادة الموسوية، وهذا باطل إذ ليس لها شهرة واستفاضة بالسيادة والشرف ولا النسب الموسوي، ـ وقد أفردنا أربعة فصول بعدم شهرته بالسيادة والشرف لدى الشيعة والسُّنة، فضلاً عن النسب

---

(١) «بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (١/ ٥١).

الموسوي ـ[١]، فهذا الذي يطالب بالمصدر التاريخي الذي ذكر آباءه.

٢) وادعى علاء الجلبي أن جده «**مصطفى**» من ولد محمد بن أبي الحسن بن نور الدين علي الموسوي، فكشفت وثائق المحاكم الشرعية بدمشق كذب ادعائه إذ حصرت ولد محمد بن أبي الحسن الموسوي في ورثته: السَّيِّد حسن، والسَّيِّد نور الدين، والشريفة مريم، ولم تذكر الوثائق الشرعية «**مصطفى**» من أبنائه، وقد تقدم بيان ذلك في الفصل الثالث.

٣) ومن دلائل عدم شهرة علاء ديروان الجلبي بالسيادة والشرف: أن المؤرخ النَّسَّابة محمد بن حسن الأمين الحُسيني (كان حيًّا سنة**١٣٣٧هـ**) كشف ادعاء علاء ديروان الجلبي الباطل للدوحة الهاشمية، وسيأتي ذلك في الفصل الثامن[٢].

٤) وادعى هذا الديروان بأنه مشهور النَّسب وأن جده المزعوم: «**أحمد بن مصطفى**» كان عالمًا نسَّابة وله مصنفات في النَّسب في مكتبة المؤرخ محسن الأمين الحُسيني (ت**١٣٧١**هـ)، فتتبعناه وأثبتنا أن هذا كذب محض، وأن هذه الشخصية مجهولة نكرة لا يعرفها التاريخ تحت الفصل الخامس، فهل يصح من هو بهذه الشهرة، وجدّه نسَّابة وله مصنفات يذهب للأستاذ الجوعاني الرفاعي ليرشده إلى أصله**!!**

أما صريح النَّسب صاحب الشهرة والاستفاضة السالمة من الجرح القادح المفسر، فلا يطالب البتة بالمصدر التاريخي الذي ذكر أحد آبائه إذا كانت لديه رواية عمود نسب، أو وثيقة تربطه بأصله؛ لأنه مؤتمن على نسبه في ظل شهرته بالنسب الصحيح، وهذا هو فهم السلف، ودونك البيان:

علم النَّسب كما يعلمه الحذاق قائم على إقرار رواية عمود النَّسب أو

---

(١) ينظر الفصل السادس والسابع والثامن والتاسع (ص٧٣، ٨٩، ٩٥، ١٠١).

(٢) (ص٩٥).

وثيقته لربط الفروع بالأصول في ظل شهرته بذاك النسب، لذلك يربط كثير من الهاشميين وغيرهم ـ من القدم إلى اليوم ـ نسبه بأصوله التي في القرن الخامس أو العاشر على الرواية المجمع عليها من البيت، أو بالوثيقة، وهذا مسلك حفاظ الإسلام البارعين في النَّسب كما سيأتي.

ولا يقبل العلماء رواية عمود النسب أو وثيقته إذا كانت لرجل نصَّ العلماء بأنه غير معقب، أو منقرض، أو ميناث[1]، أو عبارات تفيد أنه لا عقب له.

أمَّا عمود نسب الديروان الجلبي فليس من هذا القبيل أصلاً، فهو مختلق فلا ينتهي إلى رجل غير معقب أو منقرض أو ميناث، بل هو مصنوع ومركب.

وليست الرواية فضلاً عن وثيقة النَّسب شيئًا مُحدثًا لا أصل له في علم النَّسب، بل النَّسب قام على الرواية، فها هي كتب النَّسب المتقدمة ككتاب: «نسب قريش»، لمؤرج بن عمرو بن الحارث السدوسي (ت١٩٥هـ)، و«جمهرة النَّسب»، لابن الكلبي هشام بن محمد بن السائب(ت٢٠٤هـ)، وغيرها من الكتب، كلها قامت على الرواية، وإليك الدليل:

قال النَّسَّابة ابن الكلبي هشام (ت٢٠٤هـ): «**قال لي أبي: أخذت نسب قريش عن أبي صالح، وأخذه أبو صالح عن عقيل بن أبي طالب، وأخذت نسب كندة عن أبي الكناس الكندي ـ وكان أعلم الناس ـ، وأخذت نسب معد بن عدنان عن النخار بن أوس العذري ـ وكان أحفظ الناس ممن رأيت وسمعت به ـ، وأخذت نسب إياد عن عدي بن رثاث الإيادي، وكان عالمًا بإياد.**

(١) ميناث ومئناث، يقال: امرأة ميناث، وهي التي تلد الإناث كثيرًا، وهو في حق الرجل: من خلف إناثًا فقط. «النهاية في غريب الحديث» (٤/ ٣٨٣).

قال هشام: وأخذت نسب ربيعة عن أبي وعراء خراش بن إسماعيل العجلي»[١].

ومن كتب النَّسب التي قامت على الرواية كتاب: «نسب قريش»، لمصعب بن عبدالله الزبيري القرشي (ت٢٣٣هـ)، و«جمهرة نسب قريش وأخبارها»، للزبير بن بكار الزبيري القرشي (ت٢٥٦هـ)، و«المعقبين من ولد الإمام أمير المؤمنين»، ليحيى بن الحسن بن جعفر الحسيني العقيقي (ت٢٧٧هـ)، وغيرها، كلهم دوَّنوا أنساب القرشيين من طريق الرواية، ودونك الأمثلة على قبول العلماء لرواية عمود النَّسب ووثيقته:

المثال الأول: قبول العلماء وإقرارهم لرواية عمود النسب أو وثيقته.

روى للناس الحافظ عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني العدناني(ت٢٩٠هـ) عمود نسب أبيه الإمام أحمد إلى جده الثلاثين عدنان ـ جد العرب ـ، وممن رواه بإسناده إلى عبدالله بن الإمام أحمد: الحافظ الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ)[٢]، والحافظ أبو علي الحسين الجياني(ت٤٩٨هـ)[٣]، وغيرهم.

وكتب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل(ت٢٤١هـ) نسبه بخطه، ونقله للأمة ابنه أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل، وهذا نص ابنه صالح: «**وجدت في بعض كتب أبي نسبه: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبدالله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن**

---

(١) «الفهرست» (١/ ٢/ ٣٠٠).

(٢) روى الخطيب البغدادي نسب الإمام أحمد بن حنبل من طريقين في كتابه «تاريخ مدينة السلام» (٦/ ٩٢).

(٣) «تسمية شيوخ أبي داود» (٦٧).

بكر بن وائل بن قاسط بن وهب بن أفصي بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان»[١].

فبهذا نُقل عمود نسب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني إلينا من طريقين:

الأول: من خط الإمام أحمد بن حنبل.

الثاني: من رواية ابنه الحافظ عبدالله بن أحمد بن حنبل.

وأقرَّ هذا النَّسب جمهرة علماء الإسلام، وكل من ترجم له يقر بشهرة أنه شيباني من ربيعة العدنانية[٢]، ولم يطالبه أحدٌ بمصدر تاريخي لأحد آبائه لشهرته المستفيضة بأنه شيباني من ربيعة من عدنان، مع أن جدَّ الإمام أحمد بن حنبل العاشر: عوفًا وأباه قاسطًا لم ترد لهما ترجمة في كتب النَّسب ولا التاريخ والتراجم، إلا في عمود نسب الإمام أحمد الذي بخطه، وما رواه ابنه عبد الله، فدل هذا على أن صريح النَّسب، وصاحب الشهرة والاستفاضة الصحيحة لا يطالب بالمصدر التاريخي لأحد آبائه، إنما يطالب به دعيُّ النَّسب، وسيأتي بيانه.

المثال الثاني على إقرار العلماء لرواية عمود النَّسب.

قال الحافظ الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ): «**علي بن محمد بن أحمد بن سليمان أبو عامر القرشي، أملى علي نسبه، فقال: أنا علي بن محمد بن أحمد بن سليمان بن منصور بن عبدالله بن محمد بن منصور بن**

---

(١) «سيرة الإمام أحمد بن حنبل» لصالح(ص٣٠)، «حلية الأولياء» (٩/ ١٦٢).

(٢) ينظر: «الثقات» (٨/ ١٨)، «الكامل» (١/ ١١٩)، «رجال صحيح مسلم» (١/ ٣٠)، «تاريخ مدينة السلام» (٦/ ٩٢، ٩٣)، «جمهرة أنساب العرب» (ص٣١٩)، «الإكمال» (٢/ ٥٦٣)، «تسمية شيوخ أبي داود» (٦٧)، «طبقات الحنابلة» (١/ ٨)، «تاريخ دمشق» (٥/ ٢٥٢)، «وفيات الأعيان» (١/ ٦٣)، «تاريخ الإسلام» (٥/ ١٠١٠)، وغيرها.

موسى بن سعد بن عبدالله بن مالك بن أنس بن عبدة بن جابر بن وهب بن ضباب بن حجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب»[١].

قلت: هكذا أقرَّ الحافظ الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) عمود نسب الشيخ علي بن محمد القرشي إلى جده الأعلى لؤي بن غالب لشهرته، ولم يطالب الخطيب البغدادي ولا غيره بمصدر تاريخي لأحد آبائه لشهرته بهذا النَّسب القرشي، وسلامة هذه الشهرة من الجرح القادح، مع أن جدَّ الشيخ علي القرشي العاشر: عبدالله وأباه لم ترد لهما ترجمة في كتب النَّسب ولا التاريخ ولا التراجم، إلا ما ذكره علي القرشي عن نفسه فيما نقله الخطيب البغدادي، ولو كان علي القرشي مدعيًا هذا النَّسب لعلَّق على نسبه الحافظ الخطيب كما علَّق على مدعي النَّسب العباسي القاضي طلحة بن محمد البصري، وهذا نصه: «**طلحة أبو القاسم القاضي البصري، يذكر أن أباه محمد بن جعفر بن أحمد بن تمام بن علي بن المطلب بن محمد بن السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب.**

وبلغني أن القاضي أبا عمر بن عبد الواحد وقومًا هاشميين من أهل البصرة أنكروا نسبه وزعموا أنه دعي، وأن أبا العباس بن عبد السلام وسمه بالبصرة»[٢].

المثال الثالث على إقرار العلماء لوثيقة عمود النَّسب.

ما أورده الحافظ شمس الدين الذهبي(ت٧٤٨هـ) في ترجمة العلامة الحافظ ابن سيد الناس اليعمري الربعي العدناني(ت٧٣٤هـ)، فقال، هو: «**أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن سيد الناس بن أبي الوليد بن منذر بن عبدالجبار بن سليمان بن**

---

(١) «تاريخ مدينة السلام» (١٣/ ٥٨٥).

(٢) «تاريخ مدينة السلام» (١٠/ ٤٨٢-٤٨٣).

عبدالعزيز بن حرب بن محمد بن حسان بن سعيد بن عبدالرحيم بن خالد بن يعمر بن مالك بن [بهثة][(١)] بن حرب بن وهب بن حلي بن [أحمس][(٢)] بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .

قال أبو الفتح: رأيت من هذا النسب بخط جدي من أوله إلى حرب، وباقيه أخذته من كتاب «الاستيعاب» لابن حزم في أسماء القبائل الداخلين إلى الأندلس»[(٣)].

وقد أقرَّ علماء الإسلام للحافظ ابن سيد الناس اليعمري أنه من يعمر بن مالك من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان جد العرب، ومن هؤلاء: المؤرخ محمد الأنصاري (ت٧٠٣هـ)[(٤)]، والحافظ تقي الدين الفاسي (ت٨٣٢هـ)[(٥)]، والحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)[(٦)]، والفقيه السبكي (ت٧٧١هـ)[(٧)]، والحافظ ابن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ)[(٨)]، والحافظ السيوطي (ت٩١١هـ)[(٩)]، وغيرهم.

وأقرَّ الحافظ شمس الدين الذهبي(ت٧٤٨هـ) عمود نسبه لجده الأعلى يعمر بن مالك من ربيعة العدنانية، ولم يطالب الحافظ الذهبي ولا غيره بمصدر تاريخي لأحد آباء الحافظ ابن سيد الناس لشهرته بهذا النَّسب

---

(١) ما بين المعقوفتين تصحف في الأصل إلى [نهبة] والتصحيح من «جمهرة أنساب العرب» (ص٤٧٠)، «تقييد المهمل وتمييز المشكل» (١/ ١١٥).

(٢) ما بين المعقوفتين تصحف في الأصل إلى [أحمد] والتصحيح من «جمهرة أنساب العرب» (ص٤٧٠)، «الأنساب» للسمعاني (١/ ١٤٦).

(٣) «ذيل تاريخ الإسلام» (ص٣١٠).

(٤) «الذيل والتكملة» (٣/ ٥٥٢-٥٥٣) ترجمة جده محمد بن أحمد بن عبدالله.

(٥) «ذيل التقييد» (١/ ٤١٨-٤١٩).

(٦) «الدرر الكامنة» (٥/ ٣٣٠، ٣٣٥).

(٧) «معجم الشيوخ» (ص٤٥٢).

(٨) «البداية والنهاية» (١٤/ ١٧٨).

(٩) «ذيل طبقات الحفاظ» (ص٣٥٠).

اليعمري الربعي ـ نسبة لربيعة ـ وسلامة هذه الشهرة من الجرح القادح، مع أن جدَّ الحافظ ابن سيد الناس العاشر: محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن سيد الناس وجده الخامس عشر: منذرًا وأباه عبدالجبار لم ترد لهم ترجمة في كتب النَّسب ولا التاريخ والتراجم، إلا في ترجمة العالم محمد بن أحمد بن عبدالله جدِّ الحافظ ابن سيد الناس اليعمري لدى المؤرخ الأنصاري المراكشي (ت٧٠٣هـ)[١]، ومن طريق: الحافظ تقي الدين الفاسي (ت٨٣٢هـ)[٢]، والحافظ السيوطي (ت٩١١هـ)[٣]، وغيرهم.

ولو كان العلامة الحافظ ابن سيد الناس اليعمري مدعيًا هذا النَّسب لعلق عليه الحافظ شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ) كما علق على نسب ابن دحية الأندلسي الذي ادعى أنه من عقب الصحابي دحية الكلبي القضاعي، وأبطل دعواه من عدة وجوه، وهذا نصه: «**عمر بن الحسن ابن دحية الأندلسي، نسب نفسه فقال: عمر بن حسن بن علي بن محمد بن فرح بن خلف بن قومس بن مزلال بن ملال بن أحمد بن بدر بن دحية بن خليفة الكلبي؛ فهذا نسب باطل لوجوه:**

أحدها: أن دحية لم يُعقب.

الثاني: أن على هؤلاء ـ أي الأسماء ـ لوائح البربرية.

وثالثهما: بتقدير وجود ذلك قد سقط منه آباء، فلا يمكن أن يكون بينه وبينه عشرة أنفس»[٤].

فتأمل صنيع الحافظ الذهبي وإقراره عمود نسب العلامة الحافظ ابن سيد الناس اليعمري مع أنه ليس لجده العاشر والخامس عشر ذكر في كتب

---

(١) «الذيل والتكملة» (٣/ ٥٥٢-٥٥٣).

(٢) «ذيل التقييد» (١/ ٤١٨-٤١٩).

(٣) «ذيل طبقات الحفاظ» (ص٣٥٠).

(٤) «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٨٦).

النسب والتاريخ والتراجم لشهرته والاستفاضة الصحيحة بالنسب اليعمري الربعي العدناني، وسلامة هذه الشهرة من الجرح القادح، مع أنه أبطل ادعاء ابن دحية الأندلسي للنسب الكلبي القضاعي؛ لأن بدر بن دحية الكلبي لم تذكره المصادر التاريخية، بل تنص المصادر التاريخية على أن دحية الكلبي لم يعقب!! وأن عمود نسبه لا يوصله لدحية الكلبي بهذا العدد!! ووجه الفرق بينهما أنه ليس لنسب ابن دحية الأندلسي شهرة واستفاضة صحيحة للنسب الكلبي، بخلاف ابن سيد الناس اليعمري فشهرته للنسب اليعمري متحققة.

المثال الرابع على إقرار العلماء لرواية عمود النَّسب

ما أورده الحافظ ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) في ترجمة الإمام المحدث القدوة ابن خليل عبدالله العثماني القرشي(ت٧٧٧هـ) فقال، هو: «**عبدالله بن محمد بن أبي بكر عبدالله بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن أبي عبدالله بن فارس ابن أبي عبدالله بن يحيى بن إبراهيم بن سعد بن طلحة بن موسى بن إسحاق بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان العسقلاني ثم المكي**»[(١)].

وهكذا ساق عمود نسب الإمام ابن الخليل عبدالله بن محمد إلى أمير المؤمنين عثمان الحافظ ابن الملقن(ت٨٠٤هـ)[(٢)]، والحافظ تقي الدين الفاسي المكي(ت٨٣٢هـ)[(٣)]، والعلامة ابن الجزري محمد(ت٨٣٣هـ)[(٤)]، وغيرهم، وممن نسبه لعثمان: الحافظ شمس الدين الذهبي(ت٧٤٨هـ)[(٥)].

---

(١) «الدرر الكامنة» (٢/ ٣٩٧)، «إنباء الغمر بأبناء العمر» (١/ ١٧٠).
(٢) «طبقات الأولياء» (ص٥٥٧).
(٣) «ذيل التقييد» (٢/ ٤٥٠).
(٤) «غاية النهاية» (١/ ٤٥١).
(٥) «معجم الشيوخ» (١/ ٣٣٠) (٢/ ٣١٥).

وأقرَّ الحافظ ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) أيضًا عمود نسب الإمام ابن خليل عبدالله لجده الأعلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان، ولم يطالب ابن حجر ولا غيره بمصدر تاريخي لأحد آبائه؛ لشهرته بهذا النَّسب العثماني القرشي، وسلامة هذه الشهرة من الجرح القادح، مع أن جدَّ المحدث ابن خليل الحادي عشر: سعدًا وأباه طلحة لم ترد لهما ترجمة في كتب النَّسب ولا التاريخ والتراجم، إلا في ترجمة الإمام ابن خليل عبدالله من طريق معاصريه: ابن الملقن والفاسي وابن الجزري المتقدم ذكرهم.

ولو كان الإمام ابن خليل مدعيًا هذا النَّسب لعلَّق عليه الحافظ ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) كما علق على نسب الشيخ أبي بكر بن عمر القمني(ت٨٣٣هـ) الذي ادعى النِّسبة للصحابي زيد بن ثابت الأنصاري، وهذا نصه: «**أبو بكر بن عمر بن عرفات بن عوض بن أبي السعادات بن أبي الظاهر محمد بن أبي بكر بن أحمد بن موسى بن عبدالمنعم بن علي بن عبد الرحمن بن سالم بن عبد العزيز بن أحمد بن علي بن ضياء الدين عبدالرحمن بن أبي المعالي سالم بن الأمير المجاهد عز العرب وهب بن مالك الناقل من أرض الحجاز بن عبد الرحمن بن مالك بن زيد بن ثابت الأنصاري الخزرجي الشيخ زين الدين القمني.**

هكذا رأيت نسبه بخطه وأملاه على بعض الموقعين، ولا شك أنه مركب ومفترى، وكذا لا يشك من له أدنى معرفة بالأخبار أنه كذب، وليس لزيد بن ثابت ولد يسمى: مالكًا!!

وتلقيبه عبد الرحمن بن سالم «ضياء الدين» من أسمج الكذب، فإن ذلك العصر لم يكن التلقيب فيه بالإضافة للدين»[(١)].

فتأمل أخي صنيع الحافظ ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) وإقراره

---

(١) «إنباء الغمر» (٨/ ٢٠٩-٢١٠)، «الضوء اللامع» (١١/ ٦٤).

عمود نسب الإمام ابن خليل العثماني القرشي، وليس لجده الحادي والثاني عشر ذكر في كتب التاريخ والأنساب؛ لأن له شهرة واستفاضة صحيحة للنسب العثماني القرشي، مع أنه أبطل ادعاء الشيخ أبي بكر القمني للنسب الأنصاري؛ لأن مالك بن زيد بن ثابت الذي يدعي إليه القمني لم تذكره المصادر التاريخية والنسبية، ووجه الفرق بينهما:

أنه ليس للشيخ أبي بكر القمني شهرة واستفاضة صحيحة للنسب الأنصاري، بخلاف الإمام ابن خليل القرشي، فشهرته للنسب العثماني القرشي صحيحة مشهورة لم تجرح بجرح قادح.

وحاصل ما تقدم أيها القارئ الكريم أنني أبنت لك هدي أئمة الإسلام وحفاظه في التعامل مع عمود صريح النسب ودعيِّ النسب، وصنيعهم في عمود صريح النَّسب وعدم المطالبة بالمصدر التاريخي لأحد آبائه؛ لأنه مؤتمن على نسبه في ظل شهرته الصحيحة، وإنما يطالب به دعيُّ النَّسب.

ولا غرابة ولا نكارة إن أتت رواية عمود النَّسب أو وثيقته بأبٍ لم تذكره المصادر النَّسبية أو التاريخية لصريح النَّسب صاحب الشهرة والاستفاضة الصحيحة السالمة من الجرح القادح المفسر؛ لأن النَّسب قام على الرواية ـ وقد تقدم ذكر كتب النَّسب المتقدمة التي بُنيت على الرواية ـ، وعلى إقرار علماء النَّسب لوثيقة النَّسب أو روايته كما تقدم.

وهذه القاعدة أعني: باب قبول رواية عمود النَّسب ووثيقته وإقرارها مطردة عند علماء الإسلام، والعمل عليها في قبول الرواية والوثيقة من المتقدمين والمتأخرين طالما لم ينكر عالم من علماء النَّسب ابنًا في عمود النسب بأنه من ولد فلان، أو نصَّ على أنه منقرض أو ميناث أو عبارات تفيد أنه لا عقب له، فتقبل حينذاك رواية عمود النَّسب أو وثيقته في ظل شهرته الصحيحة السالمة من الجرح القادح المفسر تأسيًا بهدي المتقدمين

من حفاظ الإسلام البارعين في أحوال الرجال وعلم النَّسب، كما تقدم شرحه والتدليل عليه.

وليس لعلاء بن عبدالعزيز ديروان الجلبي الدمشقي ونسبه من هذا التقرير في صريح النسب ناقة ولا جمل!! إذ لا شهرة لعائلته بالسيادة والشرف، ولا النسب الموسوي العاملي[1]. والله المستعان.



(١) ينظر الفصل السادس والسابع والثامن والتاسع (ص٧٣، ٨٩، ٩٥، ١٠١).



الفصل الرابع

قاعدة العلامة ابن خلدون تفضح ادعاء علاء ديروان الجلبي للنسب الموسوي العاملي

ألصق علاء ديروان الجلبي عائلته بآل نور الدين علي الثاني الموسويين العامليين كما تقدم في الفصلين الثاني والثالث، وفي هذا الفصل نستعرض قولاً آخر لعلاء في إلصاق عائلته زورًا بالنسب الهاشمي الموسوي العاملي، ونَسنُّ فيه قاعدة النسب الشهيرة التي نصَّ عليها العلامة المؤرخ ابن خلدون (ت٨٠٨هـ) وذلك للتحقق من صحة عمود نسبه الذي ادعاه أو انخرامه، ودونك البيان:

ادَّعى علاء ديروان الجلبي أن نسبه للسادة الموسوية مبسوط في «بحر الموسويين»، وهذا نصه: «**وأنا أنقل وأتكلم عن بحر في أنساب الموسويين كتبه السَّيِّد علي بن أحمد ابن عميد الدين الحسيني النجفي أخي صاحب «المشجر الكشاف» أي «بحر الأنساب» كما هو معروف، وهذا «البحر» الشريف الذي يذكر جميع أعقاب آل نور الدين فضلاً عن غيرهم، مهر بخطوط النسابين والمحققين المشهورين كأمثال ابن عنبة وابن شدقم**»[1].

(١) ينظر كلمة علاء ديروان في موقع «الاتحاد العالمي لأمناء النسب»، وصورة كلامه في «ملحق الوثائق» (ص١٩٢).

وذكر علاء أن وفاة علي بن أحمد بن عميد الدين صاحب «**بحر الموسويين**» نحو بضع وثلاثين وثمان مئة[١].

أقول: زعم علاء ديروان أن «**بحر الموسويين**» ذكر جميع أعقاب آل نور الدين علي الثاني الموسوي**!!** ونور الدين هذا هو الجد العاشر له كما نصَّ على ذلك في سلسلة نسبه الملفق لآل نور الدين الموسويين العامليين، وساق نسبه الملفق، فقال: «**علاء بن عبدالعزيز بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن مصطفى بن محمد بن أبي الحسن بن نور الدين علي الثاني (يقال لولده آل نور الدين) بن نور الدين علي الأول بن عز الدين الحسين**»[٢].

قلت: وهنا كشف الله كذب علاء ديروان. لقد قدَّرت وفاة جده ـ كما يزعم ـ نور الدين علي الثاني بجعل ثلاثة أنفس لكل مئة سنة عملاً بقاعدة العلامة ابن خلدون(ت٨٠٨هـ) القائل: «**إذا استربت في عمود النَّسب وكانت السّنون الماضية منذ أوَّلهم محصَّلة لديك، فَعدَّ لكلِّ مئة من السِّنين ثلاثة من الآباء**»[٣]، ولقد عمل الحافظ ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) بقاعدة

---

(١) مداخلته في موقع «السادة الأشراف»، وقد نقل علاء ديروان تاريخ وفاته من «المشجر الكشاف» (ق٩٩).

(٢) ينظر موضوع «نسب آل ديروان المرتضى في دمشق» لعلاء ديروان في موقع «آل البيت يخاطب آل البيت حول العالم»، وينظر «ملحق الوثائق» (ص١٧٧).

(٣) بتصرف، ونص العلامة ابن خلدون: «يجري على ألسنة النّاس في المشهور أنَّ عمر الدَّولة مئة سنة وهذا معناه فاعتبره واتَّخذ منه قانونًا يصحِّح لك عدد الآباء في عمود النَّسب الَّذي تريده من قبل معرفة السِّنين الماضية، إذا كنت قد استربت في عددهم وكانت السّنون الماضية منذ أوَّلهم محصَّلة لديك فَعدَّ لكلِّ مئة من السِّنين ثلاثة من الآباء، فإن نفدت على هذا القياس مع نفود عددهم فهو صحيح وإن نقصت عنه بجيل فقد غلط عددهم بزيادة واحد في عمود النَّسب وإن زادت بمثله فقد سقط واحد، وكذلك تأخذ عدد السِّنين من عددهم إذا كان محصَّلاً لديك فتأمَّله تجده في الغالب صحيحًا». «تاريخ ابن خلدون» (١/٣٠٣-٣٠٤).

وفي رواية: «إذا شككنا في نسب حسبنا كم بين من في أوله ومن في آخره من=

العلامة ابن خلدون، فصحَّت بهذه القاعدة عنده أنساب وانخرمت أخرى[١].

فجاء التقدير بناءً على هذه القاعدة: أن وفاة الجد الذي يدعيه علاء ـ زورًا ـ نور الدين علي الثاني بن نور الدين علي الأول بن عز الدين حسين الموسوي العاملي كانت في القرن الحادي عشر الهجري، وهو كذلك، فقد ولد سنة **٩٧٠**هـ، وتوفي معمرًا سنة **١٠٦٨**هـ[٢].

والتقى النَّسَّابة ضامن بن شدقم الحُسيني بأبنائه: جمال الدين بن نور الدين علي الثاني سنة (**١٠٧٩**هـ)[٣]، وبأخيه حيدر بن نور الدين علي الثاني سنة (**١٠٨١**هـ)[٤].

فهل يستقيم في العقول أن صاحب «**بحر الموسويين**» النجفي المتوفى نحو بضع وثلاثين وثمان مئة يُبعث من قبره بعد قرن ونصف من وفاته ليذيل على «**بحره**» أعقاب آل نور الدين علي الثاني المتوفى في القرن الحادي عشر الهجري؟!

فَتىً لَـمَّا رَأَى الأَنْسَابَ عِـزّا ... تَنَاوَلَ غَيْرَ نِسْبَةِ وَالِدَيْهِ
ويَرضَى أَنْ يُقَالَ لَهُ: شَرِيفٌ ... وَمَنْ يَرضَى إِذَا كَذَبُوا عَلَيْهِ

وأَدَع للقارئ الكريم الحكم بما ظهر له من حقائق جلية ودلائل نقية تكشف له حقيقة الأكاذيب التي اختلقها علاء ديروان الجلبي، والله الموفق.

= السنين وجعلنا لكل مئة سنة ثلاثة أنفس فإنها مطردة عادة، وإن أخرمت فبالزيادة»، نقلاً من «نظم العقيان في أعيان الأعيان» (ص١٣٨).

(١) ينظر «الدرر الكامنة» (٣/ ١١٦).

(٢) «أمل الآمل» (١/ ١٢٤)، «أعيان الشيعة» (٨/ ٢٨٩).

(٣) «تحفة الأزهار» (٣/ ١٦٤).

(٤) «تحفة الأزهار» (٣/ ١٥٧).

الفصل الخامس

لا صحة لدعوى علاء ديروان الجلبي بأن جده: «أحمد بن مصطفى» كان عالمًا نسَّابة

ادعى علاء ديروان الجلبي بأن جده المزعوم: «**أحمد بن مصطفى**» كان عالمًا نسَّابة رحالة وله مصنفات، وهذا نص قوله: «**العالم النَّسَّابة أبو الفضل أحمد صاحب الأوقاف مفخر الأشراف، ارتحل إلى بلاد عديدة جمع فيها أنساب السادات، وأخبار العلماء، وذكرها في مصنفات كان بعضها في مكتبة الحجة الثبت السَّيِّد محسن الأمين الحسيني، وله تعليقات على هوامش في كتب عديدة عندي بعضها**»(١).

وما ذكره الديروان عن جده غير صحيح، فلا يُعرف عن جده أنه من أهل العلم!! وإنما رام تفخيم جده ليضفي على آبائه ثوب زور بزعمه أن منهم من هو عالم نسَّابة، وليخلع على عائلته زورًا شهرة بالسيادة والشرف والعلم بالنَّسب، ويزوق كذبة نسبه المُختلق للأسرة الهاشمية الموسوية، وهذا لا ينطلي إلا على الجهال والعوام.

---

(١) ينظر موضوع «نسب آل ديروان المرتضى في دمشق» لعلاء ديروان في موقع «آل البيت يخاطب آل البيت حول العالم»، و«موسوعة الأسر الدمشقية» (٢/١٠٣-١٠٤) نقلاً عن علاء ديروان، وينظر «ملحق الوثائق» (ص١٧٨ ـ ١٨٠).

وسأذكر لك ما يبين بطلان ادعائه بأن جده «**أحمد بن مصطفى**» كان عالمًا نسَّابة وله مصنفات، فتأمل هذا البيان:

أولاً: أن المصنفات في أسماء الكتب (الببليوجرافيا) كـ «**كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**» لحاجي خليفة(ت١٠٦٧هـ) وذيله: «**إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**»، وكتاب: «**هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**» كلاهما لإسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، وغيرها من الكتب التي ذكرت كتب السُّنة والشيعة لم تترجم لجد علاء ديروان الجلبي المزعوم: «**أحمد بن مصطفى**»، ولم تذكر له مشجرًا أو كتابًا حتى في تراجم الآخرين، فتأمل.

ثانيًا: زعم علاء ديروان الجلبي بأن المؤرخ رضا الغريفي (ت١٣٣٩هـ) ترجم لجده النَّسَّابة المزعوم: «**أحمد بن مصطفى**» في «**شجرة النبوة وثمرة الفتوة**»، وقد كذب وافترى؛ إذ ليس لجده المزعوم ولا لأبيه «**مصطفى**» ذكر في كتاب رضا الغريفي المذكور، وقد أفردنا فصلاً في ذلك[1].

ثالثًا: ألف المؤرخ النَّسَّابة حسن الصدر الموسوي(ت١٣٥٤هـ) كتاب «**تكملة أمل الآمل**» في ستة مجلدات، ترجم فيه لآلاف العلماء من كل الفنون، وذكر النَّسَّابة منهم[2]، بل أورد في كتابه المغمورين أيضًا[3]، ومع هذا لم يذكر أن هناك عالمًا نسَّابة موسويًّا من أسرة آل نور الدين علي

(١) ينظر «الفصل الأول» (ص٢١).

(٢) ينظر تراجم النَّسَّابة في: «تكملة أمل الآمل» (١/ ٤١٧) (٢/ ١٠٤، ١٤١، ٥٠٢) (٣/ ١٤٤، ١٩٥، ٢٢٥، ٣١٦، ٣٢٠) (٤/ ١٠٣، ١٠٥، ١٥١) (٥/ ٨٤، ١٣٨) (٦/ ٩٧، ٢٢٤).

(٣) ينظر مثال على تراجم النَّسَّابة المغمورين في: «تكملة أمل الآمل» (١/ ٥٣) (٥/ ٤٦٧).

الثاني الموسوي يدعى: «**أحمد بن مصطفى**»، فتدبر**!!**

والصدر الموسوي مؤرخ كبير، وصاحب اطلاع واسع، و«**نسَّابة جهبذ**» كما وصفه المؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين شرف الدين الموسوي(ت١٣٧٧هـ)[١]، ومن آل نور الدين علي الثاني الموسوي، ومع هذا لم يذكر عائلة علاء ديروان الجلبي بأنها من أسرته الموسوية.

وتقدم أن النَّسَّابة حسن الصدر الموسوي استقصى عدد تلامذة النَّسَّابة أبي الحسن الفتوني العاملي الذي يدعي علاء ديروان كذبًا بأن جده «**أحمد بن مصطفى**» من تلامذته، فلم يذكر من تلامذته جد علاء ديروان المزعوم: «**أحمد بن مصطفى**»[٢].

رابعًا: ألف المؤرخ محسن الأمين الحُسيني(ت١٣٧١هـ) كتاب: «**أعيان الشيعة**» في اثني عشر مجلدًا ذكر فيه الآلاف من علماء الشيعة في كل الفنون، وذكر جمعًا كبيرًا من علماء النسب من أهل القرن الأول الهجري إلى عصره القرن الرابع عشر الهجري[٣]، ومن هؤلاء النَّسَّابة: ابن

---

(١) «بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (١/ ٢٥).

(٢) ينظر الفصل الأول (ص١٨).

(٣) وممن ذكرهم المؤرخ محسن الأمين الحُسيني من النَّسَّابة: عقيل بن أبي طالب، والكميت بن زيد الأسدي الشاعر، والكلبي النَّسَّابة محمد بن السائب ابن بشر، وأبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي، ومحمد بن يزيد المبرد النحوي له «نسب عدنان وقحطان»، والسَّيِّد كاظم العميدي الشريف النجفي النَّسَّابة المئة الثالثة، والحسين النَّسَّابة ابن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والسَّيِّد نجم الدين أبو الحسن علي بن أبي الغنائم محمد العلوي العمري النَّسَّابة المعروف بابن الصوفي، ومحمد بن أحمد الأبيوردي الأموي الشاعر، نسابة مؤلف في النسب، والشريف أبو علي عمر بن الحسين بن عبد الله بن محمد الصوفي، وأحمد بن علي العلوي النَّسَّابة، السمعاني، ويحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسيني النَّسَّابة الحافظ له كتاب أنساب آل أبي طالب، وأحمد بن محمد بن علي العلوي النَّسَّابة، وأحمد بن محمد بن علي بن محمد الديباج البخاري النَّسَّابة، وجلال الدين أبو القاسم علي بن عبد الحميد بن=

الكلبي هشام(١)، ويحيى بن الحسن بن جعفر النَّسَّابة(٢)، والنَّسَّابة ابن عنبة(٣)، والنَّسَّابة أبو الحسن الفتوني العاملي(٤) الذي يدعي علاء ديروان الجلبي زورًا بأنه شيخ جده المزعوم: «**أحمد بن مصطفى**»، ومع هذا لم يترجم المؤرخ محسن الأمين لجد علاء ديروان الجلبي: «**أحمد بن مصطفى**»**!!** ولم يذكر له مشجرًا أو كتابًا حتى في تراجم الآخرين.

= فخار النَّسَّابة أستاذ صاحب عمدة الطالب، وأحمد بن محمد بن المهنا بن علي بن المهنا الحسيني العبيدلي تلميذ أحمد بن محمد بن علي المتقدم له التذكرة للأنساب المطهرة والمشجر في أنساب آل أبي طالب، وجلال الدين أبو علي عبد الحميد بن التقي الحسيني يروي عنه النَّسَّابة شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار بن أحمد جد علم الدين المرتضى بن جلال الدين عبد الحميد، وعلم الدين المرتضى علي ابن النَّسَّابة جلال الدين عبد الحميد ابن النَّسَّابة شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار بن أحمد بن محمد بن أبي الغنائم محمد بن الحسين الموسوي الحائري، والشريف أبو عبد الله تاج الدين محمد بن القاسم بن الحسين الحسني الديباجي الحلي المعروف بابن معية الذي انتهى إليه علم النسب في زمانه، وتلميذه جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين الحسني صاحب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، والسَّيِّد تقي الدين محمد الشيرازي الحسني النَّسَّابة، والسَّيِّد مهدي البحراني الغريفي النَّسَّابة **١٣٤٣**، إلى غير ذلك مما لا يحصى ويجده المتتبع في تضاعيف التراجم.

وقال المؤرخ الأمين: وهناك جماعة من النسابين الشيعة لم يتيسر لنا الآن معرفة أعصارهم، منهم: سهل بن عبد الله النَّسَّابة أبو نصر البخاري، والشريف ابن طباطبا النَّسَّابة الأصفهاني ذكره ابن شهرآشوب في شعراء أهل البيت، والسَّيِّد أبو المعالي إسماعيل بن الحسن بن محمد الحسني له كتاب أنساب الطالبية ذكره الجبعي الشيخ محمد بن علي جد البهائي وتلميذ الشهيد في مجموعته، والسَّيِّد أبو جعفر محمد بن هارون الموسوي النيسابوري نسابة المشرق والمغرب كما وصفه صاحب الشجرة الطيبة، والشريف عز الدين أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن زهرة الحسيني الحلبي الحافظ النَّسَّابة نقيب حلب مذكور في تاج العروس. وغيرهم مما يجده المتتبع. «أعيان الشيعة» (١/ ١٥٥ ـ ١٥٦).

(١) «أعيان الشيعة» (١/ ١٥٥).

(٢) «أعيان الشيعة» (١/ ١٥٦).

(٣) «أعيان الشيعة» (٣/ ٤٠).

(٤) «أعيان الشيعة» (٧/ ٣٤٢).

أنصدق علاء ديروان الجلبي الذي افترى على المؤرخ محسن الأمين الحُسيني بأنه علق على كتب جده «**أحمد بن مصطفى**» ونقل منها ترجمة النَّسَّابة ابن عنبة؟! أم نصدق ما دل عليه الاستقراء والتتبع في كتب محسن الأمين التي لم تذكر جد علاء «**أحمد بن مصطفى**» لا تصريحًا ولا تلويحًا(١)؟!

خامسًا: أفرد المؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين(٢) شرف الدين الموسوي العاملي (ت١٣٧٧هـ) كتابًا في تاريخ ونسب آل شرف الدين الموسويين وكل من ينتمي لآل نور الدين علي الموسوي في دمشق، وذكر فيه جمعًا كبيرًا من الأعلام الساكنين في دمشق ولبنان والعراق وإيران، ولم يذكر منهم جد علاء ديروان الجلبي المزعوم: «**أحمد بن مصطفى**»(٣) الذي يدعي علاء ديروان أنه من آل نور الدين علي الموسوي، ولم يذكر المؤرخ عبد الحسين شرف الدين لأحمد بن مصطفى مشجرًا أو كتابًا حتى في تراجم الآخرين.

سادسًا: لم يذكر المؤرخ آغا برزك الطهراني(ت١٣٨٩هـ) في كتابه الموسوعي: «**الذريعة إلى تصانيف الشيعة**» المكون من **٢٦** مجلدًا، والذي رصد فيه الآلاف من مصنفات الشيعة في التراث الإسلامي وغير الإسلامي= أن لجد علاء ديروان الجلبي المزعوم «**أحمد بن مصطفى**» مشجرًا أو كتابًا(٤)، وليس في كتاب: «**الذريعة**» للطهراني رجل اسمه: «**أحمد بن مصطفى**» إلا أحمد بن مصطفى الصاروخاني المشهور بلالي(٥)، وأحمد بن مصطفى بن الحاج مولى أحمد بن مصطفى الخويني القزويني(٦)، وأحمد بن

---

(١) وينظر ادعاء علاء ديروان في الفصل الأول والتعليق عليه (ص٢٥).

(٢) تقدم التنبيه على أنه لا يجوز التعبيد في التسمي لغير الله جل وعلا في (ص٤٥).

(٣) «منية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (١/ ٥١).

(٤) ينظر مادة «أنساب» في: «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» (٣/ ٣٦٩-٣٨٨) (٢٦/ ٥٧)، ومادة «بحر» في: (٣/ ٣٩-٤٩)، ومادة «جريدة الأنساب» (٥/ ٩٨-٩٩)، ومادة «مشجر» في: (٢١/ ٣٥-٥٣) ومادة «نسب» في (٢٤/ ١٣٣-١٤٤).

(٥) «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» المجلد ٢٠ تحت رقم (١٨٣٨).

(٦) «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» المجلد ٦ تحت رقم (٢١٦).

مصطفى طاش كبرى زاده[١]، وأحمد بن مصطفى بن خليل الناتلي[٢].

قلت: ولا أحتاج بعد المؤرخ الطهراني إلى دليل على بطلان ادعاء علاء ديروان الجلبي بأن جده كان عالمًا نسَّابة وله مصنفات**!!** لأن الطهراني أفنى حياته في تتبع سير أعلام الشيعة ومصنفاتهم، ولم يذكر فيه جد علاء المزعوم: «**أحمد بن مصطفى**»، بيد أني رغبت في استكمال البحث وتتبع كتب المؤرخين والنَّسَّابة والأعلام ليتيقن القارئ من كذب علاء ديروان الجلبي، وهاك البيان:

سابعًا: أَنَّ النَّسَّابة عبدالرزاق كمونة(ت**١٣٩٠هـ**) ترجم لعلماء النسب عبر القرون في كتابه: «**منية الراغبين في طبقات النسابين**» ولم يترجم لجد علاء ديروان المزعوم: «**أحمد بن مصطفى**»[٣]، ولم يذكر له مشجرًا أو كتابًا حتى في تراجم الآخرين.

ثامنًا: ترجم المؤرخ خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي(ت**١٣٩٦هـ**) في كتابه: «**الأعلام**» لآلاف الأعلام من سُّنَّة وشيعة ولم يترجم لجد علاء ديروان المزعوم: «**أحمد بن مصطفى**»[٤]**!!**

تاسعًا: ادعى علاء ديروان الجلبي بأن جده كان عالمًا إماميًا، قال الصواف نقلاً عن علاء: «**أحمد أبو الفضل بن مصطفى، من علماء الإمامية**»[٥].

قلت: وهذه تُضم إلى سلسلة أكاذيبه، ـ وقد مر معنا وسيأتي الكثير[٦] ـ، إذ لا ترجمة لجده البتة في كتب التاريخ والأعلام، وقد صنف

---

(١) «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» المجلد ٢ تحت رقم (٢٣).

(٢) «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» المجلد ١٥ تحت رقم (١٢١٢).

(٣) ينظر «منية الراغبين» علماء النسب في القرن الحادي عشر إلى الثالث عشر الهجري (ص٤٤٣-٤٩٢).

(٤) ينظر من اسمه أحمد في «الأعلام» (١/ ٢٥٧-٢٥٨).

(٥) «موسوعة الأسر الدمشقية» (٢/ ١٠٣).

(٦) ينظر الفصل الأول (ص١٧-٣٦)، والفصل الثالث (ص٤١)، والفصل العاشر (ص١٠٩)، والفصل الحادي عشر (ص١١٣)، والفصل الثاني عشر (ص١٢١)، والفصل الثالث عشر (ص١٤٩).

محمد صادق آل بحر العلوم(ت١٣٩٩هـ) كتابًا في تراجم الإمامية سماه: «**الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية**»، ولم يذكر جد علاء المزعوم «**أحمد بن مصطفى**»[(١)].

عاشرًا: المؤرخ النَّسَّابة شهاب الدين المرعشي النجفي (ت١٤١١هـ) صاحب كتاب: «**طبقات النسابين**» والمتتبع والمقتني للكتب المصنفة في أنساب السادة والأشراف من مكتبات العالم وصاحب «**مكتبة آية الله المرعشي**» التي حوت آلاف المخطوطات في التاريخ والنَّسب، ترجم لعلماء النسب من القرن الأول الهجري إلى القرن الخامس عشر، ولم يترجم لجد علاء ديروان المزعوم: «**أحمد بن مصطفى**»[(٢)]**!!** ولم يذكر له مشجرًا أو كتابًا حتى في تراجم الآخرين.

الحادي عشر: المؤرخ حسن بن محسن الأمين الحُسيني (ت١٤٢٢هـ) ألف كتاب: «**مستدركات أعيان الشيعة**» لم يترجم لجد علاء ديروان المزعوم: «**أحمد بن مصطفى**» في كتابه: «**المستدركات**»، ولم يذكر له مشجرًا أو كتابًا حتى في تراجم الآخرين، مع أن حسن بن محسن الأمين توفي في القرن الخامس عشر وورث علم أبيه في التاريخ والنسب.

الثاني عشر: القاضي الفقيه بكر أبو زيد (ت١٤٢٩هـ) لم يترجم لجد علاء ديروان المزعوم: «**أحمد بن مصطفى**» في كتابه: «**طبقات النسابين**»، ولم يذكر له مشجرًا أو كتابًا حتى في تراجم الآخرين[(٣)].

الثالث عشر: استدرك المؤرخ محمد علي الروضاتي (معاصر) على كتاب «**أعلام الشيعة**» للمؤرخ محسن الأمين الحُسيني بكتاب سماه: «**تكملة طبقات أعلام الشيعة**»، ولم يترجم فيه لجد علاء ديروان المزعوم: «**أحمد بن**

---

(١) «الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية» (١/ ١٢١-١٥٥).

(٢) ينظر مقدمة «لباب الأنساب» علماء النسب في القرن الحادي عشر إلى الثالث عشر الهجري (١/ ١٠٤-١٢٦).

(٣) ينظر «طبقات النسابين» من القرن الحادي عشر إلى الثالث عشر في (ص٢٣٣-٢٧٣).

مصطفى»!! ولم يذكر له مشجرًا أو كتابًا حتى في تراجم الآخرين[١].

الرابع عشر: استدرك المؤرخ محمد الطباطبائي البهبهاني(معاصر) على كتاب «**الذريعة إلى تصانيف الشيعة**» للطهراني بكتاب سماه: «**الشريعة إلى استدراك الذريعة**»، ولم يترجم فيه لجد علاء ديروان المزعوم: «**أحمد بن مصطفى**»!! ولم يذكر له مشجرًا أو كتابًا حتى في تراجم الآخرين.

الخامس عشر: ألف المؤرخ أحمد الحسيني(معاصر) كتاب: «**تراجم الرجال (مجموعة تراجم لأعلام أكثرهم مغمورون تنشر موادها التاريخية لأول مرة)**» جمعه من المؤلفات والمخطوطات وإجازات العلماء، ترجم فيه لآلاف الأعلام ومنهم جَمْعٌ من النَّسَّابة[٢]، ولم يترجم لجد علاء ديروان الجلبي المزعوم: «**أحمد بن مصطفى**»، ولم يذكر له مشجرًا أو كتابًا حتى في تراجم الآخرين.

السادس عشر: ألف المؤرخ علي الفاضل النجفي(معاصر) كتاب: «**معجم مؤلفي الشيعة**»، ترجم فيه لالآف العلماء والباحثين، ولم يترجم لجد علاء ديروان الجلبي المزعوم: «**أحمد بن مصطفى**»، ولم يذكر له مشجرًا أو كتابًا حتى في تراجم الآخرين.

السابع عشر: ألف المؤرخ محمد الغروي(معاصر) كتاب: «**معجم أعلام جبل عامل**»، فذكر فيه جمعًا كبيرًا من أعلام آل نور الدين علي الموسويين[٣]، ولم يذكر فيه جد علاء ديروان الجلبي المزعوم «**أحمد بن مصطفى**»، ولم يذكر له مشجرًا أو كتابًا حتى في تراجم الآخرين[٤].

---

(١) ينظر «تكملة طبقات أعلام الشيعة» القرون الحادي والثاني والثالث عشر (ص٢٨٩-٤٦١).

(٢) ينظر مثالاً: «تراجم الرجال» (١/ ٨٩، ٢٦٣) (٣/ ٤٣، ١٩٨).

(٣) ينظر مثالاً: «معجم أعلام جبل عامل» (ص٢٨٣، ٢٩٩، ٣١٢، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٧، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٩٠، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٤، ٤١١، ٤٥٠).

(٤) ينظر: «معجم أعلام جبل عامل» من القرن الحادي عشر إلى الثالث عشر الهجري (ص١٨٤-٤٢٠).

الثامن عشر: ألف المؤرخ محمد حسين مروة (معاصر) كتاب: «**موسوعة علماء الشيعة في لبنان**»، وذكر فيه من هاجر من لبنان وأقام في العراق وإيران ودمشق، وترجم فيه لجمع كبير من أعلام آل نور الدين علي الموسوي(١)، ولم يذكر فيه جد علاء ديروان الجلبي المزعوم: «**أحمد بن مصطفى**»، ولم يذكر له مشجرًا أو كتابًا حتى في تراجم الآخرين(٢).

التاسع عشر: ألف المؤرخ صائب عبدالحميد (معاصر) كتاب «**معجم مؤرخي الشيعة**»، وتضمن جمهرة من النَّسَّابة، وقد زعم علاء ديروان بأن جده سافر لجمع أخبار العلماء وصنف في ذلك مصنفات، ونقل منها المؤرخ محسن الأمين الحُسيني ترجمة النَّسَّابة ابن عنبة(٣)، فيدل ذلك على أنه من المؤرخين، فيندرج تحت شرط المؤلف، ومع هذا لم يذكر فيه جد علاء ديروان الجلبي المزعوم «**أحمد بن مصطفى**»، ولم يذكر له مشجرًا أو كتابًا في تراجم الآخرين(٤).

العشرون: ادعى علاء ديروان الجلبي أن جده المزعوم «**أحمد بن مصطفى**» ترجم للنسَّابة ابن عنبة في أحد كتبه(٥)، فنظرت في كتب جمع من العلماء الذين ترجموا للنسَّابة ابن عنبة في كتبهم، وكما توقعت لم يُشر

(١) ينظر لتراجم آل نور الدين الموسويين مثالاً في: «معجم أعلام جبل عامل» (ص٨٥، ٨٦، ٩١، ٩٨، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٧، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٣٨، ١٤١، ١٤٥، ١٤٨، ١٥١، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٧٠، ١٧٦، ١٨١، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٦، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٨).

(٢) ينظر: «موسوعة علماء الشيعة في لبنان» من القرن الحادي عشر إلى الثالث عشر الهجري (ص٨٥-١٦٢).

(٣) ينظر: «موسوعة الأسر الدمشقية» (٢/ ١٠٤) نقلاً عن علاء ديروان، وينظر «نسب آل ديروان المرتضى في دمشق» لعلاء ديروان في موقع «آل البيت يخاطب آل البيت حول العالم»، وينظر نص كلام علاء تحت الفصل الأول (ص٢٧).

(٤) ينظر: «معجم مؤرخي الشيعة» (١/ ٨٢-١٤٧) مادة أحمد.

(٥) ينظر ادعاء علاء هذا في الفصل الأول (ص٢٥).

أحد منهم أنه نقل ترجمة ابن عنبة من جد علاء ديروان «**أحمد بن مصطفى**»[(١)].

وبعد هذا البيان يظهر لك أن دعوى علاء ديروان أن جده «**أحمد بن مصطفى**» كان عالمًا نسابة رحالة كذبة ليس لها ذكر في كتب أهل العلم والمختصين من الشيعة والسُّنة، اختلقها هذا الديروان على العوام ليضفي على بيته المعرفة بالتاريخ والنسب، وليستحل بعد ذلك النسب الموسوي العاملي.

أيعقل أن يكون في بيت علاء ديروان الجلبي عالم مؤرخ نسَّابة رحالة له مصنفات في النسب والأخبار ومشجر نسب، تجهله كتب التواريخ والأنساب، وكتب أعلام الشيعة والسُّنة، ولا يعرفه ويُعرِّف به إلا هذا المدبر الجلبي علاء ديروان في القرن الخامس عشر**!!**

وهل يستقيم في عقل عاقل أن رجلاً جده عالم مؤرخ نَّسَّابة، وترك له مصنفات في النسب والأخبار، ولديه مشجر نسب اسمه «**بحر الموسويين**»، فيه تفصيل نسب آل نور الدين علي الثاني الموسوي ـ كما يزعم علاء ـ يذهب للأستاذ الجوعاني الرفاعي ليرشده إلى أصله ونسبه[(٢)]**!!**



(١) ينظر: «كشف الظنون» (٢/ ١١٦٧)، «بحار الأنوار» (١٠٨/ ٧٧)، «الضياء اللامع» (ص١١)، «هدية العارفين» (١/ ١٢٣)، «تكملة أمل الآمل» (٢/ ١٠٤-١٠٧)، «الأعلام» (١/ ١٧٧)، «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» (٣/ ٣٢، ٤٢٤) (١٥/ ٣٣٦-٣٣٩)، «طبقات أعلام الشيعة» (٤/ ١١)، «معجم مؤرخي الشيعة» (١/ ١١٧)، وغيرها.

(٢) تقدم نقل نص الأستاذ الجوعاني في الفصل الثاني (ص٣٧).

الفصل السادس

لا شهرة لعائلة علاء ديروان الجلبي بالسيادة والشرف عند أهل العلم والمتخصصين الشيعة

من الدلائل القاطعة بأن عائلة علاء ديروان الجلبي ليست من الدوحة الهاشمية الموسوية: عدم شهرتها بالسيادة والشرف لدى مؤرخي الشام ونسابتهم وأدبائهم الشيعة، وليس لهم ذكر في مؤلفاتهم كما يتبين لك، وصحة النسب من عدمه تُعرف بالشهرة والاستفاضة الصحيحة، بل هي الأصل والمعتمد في إثبات الأنساب، ولذلك نصَّ العلماء على ثبوت النسب بالشهرة والاستفاضة:

قال الفقيه الحسن بن يوسف الحلي(ت٦٤٨هـ): «**واعلم أن النسب يثبت بالتسامع من قوم لا ينحصرون عند الشاهد فيشهد به، إذ لا يمكن رؤيته وإن كان من الأم**»[١].

وقال الفقيه علي العاملي الفقعاني(ت٨٥٥هـ): «**ويكفي الاستفاضة المفيد للعلم في النسب**»[٢].

(١) «قواعد الأحكام» (٤/ ٤٧١).
(٢) «الدر المنضود في معرفة النيات والعقود» (ص٢١٧).

وقال الفقيه أحمد النراقي(ت١٢٤٥هـ): «**النسب إلى الأجداد المتوفين والقبائل لا تتحقق فيه الرؤية ومعرفة الفراش، فدعت الحاجة إلى اعتماد التسامع والاستفاضة**»(١).

وقال الفقيه الخوئي(ت١٤١٣هـ): «**يثبت النسب بالاستفاضة المفيدة للعلم عادة ويكفي فيها الاشتهار في البلد، وتجوز الشهادة به مستندة إليها**»(٢).

وكذا نصَّ علماء السُّنة على ثبوت النسب بالشهرة والاستفاضة:

قال الفقيه برهان الدين ابن مازة الحنفي(ت٦١٦هـ): «**الشهادة في الأنساب تحل بالشهرة والتسامع في النسب**»(٣)، وبمثله قال الفقيه الطرابلسي(ت٨٤٤هـ)، وهذا نصه: «**الشهادة بالشهرة والتسامع تقبل في أربعة أشياء بالإجماع، وهي النكاح، والنسب...**»(٤).

وقال الفقيه النَّسَّابة ابن قدامة(ت٦٢٠هـ): «**أجمع أهل العلم على صحة الشهادة بالاستفاضة في النسب**»(٥).

وقال المؤرخ النَّسَّابة الوشلي(ت١٣٥٦هـ): «**الاستفاضة يُعمل بها في الأنساب، فمن استفاض أنه شريف النَّسب فهو شريف، ومن استفاض أنه غير شريف ثم ادَّعَى الشرف لم يثبت شرفه**»(٦).

وإليك سردًا لما وقفت عليه ممن لم يذكر عائلة علاء ديروان بالسيادة والشرف من مؤرخي ونسَّابة الشيعة، وخاصة مؤرخي جبل عامل في لبنان(٧) الذي يدعي أنه منه:

---

(١) «مستند الشيعة في أحكام الشريعة» (١٨/ ٢٤٤).
(٢) «تكملة منهاج الصالحين في أحكام القضاء والشهادات» مسألة (٩٨).
(٣) «المحيط البرهاني» (٨/ ٣٠٥).
(٤) «معين الحكام» للطرابلسي(ص٢٤١).
(٥) «المغني» لابن قدامة (١٤/ ١٤١).
(٦) «نشر الثناء الحسن على أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن» (٣/ ٥٨).
(٧) وأوردنا أقوال من له عناية بتاريخ جبل عامل من مؤرخي النصارى.

١) ألف النَّسَّابة أبو الحسن الفتوني العاملي (ت١١٣٨هـ) كتاب: «**تهذيب حدائق الألباب في الأنساب**»، ولم يذكر فيه عائلة علاء ديروان[(١)]، مع أن علاء ديروان ادعى بأن جده «**أحمد بن مصطفى**» كان من تلامذة النَّسَّابة أبي الحسن الفتوني العاملي[(٢)]، ومع هذا لم يذكر النَّسَّابة الفتوني جد علاء ديروان ولا عائلته.

٢) ألف المؤرخ حيدر رضا الركيني (ت١١٩٨هـ) تاريخًا لجبل عامل، وعثر على قطعة منه سماها المحقق: «**جبل عامل في قرن (١١٦٣ ـ ١٢٤٧هـ)**»، ولم يذكر في كتابه علمًا من عائلة ديروان الجلبي، ولم يذكر خبرًا عن عائلة ديروان.

٣) المؤرخ طنوس الشدياق (ت١٢٧٥هـ) ألف كتاب: «**أخبار الأعيان في جبل لبنان**»، ولم يتطرق فيه لذكر علم من عائلة ديروان، ولم يذكر خبرًا عن عائلة ديروان الجلبي.

٤) النَّسَّابة جعفر الأعرجي الحُسيني (ت١٣٣٢هـ) الذي افترى عليه علاء ديروان بأنه ذكر نسب عائلته بخطه على مشجر مجهول سماه: «**بحر الموسويين**»، وهذا نص علاء: «**والنَّسَّابة السَّيِّد جعفر الأعرجي الذي يذكرنا في خطه على البحر باسمنا المعروف ولقبنا وهو آل دروان (ديروان)**»[(٣)]!!

أقول: النَّسَّابة الأعرجي الذي يدعي علاء بأنه مهر بخطه نسبه في «**بحر الموسويين**»، ألف كتاب: «**مناهل الضرب في أنساب العرب**»، وكتاب: «**الدر المنثور في أنساب المعارف والصدور**»، وكتاب: «**الأساس لأنساب الناس**»، ولم يذكر فيها عائلة علاء ديروان الجلبي، ولا عمود النَّسب الذي ربط به علاء ديروان نسبه زورًا لآل نور الدين علي الثاني

(١) ينظر «تهذيب حدائق الألباب في الأنساب» (ص٣٠٠-٣٠٥).

(٢) ينظر كلام علاء في الفصل الأول والتعليق عليه (ص١٨).

(٣) ينظر كلامه في موقع «الاتحاد العالمي لأمناء النسب» وموقع «المجمع العالمي لأنساب آل البيت»، وينظر «ملحق الوثائق» (ص١٩٢).

الموسوي[١]، وهذا من أقوى الأدلة بأن عائلة علاء ديروان ليست لها شهرة بالسيادة والشرف**!!** فقد ذكر النَّسَّابة الأعرجي شريفَ النَّسبِ ومن في نسبه كلام، ومع هذا لم يذكر عائلة علاء ديروان الجلبي، فتأمل**!!**

٥) المؤرخ النَّسَّابة محمد بن حسن الأمين الحُسيني الذي كان حيًّا سنة (**١٣٣٧هـ**) كشف ادعاء علاء ديروان الجلبي الباطل للسيادة والشرف، وسيأتي حديثه في الفصل الثامن.

٦) المؤرخ رضا الصائغ الغريفي (ت**١٣٣٩هـ**) الذي يدعي علاء ديروان الجلبي بأنه ذكر جده «**أحمد بن مصطفى**» في كتابه «**شجرة النبوة وثمرة الفتوة**»، ذكر آل نور الدين علي الأول بن عز الدين حسين وآل نور الدين الثاني بن نور الدين الأول الموسوي بالشام والعراق وجبل عامل في لبنان[٢]، ولم يذكر أن عائلة علاء ديروان الجلبي من آل نور الدين علي الثاني الموسوي، ولم يذكر جده المزعوم، وهذا من الأدلة بأن عائلة علاء ديروان ليست لها شهرة بالسيادة والشرف، فقد ذكر الغريفي في كتابه المتردية والنطيحة**!!** الصحيح منهم واللصيق، ومع هذا لم يذكر عائلة علاء ديروان الجلبي**!!**

٧) المؤرخ النَّسَّابة حسن الصدر الموسوي(ت**١٣٥٤هـ**) من آل نور الدين علي الثاني الموسوي ـ الذي يدعي علاء ديروان بأنه منهم ـ ألف تاريخًا في سير الأعلام سماه: «**تكملة أمل الآمل**» في ستة مجلدات ضخام ذكر في كتابه آل نور الدين علي الثاني الموسوي الساكنين في لبنان، ودمشق، والعراق، وأصبهان وغيرها، ونبه إلى أن آل نور الدين علي الموسوي كانوا يعرفون قديمًا «**ببني أبي الحسن الموسوي**»[٣]، وذكر في

(١) ينظر: «مناهل الضرب في أنساب العرب» (ص٤٧٢)، «الأساس لأنساب الناس» (ص٢٠٢، ٤٥٥).

(٢) ينظر: «شجرة النبوة وثمرة الفتوة» (ق٥٤، ٦٤، ١٤٥).

(٣) «تكملة أمل الآمل» (١/ ١٢٨) (٦/ ٤١٥، ٤١٩).

كتابه أسماء الأسر التي تنتسب اليوم لنور الدين علي الموسوي وأعلامهم المتقدمين والمعاصرين له، ومع هذا لم يذكر أن من آل نور الدين علي الثاني الموسوي عائلة علاء ديروان الجلبي، وترجم النَّسَّابة الصدر لأبي الحسن بن نور الدين علي الثاني الموسوي الذي يدعي علاء ديروان الجلبي كذبًا أنه جده، ولم يذكر أن له عقبًا باقيًا في دمشق[١]، ودونك أسماء الأسر التي نسبها النَّسَّابة الصدر من آل نور الدين علي الموسوي العاملي للدوحة الهاشمية، لتعلم معرفته وسعة اطلاعه:

ـ آل شرف الدين الموسويون بشحور في لبنان: قال النَّسَّابة الصدر: «**السادة آل شرف الدين بشحور من أرحامنا وأسرتنا**»[٢].

ـ بيت عباس الموسوي بجبشيت في لبنان: قال النَّسَّابة الصدر: «**السَّيِّد عباس بن السَّيِّد علي بن نور الدين بن علي، وبقي نسله المعروفون ببيت عباس بن عبدالسلام بن زين العابدين**»[٣].

ـ آل عبدالسلام بن زين العابدين بن نور الدين علي الثاني الموسوي ذرية باقية في جبشيت في لبنان: قال النَّسَّابة الصدر: «**السَّيِّد عبدالسلام بن السَّيِّد زين العابدين بن نور الدين، له ذرية أشراف أجلاء**»[٤]، وذكر منهم: «**السَّيِّد محمود، والسَّيِّد علي، والسَّيِّد قاسم في جبشيت، وقد سمعت بوفاة السَّيِّد محمود وكان يكاتبني**»[٥].

ـ آل الصدر الموسويون بالعراق: قال النَّسَّابة الصدر: «**السَّيِّد شرف الدين إبراهيم بن السَّيِّد زين العابدين بن السَّيِّد نور الدين، جد أسرتنا**»[٦].

---

(١) «تكملة أمل الآمل» (٦/ ٤١٩).
(٢) «تكملة أمل الآمل» (١/ ٥٩).
(٣) «تكملة أمل الآمل» (١/ ٢١٥).
(٤) «تكملة أمل الآمل» (١/ ٢٢٥).
(٥) «تكملة أمل الآمل» (١/ ٢٢٥).
(٦) «تكملة أمل الآمل» (١/ ٢٦).

ـ آل مرتضى الموسويون بدمشق: قال النَّسَّابة الصدر: «**بيت مرتضى، بيت جليل من بيوت الأشراف بالشام، [له] ذيل باق في الشام**»[١].

قلت: ولم يقل أو يشر المؤرخ النَّسَّابة حسن الصدر الموسوي بأن عائلة علاء ديروان الجلبي التي تسكن دمشق من أسرته المنحدرة من نور الدين علي الثاني الموسوي!! والمؤرخ النَّسَّابة حسن الصدر نسَّابة مشهور، وقد وصفه المؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين شرف الدين الموسوي (ت١٣٧٧هـ) بأنه: «**النَّسَّابة الجهبذ**»[٢].

وكلام المؤرخ النَّسَّابة الصدر ليس كلامًا مرتجلاً عن الأسر الهاشمية، بل كان الصدر بصيرًا وله اطلاع واسع ومعرفة قوية بأنساب السادة الأشراف[٣]، ودونك بعض الأسر المعاصرة التي عدَّها النَّسَّابة الصدر بأنها من السادة الأشراف:

آل الأمين الحُسينيون بشقراء في جبل عامل بلبنان[٤]، والكشوان بالكاظمية[٥]، والأعرجية بالكاظمية وجبل عامل والحلة والموصل وبغداد[٦]، والإمامية بأصفهان[٧]، والشاهية بشيراز[٨]، وسادات دست غيب بشيراز[٩]، وآل شبر بالحلة[١٠]، والرضوية بالمشهد[١١]، والشهرستانية

(١) «تكملة أمل الآمل» (١/ ٥٩).
(٢) «بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (١/ ٢٥).
(٣) ينظر: «تكملة أمل الآمل» (١/ ١٨٥، ٣٨٨) (٢/ ١٠٤-١٠٧، ٢٦٣) (٣/ ١٥٢، ٥٠٠)، «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» المجلد ٢ تحت رقم (١٥١٢).
(٤) «تكملة أمل الآمل» (١/ ٢٩٢، ٣٧٠).
(٥) «تكملة أمل الآمل» (٢/ ٢٦٣)، ٣٩٠).
(٦) «تكملة أمل الآمل» (١/ ٣٨٣، ٣٨٤).
(٧) «تكملة أمل الآمل» (٣/ ٤٨٨) (٥/ ٤٠٢).
(٨) «تكملة أمل الآمل» (٣/ ١٩٦).
(٩) «تكملة أمل الآمل» (٣/ ٢٣٥) (٦/ ١٥٥).
(١٠) «تكملة أمل الآمل» (٥/ ٣٩٨).
(١١) «تكملة أمل الآمل» (٥/ ٤٨٨).

الموسوية بكربلاء[١]، وآل نور الدين الموسوي بالنبطية الفوقا ـ وهم من عقب نور الدين بن حسن بن الحسين بن علوان الموسوي كما نصَّ النَّسَّابة الصدر[٢]، وادعاء علاء ديروان الجلبي في آل نور الدين علي الثاني بن نور الدين علي بن عز الدين حسين بن شمس الدين محمد الموسوي.

ومن مظاهر عناية المؤرخ النَّسَّابة حسن الصدر الموسوي بالنسب أن مكتبته حوت نفائس من كتب النسب، منها: كتاب: «**أنساب آل أبي طالب**» للمروزي[٣]، وكتاب: «**أنساب آل أبي طالب**»[٤] و «**سر السلسلة العلوية**» كلاهما لأبي نصر البخاري[٥]، وكتاب: «**التذكرة في الأنساب المطهرة**» للعبيدلي[٦]، وكتاب: «**بحر الأنساب**» مشجر كبير في أنساب العرب ألف سنة (**٦٠٧هـ**) وعليها تقريظات علماء وحواشٍ للمتأخرين[٧]، وكتاب: «**عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب**» لابن عنبة[٨]، وكتاب: «**الأنساب**» فارسي لابن عنبة[٩]، وكتاب آخر في «**الأنساب**» لابن عنبة عربي على نهج كتاب: «**عمدة الطالب**» صنفه للسلطان محسن بن محمد بن فلاح[١٠]، وحاشية لقاسم بن حسون النجفي على كتاب «**الأنساب**» للنسابة أبي الحسن الفتوني العاملي (ت١١٣٨هـ)[١١]، وغيرها.

---

(١) «تكملة أمل الآمل» (٥/ ٤٨٩).
(٢) «تكملة أمل الآمل» (١/ ١٥١، ٢١٨).
(٣) ينظر: «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» المجلد ٢ تحت رقم (١٥١٤).
(٤) ينظر: «تكملة أمل الآمل» (٣/ ١٤٤)، «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» المجلد ٢ تحت رقم (١٥١٧).
(٥) ينظر: «تكملة أمل الآمل» (٣/ ١٤٤).
(٦) ينظر: «تكملة أمل الآمل» (٥/ ٨٠)، «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» المجلد ٢ تحت رقم (١٥٣٢)، المجلد ٢١ برقم (٣٨٨٧).
(٧) ينظر: «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» المجلد الثالث تحت رقم (٥٥).
(٨) ينظر: «تكملة أمل الآمل» (٢/ ١٠٤).
(٩) ينظر: «تكملة أمل الآمل» (٢/ ١٠٤).
(١٠) ينظر: «تكملة أمل الآمل» (٢/ ١٠٤).
(١١) ينظر: «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» المجلد ٢٤ تحت رقم (٢٢٥٦).

واطلع على مشجر في أنساب آل أبي طالب، لابن مهنا أحمد العبيدلي[١]، وكتاب: «**تحفة الأزهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار**» لضامن بن شدقم الحُسيني[٢].

وبعد هذا البيان أقول: إن المؤرخ النَّسَّابة الموسوعي حسن الصدر كان من أعلم الموسويين في زمانه بتاريخ وأنساب آل نور الدين علي الثاني الموسوي ـ وهو منهم ـ، ومع هذا لم يذكر أن عائلة علاء ديروان الجلبي الدمشقي من الأسر الموسوية، فما أكذب هذا الديروان**!!**

عاد الحديث إلى بيان حقيقة عدم اشتهار عائلة علاء ديروان الجلبي بالسيادة والشرف في كتب الشيعة:

٨) المؤرخ محسن الأمين الحُسيني(ت١٣٧١هـ) ألف كتاب: «**خطط جبل عامل**»، ذكر المؤلف فيه جبل عامل والأسر التي تسكنه وقراه، ومن الأسر التي ذكرها بالسيادة والشرف: آل العباس الموسويون[٣]، وآل المرتضى الموسويون[٤]، وآل شرف الدين الموسويون[٥]، وآل صدر الدين الموسويون[٦]، وآل فضل الله الحسنيون، واطلع على نسخة نسبهم[٧]، وآل جعفر الحسنيون[٨]، وغيرهم، ومع هذا لم يذكر في كتابه عائلة علاء ديروان الجلبي، ولم يشر إلى أن لعائلة علاء ديروان صلة نسب بأسر جبل عامل وقراه.

---

(١) ينظر: «تكملة أمل الآمل» (٢/ ١٤١).
(٢) ينظر: «تكملة أمل الآمل» (٣/ ١٩٥).
(٣) «خطط جبل عامل» (ص٣٧).
(٤) «خطط جبل عامل» (ص١٨٢، ١٩٣، ١٩٥).
(٥) «خطط جبل عامل» (ص٢٩٣، ٢٩٤).
(٦) «خطط جبل عامل» (ص٢٩٤).
(٧) «خطط جبل عامل» (ص٣٢٨، ٣٧١).
(٨) «خطط جبل عامل» (ص٣٧١).

هذا والمؤرخ محسن الأمين الحُسيني على معرفة تامة بأسر دمشق لإقامته فيها أكثر من خمسين سنة، قال المؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين شرف الدين الموسوي (ت١٣٧٧هـ): «**آل مرتضى: هم جيران السَّيِّد صاحب «أعيان الشيعة» منذ خمسين سنة أو أكثر**»[١]. ومعلوم أن آل مرتضى يسكنون دمشق.

وقد ذكر المؤرخ محسن الأمين أن النَّسَّابة أحمد بن محمد الأمين الحُسيني صحح نسب آل الشجاع بدمشق[٢].

وترجم المؤرخ الأمين الحُسيني لمئات الأعلام في كتابه، ومع هذا لم يذكر من عائلة ديروان الجلبي رجلاً بالسيادة والشرف**!!** فضلاً عن الشهرة بالعلم؟؟

٩) المؤرخ أحمد رضا العاملي المتوفى سنة (١٣٧٢هـ) ألف كتاب: «**مذكرات للتاريخ ـ حوادث جبل عامل ـ ١٩١٤ ـ ١٩٣٣**»، ولم يذكر فيه عائلة علاء ديروان الجلبي.

١٠) المؤرخ عيسى إسكندر المعلوف (ت١٣٧٥هـ) التقى بالمؤرخ السَّيِّد محسن الأمين الحُسيني، وسأله عن أسماء الأسر الهاشمية في جبل عامل، فقال: «**بلسان السَّيِّد محسن الأمين ٩ تشرين ٢ سنة ١٩١٩ اجتمعت به بدمشق. الشيعة في جبل عامل**:

(طبقة أولى: السادة):

السادة آل الأمين: من قشاقش حُسينيون.

فضل الله: من أشراف مكة قدماء حَسنيون في جويا.

نور الدين: من أقارب آل مرتضى في دمشق .

---

(١) «بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (١/ ٢٥).

(٢) «خطط جبل عامل» (ص٢٦).

شرف الدين (موسويون): ولهم أرحام في أصفهان ومن أصفهان إلى العراق ومنهم السَّيِّد إسماعيل صدر الدين.

(طبقة ثانية: طوائف العلم):

السبيتي: ربما من سبتة في المغرب.

آل مروه: همدانيون»[١].

فتأمل قول المؤرخ محسن الأمين الحُسيني: «**نور الدين: من أقارب آل مرتضى في دمشق**»، ولم يقل من أقارب عائلة علاء ديروان الجلبي**!!** بل لم يشر المؤرخ محسن الأمين في تعريفه بأسر السادة الساكنة في جبل عامل بأن من أقاربها عائلة علاء ديروان الجلبي[٢] .

١١) ألف المؤرخ سليمان ظاهر المتوفى سنة(١٣٨٠هـ) كتاب: «**معجم قرى جبل عامل**»، ذكر فيه قرى جبل عامل وأسره، ومن الأسر التي ذكرها بالسيادة والشرف: آل نور الدين الموسويون[٣]، وآل شرف الدين الموسويون[٤]، وآل الصدر الموسويون[٥]، وآل الأمين[٦]، وآل إبراهيم[٧]، وآل ترحيني[٨]، وآل مرتضى[٩]، وآل فضل الله الحسنيون[١٠]، وآل موسى[١١]، وآل هاشم[١٢]،

---

(١) «تاريخ الأسر الشرقية» (٦/ ٩٨).

(٢) ينظر: «تاريخ الأسر الشرقية» (٦/ ٩٨-٩٩).

(٣) «معجم قرى جبل عامل» (١/ ١٧٣) (٢/ ١٠٥).

(٤) «معجم قرى جبل عامل» (١/ ٣٩٤).

(٥) «معجم قرى جبل عامل» (١/ ٣٩٤) (٢/ ٦٢).

(٦) «معجم قرى جبل عامل» (١/ ٣٠٣).

(٧) «معجم قرى جبل عامل» (١/ ٦٤) (٢/ ٢٣٠).

(٨) «معجم قرى جبل عامل» (٢/ ٧٤).

(٩) «معجم قرى جبل عامل» (٢/ ١٠٩).

(١٠) «معجم قرى جبل عامل» (٢/ ١١٧).

(١١) «معجم قرى جبل عامل» (٢/ ٢٣٠).

(١٢) «معجم قرى جبل عامل» (٢/ ٢٣٠).

وآل عبدالله[١]، وآل عباس[٢]، وغيرهم.

ومع هذا لم يذكر المؤرخ سليمان ظاهر في كتابه الآنف الذكر عائلة علاء ديروان الجلبي، ولم يشر إلى أن لعائلة علاء ديروان صلة نسب بأسر جبل عامل وقراه .

١٢) وألف المؤرخ سليمان ظاهر المتوفى سنة(١٣٨٠هـ) كتاب: «**صفحات من تاريخ جبل عامل**»، ولم يذكر فيه عائلة علاء ديروان الجلبي.

١٣) المؤرخ حسن بن محسن الأمين الحُسيني(ت١٤٢٢هـ) ألف كتاب: «**حلّ وترحال**»، ذكر فيه شيئًا من تاريخ جبل عامل، ومن عادات بعض أهلها، وبعض أعلامها، وشيئًا عن دمشق والأحداث السياسية وغيرها، ولم يذكر عائلة علاء ديروان ولا أحدًا منهم**!!** وقد كان حسن مقربًا من أبيه السَّيِّد محسن الأمين صاحب كتاب «**أعيان الشيعة**»، وذكر أنه كان يطيل الجلوس معه حتى في مكتبه وأثناء عكوفه على القلم والورق والكتب ليلًا ونهارًا[٣].

وتردد المؤرخ السَّيِّد حسن بن محسن الأمين إلى دمشق كثيرًا، وذكر بيت السادة آل مرتضى الموسويين، ولم يذكر عائلة ديروان الجلبي أبدًا**!!** وهذا نصه: «**وتتفرع من الشارع دخلة معظم سكانها من آل مرتضى يعرفون ببيت الحنفي..**»[٤].

وقال أيضًا عند حديثه عن أزقة دمشق: «**ويبدو أن الاسم الشرفا قد التصق بها لأن سكانها كانوا من السادة الأشراف وهم في أكثريتهم من آل**

(١) «معجم قرى جبل عامل» (٢/ ٢٣٠).

(٢) «معجم قرى جبل عامل» (٢/ ٢٣٠).

(٣) «حل وترحال» (ص١٠٦).

(٤) «حل وترحال» (ص٣٩).

مرتضى، وإن كانت منذ عرفناها غير مسكونة إلا من بيتين منهم فقط، أما البقية فهم من آل اللحام، ثم من آل بيضون، وبيت واحد من آل الجمال. .»[١].

قلت: وهذا النص يبطل دعوى علاء ديروان بأن لعائلته شهرة بالسيادة والشرف في دمشق، ويدل على أن السَّيِّد الحسن بن محسن الأمين على دراية تامة بهذه الأماكن والعوائل حيث قال: «**وإن كانت منذ عرفناها غير مسكونة إلا من بيتين منهم فقط**».

فلو كانت لعائلة علاء ديروان شهرة بالسيادة وأنهم من السادة آل نور الدين الموسويين لذكر ذلك المؤرخ حسن بن محسن الأمين العاملي، ولكنه لم يذكر عائلة تُدعى بآل ديروان أبدًا، فأين الشهرة المزعومة التي يدعيها علاء ديروان الجلبي لعائلته؟!

فأنت ترى أن عائلة علاء ديروان الجلبي لم يذكرها المؤرخ محسن الأمين صاحب: «**أعيان الشيعة**»، ولا ابنه المؤرخ الحسن صاحب كتاب «**حل وترحال**»، ولا المؤرخ النَّسَّابة حسن الصدر الموسوي صاحب «**تكملة أمل الآمل**»، ولم يذكرهم أعلم مؤرخي الموسويين بالشام المؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين شرف الدين الموسوي ـ الآتي ذكره في فصل مستقل ـ، وهكذا لم تذكر مشجرات السادة آل نور الدين الموسويين عائلة علاء ديروان الجلبي، ولا مشجرات السادة آل مرتضى الموسويين الدمشقيين، وكل هذا يُبين للعاقل أن دعوى علاء ديروان الجلبي بأنه من السادة آل نور الدين الموسويين دعوى حادثة باطلة.

١٤) المؤرخ السَّيِّد حسن بن محسن الأمين(ت١٤٢٢هـ) ألف كتاب: «**مستدركات أعيان الشيعة**» لم يذكر فيه عائلة تُدعى بديروان، مع أن حسن بن محسن الأمين توفي متأخرًا وورث علم أبيه في التاريخ والنسب .

(١) «حل وترحال» (ص٣٣).

وهذه دلائل وبراهين واضحة على عدم شهرة عائلة علاء ديروان بالسيادة والشرف، بل ولا في نسبتها للبيت الهاشمي الموسوي العاملي!!

١٥) المؤرخ علي إبراهيم درويش (معاصر) ألف كتاب: «**جبل عامل (بين سنة ١٥١٦ ـ ١٦٩٧م الحياة السياسية والثقافية)**»، ذكر فيه جمعًا كبيرًا من الأعلام والأسر، ولم يذكر فيه رجلاً من عائلة علاء ديروان الجلبي، ولا عائلته[١].

١٦) المؤرخ محمد الغروي(معاصر) ألف كتاب: «**معجم أعلام جبل عامل**»، وذكر فيه من هاجر من لبنان وأقام في العراق وإيران ودمشق، وذكر أسرًا من آل نور الدين علي الثاني الموسوي كآل الصدر الموسويين[٢]، وآل شرف الدين الموسويين[٣]، وآل المرتضى الموسويين بدمشق[٤]، ولم يذكر في كتابه إلى أن من آل نور الدين علي الموسوي عائلة علاء ديروان الجلبي.

١٧) المؤرخ إبراهيم آل سليمان العاملي(معاصر) ألف كتاب: «**بلدان جبل عامل**»، فذكر فيه الأسر التي تسكنه من السادة، ومن هذه الأسر: آل نور الدين[٥]، آل الصدر الموسويون[٦]، بيت عباس[٧]، آل فضل الله الحسنيون[٨]، البوصي[٩]، آل مكي[١٠]، آل جمعة[١١]، آل

(١) «جبل عامل (بين سنة ١٥١٦ - ١٦٩٧)» (ص١٤٧-١٧٤).
(٢) «معجم أعلام جبل عامل» (ص١٨٤).
(٣) «معجم أعلام جبل عامل» (ص١٨٤، ٤١١).
(٤) «معجم أعلام جبل عامل» (ص٢٥٧).
(٥) «بلدان جبل عامل» (ص١٥٧، ٤٠٣).
(٦) «بلدان جبل عامل» (ص٤١٢).
(٧) «بلدان جبل عامل» (ص١٠٥، ١٣٣، ١٦٣، ٢٨٥، ٤١٢).
(٨) «بلدان جبل عامل» (ص٣١٧).
(٩) «بلدان جبل عامل» (ص١٠٥).
(١٠) «بلدان جبل عامل» (ص١٠٥).
(١١) «بلدان جبل عامل» (ص١٠٥).

حكيم(١)، آل هاشم(٢)، آل شكر(٣)، آل ترحيني(٤)، آل أيوب(٥)، آل خليل(٦)، آل أحمد(٧)، آل صولة(٨)، بيت الخطيب(٩)، آل خميس(١٠)، آل العجوز(١١)، آل الزلزلة(١٢)، آل زيبارة(١٣)، آل رضا(١٤)، بيت إسماعيل الموسوي(١٥)، آل مرتضى(١٦).

ومع هذا لم يذكر المؤرخ آل سليمان في كتابه عائلة علاء ديروان الجلبي، ولم يشر لها بأي صلة نسب بأسر جبل عامل وبلدانه.

١٨) ألف المؤرخ محمد حسين مروة كتاب: «**موسوعة علماء الشيعة في لبنان**»، وذكر فيه من هاجر من لبنان وأقام في العراق وإيران ودمشق، وترجم فيه لجمع كبير من أعلام آل نور الدين علي الموسوي(١٧)، وأسماء أسرهم، ومن هذه الأسر:

(١) «بلدان جبل عامل» (ص١٠٥).
(٢) «بلدان جبل عامل» (ص١٢٥، ١٩٠، ٢١٢).
(٣) «بلدان جبل عامل» (ص١٣٣، ١٩٠، ٣٢٢).
(٤) «بلدان جبل عامل» (ص١٣٣).
(٥) «بلدان جبل عامل» (ص١٥٧).
(٦) «بلدان جبل عامل» (ص١٥٧).
(٧) «بلدان جبل عامل» (ص١٥٧).
(٨) «بلدان جبل عامل» (ص١٦٦).
(٩) «بلدان جبل عامل» (ص١٧٧).
(١٠) «بلدان جبل عامل» (ص٤١٤).
(١١) «بلدان جبل عامل» (ص١٩٠).
(١٢) «بلدان جبل عامل» (ص١٩٠).
(١٣) «بلدان جبل عامل» (ص١٩٠).
(١٤) «بلدان جبل عامل» (ص٢١٧).
(١٥) «بلدان جبل عامل» (ص٢٤٥).
(١٦) «بلدان جبل عامل» (ص٣١٢).
(١٧) ينظر لتراجم آل نور الدين الموسويين في: «معجم أعلام جبل عامل» (ص٨٥، ٨٦، ٩١، ٩٨، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٧، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، =

آل شرف الدين الموسويون في شحور بجبل عامل[(١)] وآل الصدر الموسويون في الكاظمية في العراق وأصبهان[(٢)] وآل مرتضى الموسويون بدمشق[(٣)] وبيت عباس الموسويون في قرية دير سريان بجبل عامل[(٤)]وآل نور الدين الموسوي ـ بيت آخر وهم من عقب نور الدين بن حسن بن الحسين بن علوان الموسوي كما نصَّ النَّسَّابة الصدر[(٥)] ـ ويسكن آل نور الدين في النبطية الفوقا وجباع ودمشق[(٦)] وآل الأمين الحُسينيون[(٧)] في شقراء بجبل عامل، وغيرهم من الأسر.

ومع هذا لم يذكر المؤرخ محمد حسين مروة في كتابه «**موسوعة علماء الشيعة في لبنان**» عائلة علاء ديروان الجلبي التي يدعي بأنها عاملية من لبنان، مشهورة بالعلم والنسب، كما لم يشر إلى أن لها صلة نسب بأسر جبل عامل في لبنان.

قلت: تلك كتب تواريخ الشيعة وأنسابها وأعلامها، والمختصين بأخبار جبل عامل في لبنان، قد ذكرت الأسر الهاشمية وطبقاتها، ولم تذكر منها عائلة علاء ديروان الجلبي، أو أي علاقة لها بالأسر الهاشمية، وذكرت هذه الكتب جمهرة من أعلام آل نور الدين علي الثاني الموسويين، ولم تذكر رجلاً من عائلة علاء ديروان الجلبي**!!**

= ١٣٨، ١٤١، ١٤٥، ١٤٨، ١٥١، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٧٠، ١٧٦، ١٨١، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٦، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٨).

(١) «موسوعة علماء الشيعة في لبنان» (ص٨٥، ١٥٧).

(٢) «موسوعة علماء الشيعة في لبنان» (ص٨٥، ١٥٨).

(٣) «موسوعة علماء الشيعة في لبنان» (ص٨٦).

(٤) «موسوعة علماء الشيعة في لبنان» (ص١٤٥).

(٥) «تكملة أمل الآمل» (١/ ١٥١، ٢١٨).

(٦) «موسوعة علماء الشيعة في لبنان» (ص١٤٨).

(٧) «موسوعة علماء الشيعة في لبنان» (ص١٤٢-١٤٣).

وسيأتي فصل لنسَّابة آل الأمين الحُسينيين يكشف كذبة انتساب علاء ديروان الجلبي للدوحة الهاشمية[1].

فمن يُصدق بعد هذا دعوى علاء ديروان الجلبي للنسب الموسوي العاملي!!



(١) ينظر: الفصل الثامن (ص٩٥).



الفصل السابع

لا شهرة لعلاء ديروان الجلبي بالسيادة والشرف عند أهل العلم والمتخصصين من أهل السُّنة

تقدم الحديث في الفصل السابق عن عدم شهرة عائلة علاء ديروان الجلبي بالسيادة والشرف لدى مؤرخي الشيعة ونسابتها وأدبائها، وهكذا الحال لدى أهل السُّنة، ودونك البيان:

١) ألف المؤرخ محمد خليل المرادي(ت١٢٠٦هـ) كتاب: «**سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**» ذكر فيه مئات التراجم، ومع هذا لم يترجم لرجل من عائلة علاء ديروان**!!** ولم يذكر عائلته مع تساهل المرادي الكبير في نسبة الأعيان للسادة والأشراف.

٢) ألف المتلاعب بكتب الأنساب والتواريخ أبو الهدى الصيادي (ت١٣٢٨هـ)[١] كتاب: «**الروض البسام في أشهر البيوت المنسوبة للشرف بالشام**» ذكر فيه السادة آل المرتضى وهم شيعة[٢]، وذكر الأشراف بني زهرة، ونبه أن بيتًا منهم شيعة[٣]، ومع هذا لم يذكر عائلة علاء ديروان الجلبي**!**

(١) تقدمت الإشارة إلى المؤلفات في بيان حال أبي الهدى الصيادي في (ص٣٣).

(٢) «الروض البسام» (ص٤٩٨).

(٣) «الروض البسام» (ص٥٠٠).

٣) المؤرخ عبدالرزاق البيطار(ت١٣٣٥هـ) ألف كتاب: «**حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر**»، ترجم لأعلام القرن الثالث عشر من السُّنَّة وبعض الشيعة، وممن ترجم لهم: أعلام من آل الحمزاوي[١]، وآل العجلاني[٢]، وآل الحصني[٣]، وآل المرتضى الموسوي[٤]، وغيرهم، ومع هذا ليس في كتابه رجل من عائلة علاء ديروان الذي يدعي أن من عائلته علماء ونسَّابة[٥]!!

٤) المؤرخ محمد كرد علي الدمشقي(ت١٣٧٢هـ) ألف كتاب: «**خطط الشام**»، ذكر فيه أسرًا تسكن الشام مثل: بني زهرة[٦]، وبني البكري[٧]، والكيلانية[٨]، وغيرها، ولم يذكر عائلة علاء ديروان الجلبي، وترجم لمئات الأعلام في كتابه ولم يذكر علمًا واحدًا من عائلة ديروان التي يدعي علاء ديروان بأن منهم عالمًا ونسَّابة[٩]!!

٥) المؤرخ خليل مردم بك الدمشقي (ت١٣٧٨هـ) ألف كتاب: «**أعيان القرن الثالث عشر**»، ترجم فيه لمئات الأعلام من دمشق ولبنان وغيرها من البلدان، منهم بنو حمزة نقباء الأشراف[١٠]، ومن آل العجلاني[١١]،

---

(١) «حلية البشر» (١/ ٥٩٣) (٢/ ٣٠٨) (٣/ ١٦٨).
(٢) «حلية البشر» (١/ ٥٩٤) (٢/ ٢٠، ٦٣، ١٨١، ٤٢٦) (٣/ ٨٥).
(٣) «حلية البشر» (١/ ٤٤٩) (٢/ ١٢٣).
(٤) «حلية البشر» (٢/ ٦٨).
(٥) ينظر ادعاء علاء ديروان الجلبي بأن من عائلته علماء ونسابة!! والرد عليه في الفصل الخامس (ص٦٣).
(٦) «خطط الشام» (٦/ ٢٤٧).
(٧) «خطط الشام» (٦/ ٧١).
(٨) «خطط الشام» (٦/ ١٥٢).
(٩) ينظر ادعاء علاء ديروان الجلبي بأن من عائلته علماء ونسابة!! والرد عليه في الفصل الخامس (ص٦٣).
(١٠) «أعيان القرن الثالث عشر» (ص٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٦).
(١١) «أعيان القرن الثالث عشر» (ص١٤٥، ١٤٦، ١٧٨، ٢٢٣، ٢٤٥).

وآل المرادي[١]، وأعلام آخرين وصفهم بأنهم من السادة[٢]، ومع هذا لم يذكر علمًا من عائلة ديروان التي يدعي علاء ديروان بأن منهم عالمًا ونسَّابة.

٦) المؤرخ خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي(ت١٣٩٦هـ) ألف كتاب: «**الأعلام**»، ترجم فيه لآلاف الأعلام من الفقهاء والمحدثين والمؤرخين، والأدباء، والنَّسَّابة، بل الوجهاء والوزراء، وأعيان البلدان سُنَّة وشيعة، ولم يترجم لرجل من عائلة علاء ديروان الجلبي الذي يدعي لعائلته الشهرة بالعلم والنسب**!!**

٧) المؤرخان محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة ألفا كتاب: «**علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري**»، ترجما لأعلام القرن الثالث عشر من سُنَّة وشيعة، ولم يترجما لرجل من عائلة علاء ديروان الذي يدعي بأن من عائلته علماء ونسَّابة[٣]**!!**

قلت: وبعد هذا.. كما ترى يا طالب الحق أننا استعرضنا الكتب المؤلفة في تواريخ الشام وأنسابها لدى الشيعة والسُّنة، وكُلها لم تذكر عائلة علاء ديروان الجلبي بالسيادة والشرف بَلْهَ النسب الهاشمي الموسوي**!!**

فإن قال قائل: علاء ديروان «**مؤتمن على نسبه**» فلا تكن متعنتًا؟

فالجواب أيها الفهم أن يقال:

مقالة: «**النَّاسُ مُؤْتَمَنُونَ عَلَى أَنْسَابِهِمْ**»، قول مشهور يتمسك به أدعياء

(١) «أعيان القرن الثالث عشر» (ص٢٢٩).

(٢) «أعيان القرن الثالث عشر» (ص٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ١٥٢، ٢٢٧).

(٣) ينظر ادعاء علاء ديروان الجلبي بأن من عائلته علماء ونسابة**!!** والرد عليه تحت الفصل الخامس (ص٦٣).

النَّسب في دعواهم الباطلة، والعلماء المحققون يرون أن هذه المقالة صحيحة بضوابط، وقيَّدوها بقيود، منها:

- أنه مأمون على نسبه، ما لم يدع الشرف.
- أنه مأمون على نسبه، ما لم يجر ذلك مالاً.
- أنه مأمون على نسبه، ما لم ينازَع.
- أنه مأمون على نسبه، ما لم يكن وراء دعواه دفع مذمة ومنقصة في النسب.

وقد أفردت رسالة في دراسة هذا القول المشهور وتحقيقه[1]، ودونك تحقيقًا موجزًا لفقه هذه المقالة:

الأول: أَنَّ هناك من نسب هذا القول: «**الناس مؤتمنون على أنسابهم**» للنبي ﷺ، ونسبته إليه باطلة؛ لأنه لا أصل له ـ أي لا إسناد له إلى النبي ﷺ ـ، ومن نسبه إليه فقد كذب[2].

الثاني: أَنَّ العلماء المحققين لا يَعملون بهذه المقالة دون قيود، بل لا بد للعمل به من توفر الشهرة والاستفاضة الصحيحة، والبينات الصحيحة الدالة على صحة نسبة المدعي لذاك النَّسب، وعدم منازعته في دعواه.

ومن العوام من يعتقد صحة نسبة هذا المقال للنبي ﷺ فيأمر بترك الناس يدَّعون ما شاءوا في أنسابهم!! وهذا لعمري جهل بسُنة النبي ﷺ وبفقه تلك المقالة!!

---

(١) وهي مطبوعة باسم: «وقفة مع القول المشهور: «الناس مؤتمنون على أنسابهم»»، الناشر: دار الصديق، الجبيل، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، وطبعة أخرى توزيع: دار الضحى، بيروت، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

(٢) ينظر «المقاصد الحسنة» (ص٦٨٧)، «تمييز الطيب من الخبيث» (ص١٩٨)، «الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة» (ص٣٥١)، «كشف الخفاء ومزيل الإلباس» (٢/ ٢٩٥).

ففقه هذه المقالة يشرحه المؤرخ محمود شكري الآلوسي (ت١٣٤٢هـ)، فيقول: «**الناس إنما يكونون مأمونين على أنسابهم إذا لم يكن في دعوى ذلك النَّسب جر مال أو شرف، كما لا يخفى على ذوي الأفهام**»[(١)].

وللنَّسَّابة الوشلي الحسني (ت١٣٥٦هـ) رأي آخر جميل في كون الرجل مؤتمنًا على نسبه ما لم ينازع، وهذا نصه: «**الاستفاضة يُعمل بها في الأنساب، فمن استفاض أنه شريف النَّسب فهو شريف، ومن استفاض أنه غير شريف ثم ادَّعَى الشرف لم يثبت شرفه إلا بثنيه، وأمَّا قولهم «المرء مُصدق في نسبه» فالمراد منه ما لم ينُازع، فإن نوزع في ثبوت نسبه احتاج إلى إقامة الحُجة على ما ادَّعاه**»[(٢)].

ويوافقهم في ذلك القاضي الفقيه بكر أبو زيد (ت١٤٢٩هـ) فيقول: «**مقولة: «الناس مؤتمنون على أنسابهم» ـ ليس معناه تصديق من يدعي نسبًا قبليًّا بلا برهان، ولو كان كذلك لاختلطت الأنساب، واتسعت الدعوى، وعاش الناس في أمر مريج، ولا يكون بين الوضيع والنَّسب الشريف إلا أن ينسب نفسه إليه، وهذا معنى لا يمكن أن يقبله العقلاء فضلاً عن تقريره.**

إذا تقرر هذا فمعنى قولهم: «الناس مؤتمنون على أنسابهم»، هو قبول ما ليس فيه جر مغنم أو دفع مذمةٍ ومنقصة في النَّسب كدعوى الاستلحاق لولد مجهول النَّسب، والله أعلم»[(٣)].

والحاصل مما تقدم في هذا الفصل وما قبله: يظهر للقارئ جليًّا أن

---

(١) «صب العذاب على من سب الأصحاب» (ص ٢٣٦).

(٢) «نشر الثناء الحسن على أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن» (٥٨/٣).

(٣) «فقه النوازل» (١٢٢/١).

علاء بن عبدالعزيز ديروان الجلبي لا تُعرف عائلته بالسيادة والشرف ولا بالنَّسب الهاشمي الموسوي، وأن ادعاءه ذلك يوجب عليه إثبات البرهان الصحيح الذي يقطع بصحة انتسابه كما تقدم في كلام الوشلي، وعلاء لم يقم حجة واحدة صحيحة يمكن أن يركن إليها في إثبات دعواه، بل تبين للمطلع أنه يتعمد الكذب والتزوير، وهو الأمر الذي يحمل القارئ على الجزم بفساد دعواه، وأن مرتكب هذا ممن لا يوثق بنقله وقوله لا محالة.



الفصل الثامن

نسَّابة آل الأمين الحُسينيين يكشف كذب انتساب علاء ديروان الجلبي للدوحة الهاشمية

لقد عقدنا فصلين مهمين في عدم شهرة عائلة علاء ديروان الجلبي بالسيادة والشرف لدى الشيعة والسُّنة، ثم وقفنا على نص ينفي انتماء عائلة علاء ديروان للدوحة الهاشمية، ويُجهز على دعوى علاء الباطلة للنسب الموسوي العاملي؛ لأن حبل الكذب قصير، يخذل صاحبه.

وهذا النصُّ هو للنَّسَّابة محمد بن حسن الأمين الحُسيني العاملي الذي كان حيًّا سنة (١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م)، ودونك البيان:

زار المؤرخ عيسى إسكندر المعلوف(ت١٣٧٥هـ) دمشق، والتقى فيها بالنَّسَّابة السَّيِّد محمد حسن الأمين العاملي سنة (١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م)، وسأله عن الأسر الشيعية في دمشق وأصولها، فأجابه النَّسَّابة الأمين، ونقل نصه التالي: «**عن لسان السَّيِّد محمد حسن الأمين العاملي ـ صديقنا ـ في دمشق ٩ تشرين٢ سنة ١٩١٩. الشيعة في دمشق:**

قدماء:

السادة آل مرتضى: من بعلبك من أكثر من ست مئة سنة.

دروان[١]: من المدينة (يثرب).

صندوق: من العراق.

الرمَّانة: من جبل عامل نسبة إلى كفر رومان، ويقولون: روماني تحريفًا، ولهم أقارب في آبل مرجعيون باسم: (الروماني).

مُحْدَثون [في دمشق]:

السادة بيت نظام الحُسينيون: يقال إنهم من الآستانة.

السادة بيت الزلزلي: أصلهم حَسنية من العراق جاؤوا جبل عامل وانتقلوا إلى دمشق، وفروعهم: بنو بربر، والزيات.

السادة الهاشميون من العباسيين: الأشقر، المسكي، وصالح، وبربار.

المراحلي: من الفوعة يدعون السيادة.

شاكر: يزعمون أنهم سادة حُسينيون وذلك غير مسلم لهم»[٢].

والشاهد من كلام النَّسَّابة السَّيِّد محمد الأمين الحُسيني أنه لم ينسب عائلة علاء ديروان الجلبي للدوحة الهاشمية، إنما عدَّها من الأسر التي لا يُعرف أصلها، لذلك نسبها للمدينة يثرب في قوله: «**دروان: من المدينة (يثرب)**»[٣]، ولم يقل: «**السادة آل دروان**»**!!** مثلما قال عن آل مرتضى: «**السادة آل مرتضى**»، وعن عائلة نظام بأنهم: «**السادة بيت نظام الحُسينيون**»، وعن العباسيين بأنهم: «**السادة الهاشميون العباسيون**».

وتنبه لأمر آخر: أن عائلة علاء ديروان الجلبي عائلة قديمة بدمشق كما نصَّ على ذلك النَّسَّابة محمد بن حسن الأمين الحُسيني بقوله: «**قدماء**

(١) تأمل لم يصف النَّسَّابة الأمين بيت دروان بالسيادة والشرف كآل مرتضى وبيت نظام، وبيت الزلزلي، والعباسيين.

(٢) «تاريخ الأسر الشرقية» (٦/ ٩٦-٩٧).

(٣) «تاريخ الأسر الشرقية» (٦/ ٩٦).

الشيعة بدمشق: دروان من المدينة (يثرب)»[١] ـ أي ليست حادثة على دمشق ليجهل النَّسَّابة والمؤرخون والمجتمع نسبها، بل هي قديمة السكنى بدمشق ومن البدهي أن يعلم النَّسَّابة والمجتمع نسبها، وخاصة إذا كانت هاشمية النسب لمكانتهم الجليلة في المجتمع واحتفاء الشيعة والسُّنة بهم.

فلعدم شهرة أسرة علاء ديروان الجلبي بالسيادة والشرف لم ينسبها النَّسَّابة محمد بن حسن الأمين للدوحة الهاشمية، ودلَّت شهادة النَّسَّابة الأمين في عائلة علاء ديروان الجلبي على التالي:

أولاً: أن ادعاء عائلة علاء ديروان الجلبي للسيادة والشرف والنسب الموسوي ادعاء حادث، فلا يُعرف قبل مئة سنة**!!**

ثانيًا: لم يكن لدى النَّسَّابة الأمين شك في أن عائلة علاء ديروان الجلبي ليست من الأسر الهاشمية، بدلالة وصفه الأسر الهاشمية بالسيادة والشرف، وعدم وصف عائلة علاء ديروان الجلبي بذلك**!!**

ثالثًا: أن الكثير من وثائق المحاكم الشرعية بدمشق ـ على تساهلها العظيم ـ تؤكد صحة كلام النَّسَّابة محمد الأمين، إذ تصف الرجل من عائلة علاء ديروان الجلبي بـ «**الحاج فلان ديروان**»، وسيأتي الحديث عن هذه الوثائق الشرعية في الفصل الثاني عشر.

رابعًا: لم يكن هناك اضطراب لدى عائلة علاء ديروان الجلبي بعدم انتمائها للدوحة الهاشمية قبل مئة سنة، والدليل أنها لم تدع ذلك من قبل، ولو ادَّعته لنبه على ذلك النَّسَّابة محمد الأمين كما نبَّه أن عائلة: «**المراحلي: يدعون السيادة**»[٢]، وقوله في عائلة شاكر: «**يزعمون أنهم سادة حُسينيون وذلك غير مسلم لهم**»[٣].

---

(١) «تاريخ الأسر الشرقية» (٦/ ٩٦)، وقد تقدم نصه.
(٢) «تاريخ الأسر الشرقية» (٦/ ٩٧).
(٣) «تاريخ الأسر الشرقية» (٦/ ٩٧).

خامسًا: قول النَّسَّابة الأمين: «**دروان من المدينة (يثرب)**»، يؤكد كذب علاء ديروان على القراء حينما قال أن عائلته من جبل عامل(١)، ويشهد لقول النَّسَّابة الأمين أن مؤرخي ونسَّابة جبل عامل كافة، لم يذكروا أن عائلة علاء ديروان الجلبي من جبل عامل(٢).

قلت: نقد النَّسَّابة السَّيِّد محمد بن حسن الأمين العاملي لنسب عائلة «**المراحلي**» و«**شاكر**» يدل على أنه بصير بأنساب الهاشميين وخاصة الدمشقيين، وتفصيله السابق في أصول الأسر الهاشمية وما تفرع منها من فخوذ لدليل آخر على معرفته القوية وإلمامه بأنساب السادة الأشراف، وهناك شاهد آخر يدل على علمه، وذلك أنه قال: «**الشيخ جعفر الجناجي ـ نسبة إلى جناجية ـ قرية في العراق أصلهم عرب «قعدان» واطون ونبغوا بالعلم من جدهم الشيخ جعفر، وهم في النجف باسم: «آل جعفر»، ومن عادة أهل العراق أن ينسب الرجل إلى مؤلفاته مثل الجواهري نسبة إلى كتاب «الجواهر» في الفقه، و«مفتاح الرام» إلى كتاب بهذا الاسم، وبنو كاشف الغطا نسبة إلى كتاب لأحد أجدادهم اسمه: «كاشف الغطا»**»(٣).

ثم إن لقاء المؤرخ عيسى إسكندر المعلوف(ت١٣٧٥هـ) بالنَّسَّابة محمد بن حسن الأمين الحُسيني وسؤاله عن الأسر الدمشقية، تَمَّ بمرأى ومسمع ابن عمه المؤرخ الأديب محسن الأمين الحُسيني، والدليل على ذلك أن المؤرخ المعلوف سأل المؤرخ محسن الأمين عن أسماء أسر جبل عامل في نفس اليوم والشهر والسنة، والمدينة(٤).

---

(١) ينظر موضوع «نسب آل ديروان المرتضى في دمشق» لعلاء ديروان في موقع «آل البيت يخاطب آل البيت حول العالم» وصورته في «ملحق الوثائق» (ص١٨٠)، و«موسوعة الأسر الدمشقية» (٢/ ١٠١) نقلاً عن علاء ديروان.

(٢) ينظر الفصل السادس (ص٧٣).

(٣) «تاريخ الأسر الشرقية» (٦/ ٩٦).

(٤) «تاريخ الأسر الشرقية» (٦/ ٩٦، ٩٨).

وهذا اللقاء يفسر لنا سببًا من أسباب عدم ذكر المؤرخ محسن الأمين لعائلة علاء ديروان الجلبي في كتبه، فمن أسباب عدم ذكرهم بالسيادة والشرف: أن ابن عمه النَّسَّابة محمد حسن الأمين الحُسيني جزم بعدم انتساب عائلة علاء ديروان الجلبي للدوحة الهاشمية؛ ولأن ابن عمه بصير بأنساب الأسر الشيعية بدمشق، والدليل أن المؤرخ عيسى إسكندر المعلوف وجَّه السؤال للنَّسَّابة محمد حسن الأمين عن أسر دمشق لمعرفته بهم، ولم يوجهه للمؤرخ محسن الأمين الحُسيني مع سعة علمه واطلاعه ومكوثه في دمشق أكثر من خمسين سنة(١).



(١) «بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (١/ ٢٥).

الفصل التاسع

المؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين شرف الدين الموسوي يكشف ادعاء علاء ديروان الجلبي الكاذب للنسب الموسوي العاملي

تقدم في الفصل السابق أن نسَّابة آل الأمين الحُسينيين: محمد بن حسن الأمين الحُسيني العاملي الذي كان حيًّا سنة (١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م) كشف كذبة انتساب علاء ديروان الجلبي للنسب الموسوي العاملي.

ثم وقفنا بفضل الله تعالى على أقوال تقضي على أكاذيب علاء ديروان الجلبي وأساطيره في ادعائه الباطل للنسب الموسوي العاملي، وهذه الأقوال لأعلم مؤرخي الموسويين العامليين في الشام، والبحر في أنساب آل نور الدين علي الموسوي، وهو:

المؤرخ النَّسَّابة الأديب عبد الحسين بن يوسف بن جواد شرف الدين الموسوي العاملي (ت١٣٧٧هـ) الذي وصفه المؤرخ النَّسَّابة الحسن الصدر الموسوي (ت١٣٥٤هـ) بأنه «**المحقق المدقق، والكامل في أكثر الفنون الإسلامية**»(١)، وكذا وصفه المؤرخ الغروي بـأنه: «**عبقري الشيعة، المؤرخ الثبت**»(٢).

---

(١) «تكملة أمل الآمل» (١/ ٢١٩).

(٢) «معجم أعلام جبل عامل» (ص٤٧٠).

وأثنى العلماء على مصنفات المؤرخ عبد الحسين شرف الدين الموسوي، فقال المؤرخ النَّسَّابة الحسن الصدر (ت١٣٥٤هـ) عن مصنفاته: «**حسنة ونافعة**»، ووصفها المؤرخ الطهراني (ت١٣٨٩هـ) بأنها: «**ممتعة**»[١].

وإذا كان مؤرخو ومترجمو الشيعة يصفونه بهذه الأوصاف الفخمة، والنعوت الضخمة فإن ذلك يدلك على سعة اطلاعه ومعرفته حتى وقع كلامه عندهم بهذه المنزلة.

فأقول: ألف المؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين شرف الدين الموسوي كتابًا ضخمًا في مجلدين؛ لتدوين وضبط أنساب وأخبار آل نور الدين علي الثاني بن نور الدين علي الموسوي الساكنين في جبل عامل بلبنان، والعراق وأصبهان، ودمشق، وسماه: «**بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين**».

ولا يُعلم عالم فَصَّل وضبط أنساب آل نور الدين علي الموسوي العاملي وأخبارهم بعد النَّسَّابة ضامن بن شدقم الحُسيني المدني مثلما فصّل المؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين شرف الدين الموسوي في أنسابهم.

فقد ترجم لجده الأعلى نور الدين علي الثاني الموسوي وآبائه، ثم ذكر أبناءه وأعقابهم، وأسهب في ذكر الأعقاب إلى عصره أيّما إسهاب، وربط الفروع بالأصول بنَفَسِ النَّسَّابة المحقق، والمؤرخ المدقق، وذكر في كتابه مَن سكن من هذه الأصول والأعقاب جبل عامل بلبنان، وأصبهان والعراق، ودمشق.

وموضع شاهدنا من كتاب عبد الحسين شرف الدين الموسوي المُجْهِز على فرية علاء ديروان من أساسها: أنه شاهد ودوّن أنساب آل نور الدين علي الثاني الموسوي الساكنين بدمشق ـ وهنا بيت القصيد ـ لأن علاء ديروان الجلبي ادعى بالباطل والزور أنه من هذه العترة الموسوية، فعمدنا

(١) «الذريعة» (٣/ ١٣٦).

إلى كتاب المؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين شرف الدين الموسوي، وقلَّبناه صفحة صفحة.

فكما توقعت لم يرد ذكر لعائلة علاء ديروان الجلبي الدمشقية في كتابه، ولا أنها من آل نور الدين علي الثاني الموسوي بدمشق، ولا في غيرهم من السادة الأشراف، كما ادعى الديروان هذه الكذبة المكشوفة، ولأوقفك على الأمر على حقيقته أدوِّن لك أخبار أبناء نور الدين علي الثاني الموسوي وأعقابه من كتاب أعلم مؤرخي الموسويين العامليين بالشام:

أولاً: ذكر المؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين شرف الدين الموسوي(ت١٣٧٧هـ) ذرية الابن الأول: زين العابدين بن نور الدين علي الثاني الموسوي بدمشق، فقال: «**الحسين بن زين العابدين هو جد أرحامنا في دمشق**»[١]، وقال عن ذرية الحسين بن زين العابدين: «**لا تزال ذرية السَّيِّد الشريف محمد بن الحسين نابهة مباركة**»[٢]وتأمل قال بأن لعقبه بقية.

ثم ذكر جمعًا من أعلامهم الأوائل والمعاصرين له، ومنهم: محمد نجيب المتوفى سنة ١٣٦٨هـ[٣].

ثانيًا: ذكر المؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين شرف الدين الموسوي (ت١٣٧٧هـ): آل مرتضى الموسويين بدمشق، وهم من عقب إبراهيم بن زين العابدين بن نور الدين علي الموسوي، فقال: «**السَّيِّد إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن زين العابدين، كان من أبرار العلماء وأجلاء السادة، معروفًا بذلك في دمشق، يعرف هو وسائر**

(١) «بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (١/ ١٨) حاشية (٢) للمؤلف وينظر (صفحة ج).

(٢) «بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (١/ ٢٢).

(٣) «بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (١/ ٢٣-٢٤).

أسرته بآل المرتضى، والسَّيِّد إسماعيل، وسائر أسرته المتقدمين منهم والمتأخرين، لا يوجد في سلسلة نسبهم المتصلة بالإمام الكاظم أحد يُطلق عليه لفظ المرتضى إلا إبراهيم المرتضى بن الإمام ـ عليه السلام ـ كما تشهد بذلك صورة نسبهم الشريف، المشهورة بين الناس، المنتشرة في أيديهم، يحملها منهم العشرات، وهم جيران السَّيِّد صاحب «أعيان الشيعة» منذ خمسين سنة أو أكثر، وله عليها تعليقات بخطه، تشهد باتصالها وصحتها»[(١)]، **وتأمل قال بأن لعقبه بقية.**

ولا سيما أن آل مرتضى الموسويون هم أرحام المؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين شرف الدين الموسوي[(٢)].

ثم ذكر جمعًا من أعلام آل مرتضى الدمشقيين الأوائل والمعاصرين له، ومنهم: الأديب محمد صالح المتوفى بدمشق سنة (١٣٣٨هـ)[(٣)].

ثالثًا: ذكر المؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين شرف الدين الموسوي(ت١٣٧٧هـ) ذرية الابن الثاني: جمال الدين بن نور الدين علي الثاني الموسوي بدمشق، فقال: «**الشريف السَّيِّد جمال الدين بن علي بن نور الدين بن أبي الحسن، له ذرية لا تزال طيبة نابهة في دمشق، تعرف بآل جمال الدين إلى يومنا هذا**»[(٤)]، وتأمل قال بأن لعقبه بقية.

ثم ذكر جمعًا من أعلام آل جمال الدين بن نور الدين علي الموسوي الأوائل والمعاصرين له في دمشق، ومنهم: درويش بن علي بن موسى بن محمد بن علي بن جمال الدين المتوفى سنة (١٣٣٧هـ)[(٥)].

(١) «بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (١/ ٢٥).
(٢) «بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (٢/ ١٠٥).
(٣) «بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (١/ ٢٧).
(٤) «بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (١/ ٣٥).
(٥) «بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (١/ ٢٧).

رابعًا: ذكر المؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين شرف الدين الموسوي (ت١٣٧٧هـ) ذرية الابن الثالث: علي بن نور الدين علي الموسوي بجبل عامل، فقال: «**الشريف علي وذريته، عقبه الباقي من ولده أبي الفضل العباس صاحب «نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس»، وأبو الأسرة الكريمة من بني عمنا المعروفين بالانتساب إليه زماننا هذا، وهم اليوم في جبشيت، ومعركة، وديرسريان، وبنت جبيل، وجناتا، وصريفا، وصور، وميفدون**»[١]، وتأمل قال بأن لعقبه بقية.

ثم ذكر جمعًا من الأعلام الأوائل والمعاصرين له من آل علي بن نور الدين علي بن نور الدين الموسوي، وهم يُعرفون ببيت عباس في جبل عامل، فذكر منهم: الأديب محمد بن الحسن بن هاشم بن محمد بن عبدالسلام المتوفى سنة (١٣١٩هـ)[٢]، وابنه الأديب هاشم بن محمد المتوفى سنة (١٣٣٥هـ)[٣].

خامسًا: ذكر المؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين شرف الدين الموسوي (ت١٣٧٧هـ) ذرية الابن الرابع: حيدر بن نور الدين علي الثاني الموسوي، فقال: إنهم في أصبهان. وذكر منهم: محمد بن حيدر بن نور الدين الموسوي المتوفى سنة (١١٣٩هـ) في أصفهان[٤]، ومرتضى بن كمال الدين بن حيدر بن نور الدين[٥]، وتأمل قال بأن لعقبه بقية في القرن الثاني عشر.

سادسًا: ـ وهنا يهلك علاء ديروان الجلبي عن بيّنة في ادعائه لنسب آل نور الدين علي الثاني الموسوي ـ:

---

(١) «بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (١/ ٥٢، ٥٣) وحاشية (١) للمؤلف. وينظر (صفحة ج).

(٢) «بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (١/ ٦٤-٦٥).

(٣) «بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (١/ ٦٥-٧٢).

(٤) «بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (١/ ٤٨-٤٩).

(٥) «بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (١/ ٥٠).

ترجم المؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين شرف الدين الموسوي (ت١٣٧٧هـ) للابن الخامس: أبي الحسن بن علي نور الدين الموسوي ـ الذي يدعي علاء ديروان الجلبي زورًا وكذبًا أنه من ولده ـ، فقال: «**أبو الحسن بن علي نور الدين، أخو زين العابدين، وجمال الدين، وحيدر لأبيهم، وشقيق الشريف علي لأبيه وأمه**»، وتأمل لم يذكر بأن له عقبًا بدمشق[١].

هنا يتضح ادعاء وكذب علاء ديروان الجلبي بأنه من عقب أبي الحسن بن علي نور الدين الموسوي، ولا يحتاج القارئ المتجرد بعد هذا البيان إلى دليل على بطلان دعوى علاء ديروان الجلبي للنسب الموسوي العاملي؛ لأن المؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين شرف الدين الموسوي ذكر أعقاب نور الدين علي الثاني بن نور الدين علي بن أبي الحسن الموسوي الساكنين بدمشق بتفصيل دقيق، ولم يذكر أن عائلة علاء ديروان الجلبي الساكنة بدمشق تنتسب لهم.

وترجم المؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين شرف الدين في كتابه لمئات الأعلام من الموسويين وغيرهم، لمعرفته الواسعة بأعلام الشام، ومع هذا لم يذكر في كتابه عَلَمًا أو رجلاً خاملاً من عائلة علاء ديروان الجلبي الذي يدعي علاء كذبًا بأنه من آل نور الدين علي الثاني الموسوي أسرة المؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين شرف الدين الموسوي.

ولقد أشار المؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين شرف الدين الموسوي إلى معرفته الواسعة بأعلام دمشق في إحدى زياراته لها، ومكوثه فيها شهورًا، وهذا نصه: «**قضينا شهورًا في دمشق اجتمع إلينا فيها من عوائلي ما ملأ دورًا ثلاثة كبيرة، وكان خلال هذه الشهور يعتاد مجلسنا الوزراء والعلماء والرؤساء**»[٢].

ومع هذا لم يذكر في كتابه أن عائلة علاء ديروان الجلبي من أسرة

---

(١) «بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (١/ ٥١).

(٢) «بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (٢/ ١٦٤).

آل نور الدين علي الثاني الموسوي، بل ولم يذكر عَلَمًا من عائلة علاء ديروان بالسيادة والشرف، فتأمل.

بل عُد المؤرخ النَّسَّابة الأديب عبد الحسين شرف الدين الموسوي من علماء سوريا لكثرة تردده وإقامته فيها، قال الأديب الدكتور عز الدين آل ياسين: «**السَّيِّد عبد الحسين شرف الدين، من علماء سوريا**»(١).

سابعًا: ومن دلائل تبحر المؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين شرف الدين الموسوي في أنساب وأخبار آل نور الدين علي الموسوي، أنه ذكر من كان من آل نور الدين الثاني الموسوي بالعراق، وأصبهان، فقال عن أخواله آل الصدر الموسويين(٢) جُلهم الآن في العراق وأصبهان»(٣)، وذكر من أعلامهم جمعًا كبيرًا، منهم: المؤرخ النَّسَّابة حسن الصدر بن أبي الحسن الهادي الموسوي صاحب: «**تكملة أمل الآمل**» المتوفى في الكاظمية سنة (**١٣٥٤هـ**)(٤).

وفي ختام هذا الفصل أقول: إني لأرجو أن يكون هذا البيان الذي ذكرته من أقوال المؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين شرف الدين الموسوي المتبحرة في أنساب وتاريخ آل نور الدين علي الموسوي العاملي، تذكرة تحمل علاء ديروان على أن يحفظ ماء وجهه، وأن يكف عن الاستخفاف بعقول القراء، ويتبين له أن هذا النسب الشريف الذي يتعلق زورًا بأذياله محفوظٌ بحفظ الله، وأنه مهما كذب ودلس فسيكشف الله سوءته، ويبين عيبته، ليبقى هذا النسب الشريفُ شريفًا لا تصل إليه يد مفترٍ ولا متصنع مختلق، ومن فعل فإنه خائب لا محالة، ﴿وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ﴾ [طه: ٦١]، ولقد كنت أتمنى أن يتفكر علاء في خاصة نفسه ويقول لها: لئن كان صرحاء العرب وصليبتهم لا ينتسبون إلى هذا النسب الشريف لعلمهم أن آله قائمون فيه مقام النقابات فكيف «**لجلبي**» نكرة أن ينتحل ذلك؟!

(١) «بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (٢/ ٢١٨) بتصرف يسير.
(٢) «بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (٢/ ٢١٢، ٢٢٠).
(٣) «بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (١/ ١٤٧).
(٤) «بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين» (١/ ٢٩٨-٣٣٨).

الفصل العاشر

إمعان علاء ديروان الجلبي في كذبة تفسير لقبه «الجلبي» بشريف النسب

لقد زعم علاء ديروان الجلبي بأن لقب عائلته **«الجلبي»**، وأن من كان سيِّدًا أو شريف النَّسب يلقب بـ **«الجلبي فلان»** أو **«جلبي فلان»**، وهذا نصه: **«إن أي شخص راجع سجلاً واحداً لا على التعيين من سجلات المحاكم العثمانية لوجد أن كل عائلة شريفة النَّسب كُتب أمام أفرادها لفظ الجلبي أو جلبي»**[(١)].

قلت: لقد وقفت على آلاف الوثائق القديمة من الدولة العثمانية للسادة الأشراف في الحجاز والشام وغيرها، ومئات الوثائق الشرعية والأهلية الخاصة بهم وليس في واحد منها تلقيب السَّيِّد والشريف بـ**«الجلبي فلان»**، وإنما يلقبون بالألقاب المشهورة التي يعرفها الصغير والكبير وهي: **«السَّيِّد فلان»** أو **«الشريف فلان»**، وقد عرضت جملة منها في رسالتي: **«تنبيه الحصيف إلى خطأ التفريق بين السَّيِّد والشريف»**[(٢)]، وسوف أعرض

(١) مداخلة علاء ديروان في موقع «المجمع العالمي لأنساب آل البيت»، وموقع «أنساب أون لاين»، وموقع «أنسابكم»، وينظر نص مقالته في «ملحق الوثائق» (ص١٩٠).

(٢) (ص٨٩-١٠٦).

للقارئ في نهاية هذه الرسالة بعضًا من الوثائق العثمانية والشرعية والأهلية ليقف على كذب علاء ديروان الجلبي ويتيقنه.

ولدي عشرات الوثائق الخاصة بالسادة والأشراف في المخلاف السليماني واليمن، لا تلقب ذا النسب الشريف منهم إلا بـ «**السَّيِّد فلان**» أو «**الشريف فلان**»، وقد عرضت جملة منها في كتابي: «**البديع في نسب الأشراف النعميين أحفاد الشفيع**»(١)، ورسالتي: «**بلوغ المرام في معرفة نعمة جد الأشراف الجعافرة الكرام**»(٢)، وكذا وثائق الشام على نفس هذا النسق.

ولأقطع في هذه المسألة؛ راسلت العالم بتاريخ الدولة العثمانية الدكتور المؤرخ المحقق سهيل صابان صاحب المؤلفات التاريخية(٣)، وسألته: هل إطلاق لقب «**الجلبي**» على الرجل تفيد بأنه «**سيّد**» أو «**شريف**» هاشمي النسب؟ فأنكر ذلك، وقال: «**أبداً، لا تصف وثائق الأرشيف العثماني السادة والأشراف بلقب «جلبي». وإنما تورد لفظ السَّيِّد (وهو على الأغلب) قبل اسم الشخص المعني، دليلاً على أنه من السادة.**

ولفظ (جلبي) لا يدل أبدًا على السَّيِّد أو الشريف، وإنما قد يعني الأمير، والشخص المحترم، وصاحب المكانة». انتهى.

وأقول لعلاء ديروان الجلبي: لا ينطلي هذا الكذب إلا على هؤلاء:

مَــوَّهَ فِــي مَــا ادَّعَــاهُ مِــنْ حُــكْــمٍ لَــكِــنَّ تَــمْــوِيــهَــهُ عَــلَــى بَــقَــرِ

---

(١) (ص١٢٣-١٣٠).

(٢) (ص٤٩-٥٥).

(٣) ومن مؤلفاته وتحقيقاته: «نقابة الأشراف في الدولة العثمانية»، «المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية»، «من تاريخ الجزيرة العربية (بحوث من الأرشيف العثماني)»، «مصادر تاريخ الجزيرة العربية في تركيا»، «مراسلات الباب العالي إلى ولاية الحجاز»، «نصوص عثمانية عن الأوضاع الثقافية في الحجاز»، «الأوسمة العثمانية والحاصلون عليها من الجزيرة العربية»، وغيرها.

ولقد تتبع المؤرخ النَّسَّابة أحمد بن سليمان الترباني الجذامي قول علاء ديروان الجلبي في زعمه أن لقب «**الجلبي**» يعني أنه سيد شريف، وألف رسالة في إبطال دعواه، وسماها: «**فيض الغمام في بيان معنى لقب (الجلبي) الذي دَلّسَ فيه الدَّعي علاء ديروان على العوام**»[1]، ساق فيها أدلة عديدة وصريحة أن لقب «الجلبي» لا يعني أن صاحبه من السادة الأشراف؛ لأن هذا اللقب يُطلق على الأعاجم والموالي والنصارى، وسيأتي بيان ذلك في الفصل الآتي.



(١) مطبوعة ضمن كتاب: «مجموع في الأنساب» لأحمد الترباني، الناشر: دار ابن الجوزي، عمان، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م. ومنشورة في موقعنا «أشراف الحجاز»، وصحيفة السوسنة الأردنية الإلكترونية.

الفصل الحادي عشر

تنصل علاء ديروان الجلبي من دعوى أن لقب «الجلبي» يعني هاشمي النسب

لقد أنكر الأستاذ محمد الجوعاني الرفاعي الدمشقي ـ شفاه الله وعافاه ـ ادعاء علاء ديروان الجلبي الدمشقي للنسب الهاشمي الموسوي، وأبان له أنه «**جلبي**» لا «**موسوي**» كما في وثائق آباء علاء وأجداده، فاستشاط علاء الجلبي غضبًا ولم ينكر جلبيته، واضطر للكذب وزعم أن معنى لقبه «**الجلبي**»: أنه «**شريف النسب**»، وهذا نصه: «**إن أي شخص راجع سجلاً واحداً لا على التعيين من سجلات المحاكم العثمانية لوجد أن كل عائلة شريفة النَّسب كُتب أمام أفرادها لفظ «الجلبي» أو «جلبي»**»(١).

فتتبع المؤرخ النَّسَّابة أحمد بن سليمان الترباني الجذامي قول علاء ديروان الجلبي هذا، وألف رسالة في إبطال دعواه، وسماها: «**فيض الغمام في بيان معنى لقب (الجلبي) الذي دَلّسَ فيه الدَّعي علاء ديروان على العوام**»(٢).

---

(١) كلمة علاء ديروان في موقع «أنسابكم» وصورة كلامه في «ملحق الوثائق» (ص١٩٠).

(٢) مطبوعة ضمن كتاب: «مجموع في الأنساب» لأحمد الترباني، الناشر: دار ابن الجوزي، عمان، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م. ومنشورة في موقعنا «أشراف الحجاز»، وصحيفة السوسنة الأردنية الإلكترونية.

وبعد رسالة أخينا المؤرخ النَّسَّابة أحمد الترباني وبياننا المتقدم في الفصل السابق، ألف علاء ديروان الجلبي رسالته: «**المصطلحات والألقاب العثمانية في مخاطبة الأشراف**» التي ظاهرها في الألقاب، وهي في الحقيقة مؤلفة لإثبات كذبة أنه هاشمي موسوي النسب، بعدما أبطلنا ادعاءه للنسب الموسوي العاملي.

فتنصل علاء ديروان الجلبي في رسالته الآنفة الذكر من أن لقبه «**الجلبي**» يعني أنه سيد هاشمي النسب، وأثبت بأن هذا اللقب ليس خاصًّا بالسادة الأشراف، وليس كل من لُقب بـ «**الجلبي**» فهو سيد هاشمي، بعدما أثبتنا للقراء أن لقب «**الجلبي**» من الألقاب التي تُطلق على الموالي ـ أي العبيد ـ وعلى أسيادهم الأعاجم سواء، والنصارى كما سيأتي بيانه، وأتحفنا القراء بشهادة أحد كبار مؤرخي الدولة العثمانية الدكتور سهيل صابان ـ تحت الفصل السابق ـ بأن: «**لفظ «الجلبي» لا يدل أبدًا على أنه سيد أو شريف**».

وإليك النص الذي تنصل فيه علاء ديروان الجلبي من قوله: «**إن كل عائلة شريفة النسب كتب أمام أفرادها لفظ الجلبي**»:

«**جلبي: سيد، وهو مصطلح يراد منه التعظيم والتفخيم، خاص بالأعيان والنبلاء، يلقب به السادة الأشراف وغيرهم، ويلاحظ كثرة استخدامه مع الأشراف، وقلته مع غيرهم؛ إلا من كان من الأعيان المشهورين**»[(١)].

قلت: وتنصُّلُ علاء ديروان الجلبي من قوله السابق «**إن كل عائلة شريفة النسب كتب أمام أفرادها لفظ الجلبي**» سطره في قوله: «**جلبي: سيد، يلقب به السادة الأشراف، وغيرهم**»**!!** فقوله «**وغيرهم**» يعني أن هذا اللقب ليس خاصًّا بالسادة الأشراف**!!** وسيأتي بيان بأنه لقب يُطلق على النصارى والأعاجم والموالي.

---

(١) «المصطلحات والألقاب العثمانية في مخاطبة الأشراف» (ص٩).

بل تعريف علاء ديروان الجلبي الآنف لـمعنى «**الجلبي**» فيه تدليس وتضليل للقارئ، فقد تجنب بمكره القولَ بأن من معاني لقب «**الجلبي**»: «**مولى**»[١] ـ أي عبد مملوك ـ، و «**سيدي**» لا سيد، و «**خواجه**»، فإخفاء هذه المعاني في تعريف علاء السابق يدل بأنه صاحب هوى يأخذ ما له ويترك ما عليه.

ثم إن لقبَ «**الجلبي**» لقبٌ شاع إطلاقه بين أعيان الأعاجم ومواليهم ـ أي عبيدهم المملوكين ـ لا خاصًّا بالسادة الأشراف، قال محمد بن علي الآنسي باش كاتب: «**جلبي: مولى ـ سيد ـ قارئ**»[٢].

قلت: ولا يقصد الآنسي بتعريف «**جلبي: سيد**» أنه سيد شريف هاشمي النسب، إنما يقصد ـ هو وغيره من المؤرخين ـ أَنَّ من لُقِّب بـ«**جلبي**» هو الرجل الذي له مكانة اجتماعية أو علمية من كل الأجناس الأعجمية والعربية وعبيدهم، ولا يعني سيادة النسب، والدليل على ذلك أنهم أطلقوا لقب «**الجلبي**» على أبناء السلطان بايزيد الأول العثماني، قال المؤرخ عبد الحي بن العماد(ت١٠٨٩هـ): «**سنة خمس وعشرين وثمان مئة: فيها [توفي] السلطان محمد جلبي بن بايزيد بن مراد بن أورخان بن عثمان**»[٣]، وكما هو معلوم للقاصي والداني أن السلطان بايزيد الأول ليس بعربي النسب، ويطلقون هذا اللقب على «**المولى**» ـ أي العبد المملوك ـ، و«**الخواجه**»، وقد كثر إطلاقه على الأعاجم والروم كثيرًا، لا سيما في القرن الحادي عشر، حتى العصور المتأخرة.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا: أن مثل هذا اللقب «**الجلبي**» اشترك إطلاقه على المعاني المبتذلة والحسنة ـ كالمهذب ـ، وأنه أعجمي أصالة

---

(١) ينظر: «الدراري اللامعات في منتخبات اللغات» (ص٢١٣)، «القاموس التركي الثلاثي» (ص٧٥).

(٢) «الدراري اللامعات في منتخبات اللغات» (ص٢١٣).

(٣) «شذرات الذهب» (٩/ ٢٤٩).

في وصفه، وما كان كذلك فيستحيل إطلاقه على معنى شريف في الشرع والمنزلة، بل لو كان الأمر كذلك لوجب طرحه وعدم التعويل عليه صيانة للمعنى الشريف أن تُطلق عليه الألفاظ التي تدل على المعاني المستقبحة، وقد تقدم معك أن الحافظ الذهبي أنكر ادعاء عمر بن دحية الأندلسي إلى نسب الصحابي الجليل دحية الكلبي بحجة أن على عمود نسبه لوائح البربرية، فكيف بلقب يُطلق على النصارى والأعاجم والموالي؟!

إن أكبر ظني فيمن علم حق المصطفى ﷺ هو رفض إطلاق مثل هذه الألقاب على ذريته التي ذكَّر أمته بها.

عودة إلى تعريف «جلبي»:

قال الرحالة ابن بطوطة (ت٧٧٩هـ): «**جلبي: تفسيره بلسان الروم: سيدي**»[١]. والمقصود بالروم: الترك.

وقال المؤرخ النَّسَّابة الجزيري(ت قرن١٠هـ): «**شلبي: ومعناه سيدي، وأفادني بعض كتاب الروم: أنه لا يقال «شلبي» إلا لمن كان أبوه مسلمًا**»[٢].

قلت: وشلبي تعني جلبي، قال المؤرخ محمد دهمان: «**جلبي=شلبي، لقد كان شائعًا بين الأتراك العثمانيين ذو النبل والفضل**»[٣].

قال المؤرخ الزركلي الدمشقي(ت١٣٩٦هـ): «**تكتب بالشين «الشلبي»، وبالجيم «الجلبي»، وتلفظ بينهما، وأكثر ما تكتب بالجيم**»[٤].

وقال المؤرخ الدكتور مصطفى بركات: «**جلبي: مولى، سيد، قارئ،**

(١) «رحلة ابن بطوطة» (٢/ ١٦٨).
(٢) «درر الفرائد المنظمة» (٣/ ١٧٩٦).
(٣) «معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي» (ص٥٣).
(٤) «الأعلام» (٦/ ١٦٠).

هي في اليونانية، «برومي» علم على الله، وقيل إنها مشتقة من جلب وتكتب أيضًا جلاب أي الله، وقيل أنها في لغة التتر تدل على القس النصراني أو عابد الصليب، ثم أصبحت تدل في التركية على الأمير، ثم على الأديب، وعلى العالم المسلم في الفقه، ثم على الفاضل من الكتاب، وأصبحت تدل آخر الأمر على الرجل الفاضل من غير المسلمين.

وقيل إنها من الكلمة العربية جلب، ومنها الجلب أي البضائع المستوردة، والجلب أي العبد»(١).

وقال المؤرخ مكرم نوفل: «**جلبي: مولى ـ سيد ـ قارئ**»(٢).

وجاء في «**معجم التاريخ والآثار**» لجمع من علماء التاريخ: «**جلبي: لقب للتعظيم سرياني الأصل، كان يُطلق على علماء الدين من النساطرة المسيحيين، ثم أُطلق على الشخص المهذب، أو المثقف عند العثمانيين**»(٣).

وقال الباحث محمود عامر: «**جلبي: خواجه، سيد، جميل، وقد أُطلق هذا اللقب على أبناء يلدرم بايزيد الأول**»(٤).

فلعلك تلاحظ أن هذا اللقب «**الجلبي**» لقب أعجمي الأصل يُطلق على النصارى كما ذكر هؤلاء المعنيون، ثم استعمله الروم (الأتراك)، وأطلقوه على صاحب المكانة، والعبد المملوك سواء، ومن المحال أن يكون لمعاني السيادة والشرف دلالة على معانٍ تفيد بأنه عبد مملوك، وإليك تعريف علماء اللغة للقب السَّيِّد:

السَّيِّد: مشتق من «سَادَ»، «يسُودُ»، «سِيَادةً»، والاسم: «السُّؤْدَدُ» وهو المجد والشرف، يقال له: سَاد قومه، يَسُودهم سُؤددًا؛ وجمع السَّيِّد

(١) «الألقاب والوظائف العثمانية» (ص٢٠٥).
(٢) «القاموس التركي الثلاثي» (ص٧٥).
(٣) «معجم التاريخ والآثار» (ص٥٢).
(٤) نقلاً عن «المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية» لعلاء ديروان (ص٣٧٢).

السادة، وهم الكُبراء والرؤساء والأشراف من كُل جنس، وقيل: إنما سُمِّي السَّيِّد سيدًا لأن الناس يلتجئون إلى سواده[١].

وورد لقب السَّيِّد في القرآن في عدة مواطن، منها قوله تعالى في يحيى عليه السلام: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[٢]، وقوله تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِۚ﴾ [٣].

أمَّا في السُّنَّة المشرفة فقد ورد هذا اللقب على لسان نبينا محمد ﷺ في قوله: «**أنَا سَيِّدُ ولَدِ آدَمَ يومَ القِيَامَةِ، ولا فَخْرَ**»[٤]، وقوله ﷺ في سبطه الحسن بن علي بن أبي طالب: «**إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ**»[٥]، وقوله ﷺ عن سبطيه الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ: «**الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ**»[٦].

وهكذا لقب **الشَّريف**: على وزن فعيل من الشرف، والشرف: هو العلو والمجد والرفعة[٧]؛ فالشريف: هو العالي القدر في جاهٍ، أَو علمٍ، أَو نسب[٨]، يقال: رجلٌ شريفٌ أي ماجدٌ[٩]، وجمع الشَّرِيفِ: الأشراف[١٠].

---

(١) انظر «لسان العرب» مادة «سود»، «الجواهر النفاس في بيان صفات السَّيِّد» (ص٩)، «معجم مقاييس اللغة» (٣/ ١١٤)، «المصباح المنير» (١/ ٢٩٤).

(٢) سورة آل عمران: ٣٩.

(٣) سورة يوسف: ٢٥.

(٤) الحديث في «مسند أحمد» (٣/ ٢)، «الجامع الكبير» للترمذي برقم(٣١٤٨)، وصححه العلامة الألباني في «صحيح الترغيب» برقم (٣٦٤٣)، «صحيح الجامع» برقم (١٤٦٨).

(٥) الحديث في «صحيح البخاري» برقم (٢٥٥٧).

(٦) الحديث في «مسند أحمد» (٣/ ٣)، وصححه العلامة الألباني في «السلسلة الصحيحة» برقم (٧٩٦) وحكم بتواتره أيضًا.

(٧) «العباب الزاخر» مادة «شرف»، «القاموس المحيط» مادة «شرف»، «معجم مقاييس اللغة» مادة «شرف».

(٨) «تفسير غريب ما في الصحيحين» (ص٤٤٧).

(٩) «لسان العرب» مادة «شرف»، «تاج العروس» مادة «شرف».

(١٠) «لسان العرب» مادة «شرف»، «تاج العروس» مادة «شرف».

قال العلامة اللغوي العسكري (ت نحو٣٩٥هـ): «**الشرف استعمل في كرم النسب فقيل للقرشي شريف، ومن له نسب مذكور عند العرب شريف**»[١].

فلقب كلقب «**السَّيِّد**» **أو** «**الشَّرِيف**» لا تصف به العرب إلا من استجمعت فيه الخصال التي تحمل على تلقيبه بذلك، حتى بزغت قرون الأعجمية والدخلاء الذين لم يعرفوا منزلته فأطلقوه على من هب ودب، العربي والأعجمي، من يستحق ومن لا يستحق، بل وعلى غير المسلم.

أيستوي لقب كلقب «**السَّيِّد**»، ورد ذكره في نصوص الوحيين، بلقب «**جلبي**» الذي يُطلق على النصارى، وموالي الأعاجم؟! ثم يزعم من لا يعرف الحياء وجهه أن لقب «**جلبي**» مرادف لألقاب السيادة والشرف؟!

لَقَدْ هَزُلَتْ حَتَّى بَدَا مِنْ هُزَالِها كُلاهَا وَحَتَّى سَامَهَا كُلُّ مُفْلِسِ

وهذا البيان والكشف عن معاني لقب «**الجلبي**»، وبيان إطلاقه على الموالي ما كنت ـ والله ـ أطرقه لولا الحاجة إلى فضح تدليس علاء ديروان الجلبي وكذبه على القراء، ولكن المرء يُدفع حينًا لما لا بد له من الحديث عنه.

ويظل قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾[٢] هو الميزان في علو شأن الرجل ومكانتها في شرع الله، لا جاهه وألقابه، والأحاديث في هذا الباب أجل من أن تنكر، وأشهر من أن تذكر.

بهذا البيان يتضح للقارئ الكريم أنَّ علاء ديروان الجلبي كذب أولاً على القراء بأن لقبه «**الجلبي**» يعني أنه «**شريف النسب**»، ثم تنصل من ذلك في رسالته «**المصطلحات والألقاب العثمانية**» عقب رسالة المؤرخ النَّسَّابة

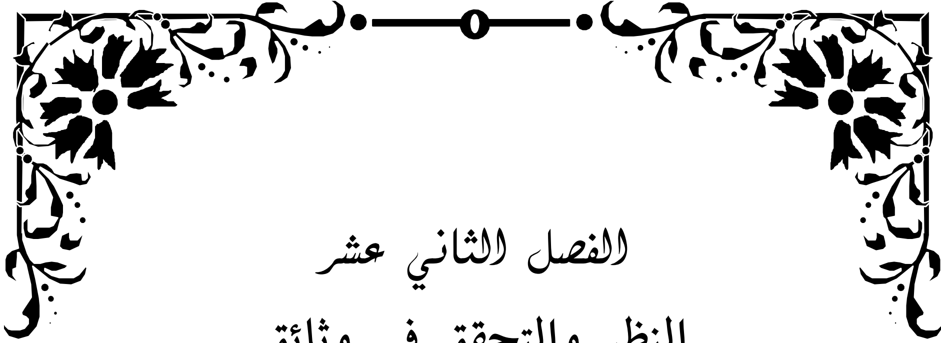
(١) «الفروق اللغوية» (ص١٨١).

(٢) الحجرات: ١٣.

الترباني وبياننا بأن هذا اللقب من الألقاب التي تُطلق على النصارى، والموالي ـ أي العبيد ـ وأسيادهم الأعاجم، وشهادة أحد مؤرخي الدولة العثمانية الدكتور سهيل صابان القائل: «**لفظ «الجلبي» لا يدل أبدًا على أنه سيد أو شريف**».

ولم يأت علاء بدليل واحد على قوله هذا في رسالته: «**المصطلحات والألقاب العثمانية في مخاطبة الأشراف**»، بل ولا يستطيع أن يأتي به، فالتاريخ والأرشيف العثماني يكذبان زعمه في أن كل شريف النسب يُكتب أمام اسمه: «**الجلبي فلان**»، بل جاءت النصوص المكذبة لزعم علاء الباطل.





الفصل الثاني عشر
النظر والتحقق في وثائق علاء ديروان الجلبي التي أبرزها في ادعائه للنسب الموسوي العاملي

أورد علاء ديروان الجلبي عددًا من الوثائق في رسالته: «**المصطلحات والألقاب العثمانية في مخاطبة الأشراف**» المؤلفة للدفاع عن دعواه للنسب الموسوي العاملي بعدما أفردنا رسالة وكذا المؤرخ النَّسَّابة الترباني في إبطال دعواه للدوحة الهاشمية، ومما أورده في رسالته الآنفة الذكر وثيقة صادرة من محكمة دمشق مفادها: «**ادعى مفخر الأشراف المكرمين السَّيِّد خليل جلبي بن المرحوم السَّيِّد مصطفى جلبي الدقر**»(١).

واستشهد بوثيقة أخرى من نفس المحكمة لآل الدقر، ونصها: «**وصى مولانا القاضي... مفخر الأشراف السَّيِّد خليل جلبي بن المرحوم مصطفى جلبي الدقر**»(٢).

ثم تعقب علاء هذه الوثائق وقال: بأن سيادة وشرف آل الدقر ليست صحيحة بحجة عدم شهرتها بالسيادة والشرف، وهذا نصه: «**والحال أن آل**

(١) «المصطلحات والألقاب العثمانية في مخاطبة الأشراف» (ص٣٢).

(٢) «المصطلحات والألقاب العثمانية في مخاطبة الأشراف» (ص٣٢).

الدقر أسرة علمية جليلة في دمشق لم يُشتهر عنهم السيادة والشرف، ويُلاحظ في الوثائق الشرعية القديمة مخاطبة جمع منهم بالسيادة والشرف، ولعل شرفهم أو شرف بعضهم منشؤه الأمهات»[١].

قلت: حقًّا نحن في نهاية الزمان، دعيُّ النسب يلبس ثوب الصريح، فيُخرج هذا ويدخل هذا.

ونقول له: وكذا أنت يا علاء ليس لعائلتك شهرة بالسيادة والشرف في كتب التاريخ، ولا النسب، ولا الأعلام، ولا حتى الأدب لدى المختصين من أهل العلم لدى الشيعة والسُّنة[٢]، بل ورد على لسان نسَّابة آل الأمين الحُسينيين نصٌّ صريح بعدم شهرة عائلة علاء ديروان الجلبي بالسيادة والشرف[٣].

مَا أَنْتَ بِالحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ وَلاَ (النَّسِيبِ)[٤] وَلاَ ذِي الرَّأْيِ وَالجَدَلِ

وليس طعن علاء ديروان في آل الدقر منشؤه الغيرة على النسب الهاشمي، فليس ذلك من دأبه، ولا من طريقته وأدبه، لكن اتخذ هذا الدَّعي الطعن في آل الدقر قنطرة ليتقمص شخصية صريح النسب الذي يغار على نسبه ويدافع عنه ويدحر الأدعياء، وما هذا التقمص إلا ليخدع الناس بصحة كذبته تدليسًا ومكرًا، ولو كان صادقًا غيورًا على النسب الهاشمي لأنكر على شيخه وليد العريضي المتلاعب بأنساب الهاشميين، وألحق بالنسب الهاشمي الساقط واللاقط من العجم والعرب، بدلاً من الافتخار بإجازته منه، وهذا نص افتخار علاء ديروان بشيخه الذي دس في أنساب

(١) «المصطلحات والألقاب العثمانية في مخاطبة الأشراف» (ص٣٣).

(٢) وقد سقنا عشرات الأدلة على ذلك في الفصل السادس والسابع والثامن والتاسع (ص٧٣، ٨٩، ٩٥، ١٠١).

(٣) ينظر الفصل الثامن (ص٩٥).

(٤) في الأصل «ولا البليغ»، وفي رواية: «ولا الأصيل»، وهي للفرزدق، واستبدلتها بلفظة «النسيب» لتناسب المقام.

الهاشميين خلقًا: «**هذا ما ورد في إجازتنا من الأستاذ النَّسَّابة الشهير والعلامة الجليل السَّيِّد أبي هاشم وليد بن يوسف العريضي الحُسيني النقيب للسادة العريضية في العراق**»[(١)].

يفتخر بوليد العريضي الذي بلغت شهرته الآفاق بالدس في أنساب الهاشميين، ومن أشهر قضاياه في ذلك قصة دس عائلة النمر والصائغ في الأحساء[(٢)] في النسب الموسوي.

وقد تصدى لفضح تلاعب وليد العريضي بالأنساب جمهور عائلة النمر والصائغ وكبار علماء الشيعة ومؤرخيهم في الأحساء وغيرها، ومنهم المؤرخ مهدي رجائي، فأظهروا كيف تلاعب وليد العريضي ومن معه بتزوير المشجرات وتوقيعات النَّسَّابة[(٣)]، ومن طالع كتاب وليد العريضي: «**غاية الاختصار في أنساب السادة الأطهار**» أيقن أن هذا الرجل ألحق بالنسب الهاشمي الأدعياء واللصقاء من العرب والعجم.

وتأمل بماذا يصف علاء ديروان شيخه وليد العريضي الذي أذهب نقاء وبهاء النسب الهاشمي، يصفه بأنه: «**النَّسَّابة الشهير والعلامة الجليل**»!!

أين الغيرة على النسب الهاشمي التي يزعمها؟!

لا شك أن الغيرة التي أظهرها علاء ديروان أمام عائلة الدقر، هي غيرة مصطنعة ليتقمص شخصية صريح النسب.

---

(١) ينظر: تعليق لعلاء ديروان بقلمه في موقع أنساب أون لاين، وينظر «ملحق الوثائق» (ص٢٢٤).

(٢) ينظر «غاية الاختصار في أنساب السادة الأطهار» لوليد العريضي (ص٢٧٧).

(٣) ينظر: «الفلم الوثائقي لعائلة النمر - أسرة ونسب» المتضمن شهادات كبار علماء الشيعة ومؤرخيهم والأعيان ببطلان دعوة عائلة النمر والصائغ للسادة الأشراف تحت الرابط:

وينظر كتاب: «**أسرة ونسب (الفحص والنقد العلمي والتاريخي للبحث الموسوم بـ: «دراسة وبحث تاريخي واجتماعي حول نسب أسرة آل مبارك (الصائغ))**».

وَمَا عَبَّرَ الإِنْسَانُ عَنْ فَضْلِ نَفْسِهِ ... بِمِثْلِ اعْتِقَادِ الْفَضْلِ فِي كُلِّ فَاضِلِ
وَإِنَّ أَخَسَّ النَّقْصِ أَنْ يَرْمِيَ الْفَتَى ... قَذَى النَّقْصِ عَنْهُ بِانْتِقَاصِ الأَفَاضِلِ

بل أقول: لا يستطيع علاء ديروان الجلبي فضح شيخه وليد العريضي؛ لأن وليدًا العريضي شهد لعلاء ديروان الجلبي بأنه موسوي عاملي في إجازته له، وعلاء في أمس الحاجة اليوم لشهادة هذا المزوِّر وليد العريضي ومن كان على شاكلته؛ ليخلع على عائلته شهرة بالسيادة والشرف، إذ ليس لعلاء ديروان الجلبي ولا لعائلته شهرة واستفاضة بالنسب الهاشمي في كتب التاريخ والنسب والأعلام والأدب لدى الشيعة والسُّنة، وقد تقدم بيان ذلك[١]، وحال العريضي والديروان كمن قيل فيه: غريق يستنجد بغريق.

ومن الأدلة الصريحة الدالة على أنه ليس لعائلة علاء ديروان شهرة بالسيادة والشرف في كتب التاريخ والنسب أنه يَحفل بأدنى كلمة تلمح إلى أنه موسوي كما فعل بأكذوبة العريضي الكذوب، واحتفاله بما قاله الدكتور محمد شريف الصواف عن نسبه، وهو رجل معاصر متساهل جدًّا، يُقمش ولا يفتِّش، بل إن ما قاله الصواف عن أسرة علاء ديروان ليس له، إنما هو لعلاء ديروان أملاه عليه[٢]، ولو كان ثمة نصٌّ في كتب تواريخ وأنساب الأوائل عن آل ديروان لأورده واحتفل به، ولكن لا شهادة للأوائل في نسبه.

وهذا الصواف كاد أن لا يدع بيتًا من البيوتات الأعجمية واللصيقة إلا وألحقها بالنسب الهاشمي، وقد أفرد المؤرخ النَّسَّابة أحمد الترباني مقالة فيه[٣]، وأفردنا نحن فصلاً في حاله[٤].

(١) ينظر الفصل السادس والسابع والتاسع (ص٧٣، ٨٩، ١٠١).
(٢) ينظر كلام الصواف وتعليقنا عليه تحت الفصل الأول (ص٣٠).
(٣) منشورة على الشبكة العنكبوتية باسم: «وقفة مع كتاب (موسوعة الأُسر الدمشقية) للمدعو الصواف!!».
(٤) ينظر: الفصل الأول (ص٣٣).

عودة إلى كلام علاء ديروان في آل الدقر:

أقول: طعن علاء ديروان الجلبي في آل الدقر يدل دلالة صريحة على أن المحاكم الشرعية بدمشق تطلق ألقاب السيادة والشرف على من هب ودب، وبلا تحقيق وتمحيص، وتأمل الآتي:

استشهد علاء ديروان الجلبي بوثيقة أخرى لإثبات سيادته ـ وأنّى له ذلك ـ وهي صادرة من نفس المحاكم الشرعية بدمشق والتي شهدت لعائلة الدقر بالسيادة والشرف وكذَّب علاء قضاتها وكتابها بالغمز في نسبها!! وهذا نص الوثيقة التي استشهد بها علاء: «**اشترى مفخر السَّادة الأشراف الكرام خلاصة آل طه وياسين الفخام السَّيِّد الشريف أحمد بن المرحوم فخر السَّادة الأشراف المكرمين السَّيِّد مصطفى بن فخر الأشراف السَّيِّد محمد بن مفخر السَّادات العظام السَّيِّد أبي الحسن الحسيني الشهير بابن دروان**»[1].

ولنا مع وثيقة علاء ديروان الجلبي هذه وقفات نقرر فيها بطلان هذه الوثيقة من أوجه:

الوجه الأول: هذه الوثيقة فُصلت تفصيلاً دقيقًا بيد محترف بدس الأنساب لإثبات أن عائلة الديروان من الأشراف الحُسينيين، فخلع ألقاب السيادة والشرف والتعظيم على كل رجل منهم، ثم اللقب الحُسيني، ثم أضاف ضميمة إلى هذا الدس في الوثيقة بأنه «**الشهير بابن دروان**»، وهذا الدس والتلاعب بالوثائق والكتب ذكرني بدس وتلاعب أبي الهدى الصيادي بكتب التاريخ والأنساب[2]، وليس علاء ببعيد عنه بل مثله، ودونك نصًّا شرعيًّا يبطل هذه الوثيقة:

ادعى علاء ديروان الجلبي في هذه الوثيقة أنه من عقب «**مصطفى**» بن السَّيِّد محمد بن أبي الحسن الحُسيني، وهذا من الكذب الفاحش، فالسَّيِّد

(١) «المصطلحات والألقاب العثمانية في مخاطبة الأشراف» (ص٣٥).

(٢) تقدمت الإشارة إلى المؤلفات في بيان حال أبي الهدى الصيادي في (ص٣٣).

محمد بن أبي الحسن الحُسيني حصرت عقبه المحاكم الشرعية بدمشق في ورثته الثلاثة: السَّيِّد حسن، والسَّيِّد نور الدين، والشريفة مريم، ولم تذكر له ابنًا اسمه: «مصطفى»، فتأمل الدس والكذب!! وقد عقدنا فصلاً لبيان هذا الكذب باسم «**سجلات محاكم دمشق تفضح وتبطل ادعاء علاء ديروان للنسب الموسوي العاملي**»[١]، ومن هذه السجلات التي تفضح هذا الادعاء وتُجهز عليه:

وثيقة شرعية حررت في محكمة دمشق شهر شوال سنة ١١١١هـ لإثبات دين على رجل لورثة محمد بن أبي الحسن الموسوي، والشاهد من هذه الواقعة أنها حصرت الورثة الشرعيين لمحمد بن أبي الحسن الموسوي، ولم تذكر فيهم «**مصطفى**» الذي يدعي علاء ديروان ـ زورًا في الوثيقة التي استشهد بها ـ أنه من ولد محمد بن أبي الحسن الموسوي، وإليك النصَّ: «**أقر الحاج حسين بن يوسف الإقرار الشرعي في صحته وسلامته وجواز الأمر الشرعي أن عليه وعنده وفي ذمته بحق لازم شرعي لأيتام المرحوم السَّيِّد محمد بن أبي الحسن، وهم: السَّيِّد حسن، والسَّيِّد نور الدين، والسَّيِّدة مريم، القاصرون عن درجة البلوغ**»[٢].

وحررت دعوى شرعية أخرى في محكمة دمشق في التاسع عشر من شوال سنة ١١١١هـ لإثبات بيع قطعة أرض معروفة باليونسية في قرية الست زينب وجميع الدار الكائنة في القرية شركة السَّيِّد مرتضى وورثة السَّيِّد محمد بن أبي الحسن، وهم: السَّيِّد حسن والسَّيِّد نور الدين والشريفة مريم، ولم تذكر الوثيقة الشرعية «**مصطفى**» الذي يدعي علاء ديروان ـ زورًا في الوثيقة التي استشهد بها ـ أنه من ولد محمد بن أبي الحسن الموسوي، وإليك الشاهد من الوثيقة: «**وفرغ البايعان للمشتري عن حق تصرف البايع**

(١) ينظر الفصل الثالث (ص٤١).

(٢) وثيقة رقم (٢٧٦) من السجل رقم (١٤) مشوش دمشق والمؤرخة سنة (١١١١هـ). وينظر صورة الوثيقة في «ملحق الوثائق» (ص١٩٤).

الأول والقاصرين، وقدرها سبعة قراريط في أراضي مجتمعة بأراضي القرية معروفة باليونسية شركة السَّيِّد مرتضى، وورثة السَّيِّد محمد بن أبي الحسن، وهم السَّيِّد حسن، والسَّيِّد نور الدين، والشريفة مريم»[١].

وبعد هذين البيانين الشرعيين من محاكم دمشق في حصر ورثة محمد بن أبي الحسن بن نور الدين علي الموسوي، تبين أن جد علاء المزعوم «**مصطفى**» ليس ابنًا لمحمد بن أبي الحسن، وأن ما صنعه علاء كذب مكشوف بكتب التاريخ والنسب، ووثائق المحاكم الشرعية، وشهادات المعنيين بعلم النسب.

هذا الدس والتلاعب بالوثائق الشرعية ليس بمستغرب، بل واقع للأسف قديمًا وحديثًا، وشاهدت ذلك بأم عيني، فقد وقعت حادثة في إحدى المحاكم الشرعية، كتب فيها كاتب القاضي ما يريده صاحب القضية ـ للعلاقة الحميمة بينهما ـ من سرد نسبه وأخبار تاريخية له تخالف المشهور عنه.

والشواهد على تساهل ودس الأنساب في وثائق المحاكم الشرعية كثيرة، منها حادثة شاهدها العلامة الملا علي القاري(ت١٠١٤هـ) واستنكرها، فقال: «**وقع في زماننا أن ادعى واحد من أهل اليمن أنه من بني شيبة، وهو المحالبي، وكان يقال له: الشيبي أيضًا في بلاده.**

وهو يحتمل أن نسبته صليبة حقيقية، ويحتمل أنها إضافية مجازية بعلاقة عتاقة أو خدمة، ويحتمل أنها نسبة إلى شيب أو شيبة غير جد بني شيبة، فأَثبَتَ عند بعض قضاة السوء بجماعة شهدوا أنه شيبي في تصوير دعوى أمانة له عند غيره، وإبائه دفع الأمانة إلا بعد ثبوت نسبه أنه شيبي!!

---

(١) وثيقة رقم (٢٦٥) من السجل رقم (١٤) مشوش دمشق والمؤرخة سنة (١١١١هـ). وينظر صورة الوثيقة في «ملحق الوثائق» (ص١٩٥).

فاعتمد القاضي بناء على صحة دعوى ثبوت النسب بالسماع على مجرد قول الشهود: إنه شيبي، من غير تحقيق أنه من نسل شيبة الحجبي، وحكم بأنه شيبي وأثبت أنه أكبر من أولاد بني شيبة الموجودين بمكة المكرمة أصحاب مفتاح الكعبة المعظمة، وكانت العادة القديمة فيما بينهم أن المفتاح يكون لأكبرهم لا لأفضلهم، ولا لأصلحهم، فأخذ المفتاح ولم يستح من الفتَّاح، لكن مات قبل يرى الفلاح، ورجع الأمر بعد الفساد إلى الصلاح، وكان هذا نتيجة قوله عليه الصلاة والسلام لجد بني شيبة حين دفع المفتاح إليه: «خُذُوها خَالِدَةً تَالِدَةً لاَ يَنْزِعُهَا مِنْكُمْ إِلاَّ يَدِ ظَالِمٌ»[١]، فحقق الله ذلك الاستثناء بمقتضى صورة ما جرى على لسان سيد الأنبياء ﷺ»[٢].

الوجه الثاني: ذكر علاء أن جده «**أحمد بن مصطفى**» المذكور في الوثيقة كان عالمًا مؤرخًا نسَّابة رحالة وله مؤلفات، فاستقرأت لذلك كتب الأعلام والتاريخ والنسب والكتب المؤلفة في أسماء الكتب وغيرها، فتبين لنا أنه شخصية لا حقيقة لها، وهي من نسج علاء ديروان، ولا لها عين ولا أثر، وقد أفردت فصلاً في بيان حاله وأتيت بالأدلة على أن هذه الشخصية من أكاذيب علاء[٣].

فتأتي هذه الوثيقة المنكرة فتصفه بأنه: «**مفخر السَّادة الأشراف الكرام**

---

(١) الحديث في «معجم الصحابة» للبغوي (٣/ ٢٩١)، «المعجم الكبير» (١١/ ١٢٠)، «المعجم الأوسط» (١/ ١٥٥)، «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٨٩) من طرق عن عبدالله بن المؤمل عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما، وابن المؤمل ضعيف في أكثر أقوال الحفاظ، قال الطبراني عقب تخريجه في «المعجم الأوسط»: «لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي مليكة إلا عبدالله بن المؤمل، تفرد به»، وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٨٣): «وثقه ابن حبان وقال يخطئ، ووثقه ابن معين في رواية، وضعفه جماعة». وللحديث شاهد مرفوع من حديث علي كما في «الفتح» (٩/ ٧٩)، وروي مرسلاً من عدة أوجه، أحسنها ما أخرجه الأزرقي في «تاريخ مكة» (١/ ٢٦٥)، ومن طريق الواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٠) من طريق سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد.

(٢) «شرح نخبة الفكر» (ص٧٧٦).

(٣) ينظر الفصل الخامس (ص٦٣).

خلاصة آل طه وياسين الفخام السَّيِّد الشريف أحمد»!! ثم تجر ألفاظ التعظيم والتفخيم هذه على بقية آبائه الثلاثة**!!** ـ بمعنى أنهم كلهم أعلام يشار إليهم بالبنان ـ، والاستقراء والتتبع الذي تقدم يَكشف بطلان هذه الوثيقة، وأنها معمولة بيد آثمة، وكيف تكون صادقة وقد عارضها ما يفلج حُجة علاء ويقلع أساسها، ومعلوم لدى من كانت له أدنى مطالعة بمجريات المحاكم أن وثائق حصر الورثة من أدق الوثائق؛ لتعلقها بالحقوق، وتركة الورثة، فهل الوثيقتان التي أثبتت حصر ورثة السَّيِّد محمد بن أبي الحسن الموسوي ولم تذكر من ورثته «**مصطفى**» أسقطت ابنه «**مصطفى**» أمام الورثة يا علاء**؟!**

الوجه الثالث: ألفاظ التعظيم والتفخيم التي في وثيقة علاء لا تُطلق إلا على الأمراء أو من له شأن كبير من الأشراف كأمراء مكة، والمدينة، وأئمة اليمن، أو نقباء الأشراف في الشام: كبني زهرة، وبني حمزة، والعجلان.

أمَّا عائلة علاء ديروان الجلبي فلا مسوغ لأن ترد فيهم ألفاظ التعظيم المهولة هذه أبدًا، إذ ليس لعائلة علاء ديروان على مر التاريخ علم عرف بالعلم، أو السياسة، أو الجاه، فكتب تاريخ الشام، وأنسابه، وأعلامه لم تذكر علمًا من أسرة الديروان، بل ليس لعائلته ذكر في تلك الكتب البتة[1].

ولم يقف تسلسل الكذب والتزوير عند جده المزعوم «**أحمد بن مصطفى**»، بل زاد الكذاب وخلع هذه الألقاب على والد أحمد المذكور بأنه: «**ابن المرحوم فخر السَّادة الأشراف المكرمين السَّيِّد مصطفى»!!**

ثم قفز بتزويره إلى والد مصطفى، وخلع عليه ألقابًا أخرى، ونعته كما يحلو له بأنه: «**ابن فخر الأشراف السَّيِّد محمد»!!**

ولم ينتهِ بعد مسلسل الكذب والتزوير، فخلع هذا الوضاع المزور

(١) ينظر الفصل السادس والسابع والثامن والتاسع (ص٧٣، ٨٩، ٩٥، ١٠١).

أيضًا على والد محمد ألفاظًا طنانة، فقال بأنه: «**ابن مفخر السَّادات العظام السَّيِّد أبي الحسن الحسيني**»**!!** إنه لجدير بك يا علاء أن تقول:

وَكُنْتُ امْرَأً مِنْ جُنْدِ إِبْلِيسَ فَارْتَقَى   بِيَ الدَّهْرُ حَتَّى صَارَ إِبْلِيسُ مِنْ جُنْدِي

حقًّا إنه أستاذ في الدس والتلاعب**!** لقد نظرت في جُل تواريخ مكة واليمن ومصر والعراق وأعلامها ورسائل السلاطين العثمانيين لأمراء مكة ووثائقهم الشرعية، وكلها تُعظِّم أمير مكة وإمام اليمن والعَلَم الموجه له الخطاب ولا تعظم آباءه بتلك الألفاظ: «**مفخر الأشراف بن فخر السادة الأشراف بن فخر الأشراف بن مفخر الأشراف السادات العظام**»، ودونك الأمثلة على ذلك:

المثال الأول: تعظيم العلماء لأعيان ونقباء الشام لا يتعدى المحتفى به.

ـ عَظَّم الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي(ت٨٤٢هـ) الحافظ أبا المحاسن، ولم يُعَظِّم آباءه، وهذا نصه: «**ابن حمزة الحسيني: السَّيِّد الشريف الإمام العالم العفيف الحافظ الناقد ذو التصانيف شمس الدين جمال المحدثين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن أبي المحاسن الحُسيني الدمشقي الشافعي**»[(١)].

ـ وعَظَّم الحافظ ابن حجر العسقلاني المصري(ت٨٥٢هـ) نقيب الأشراف حُسينًا ولم يُعَظِّم آباءه، وهذا نصه: «**السَّيِّد الشريف العالم زين الدين أبو علي الحسين بن محمد بن عدنان بن الحسن الحُسيني، نقيب الأشراف بدمشق**»[(٢)].

ـ وهذا راوي كتاب: «**سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**»

(١) «الرد الوافر» (ص٥٥).
(٢) «الدرر الكامنة» (٢/ ١٤٥).

لمحمد خليل المرادي (ت١٢٠٦هـ) يُعَظِّم شيخه محمدًا المرادي، ولم يُعَظِّم آباءه، وهذا نصه: «**سيدنا ومولانا العلامة، وسندنا وعمدتنا الفهامة، شيخ الإسلام، حلَّال مشكلات الأنام، عمدة الخاص والعام، جامع أشتات المعارف والفهوم، والمحلي جيد المنطوق بحلي المفهوم، أبو الفضل السَّيِّد محمد خليل أفندي بن المرحوم السَّيِّد علي أفندي بن السَّيِّد محمد المرادي البخاري الدمشقي**»[(١)].

المثال الثاني: تعظيم السلاطين والعلماء لأمراء مكة والمدينة وأعيانها لا يتعدى المحتفى به.

ـ عَظَّم المؤرخ الخزرجي الزبيدي اليمني(ت٨١٢هـ) أمير مكة أحمد بن عجلان الحَسني ولم يُعَظِّم آباءه، وآباؤه كانوا أمراء مكة، وهذا نصه: «**الأمير الكبير الشريف الحسيب النسيب شهاب الدين أبو سليمان أحمد بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي، صاحب مكة حرسها الله تعالى**»[(٢)].

ـ وعَظَّم المؤرخ ابن فهد عبدالعزيز المكي(ت٩٢٢هـ) أمير مكة محمد بن بركات الحَسني ولم يتجاوزه في التعظيم مع أن آباءه كانوا أمراء مكة، وهذا نصه: «**السَّيِّد الشريف الحسيب النسيب جمال الدين محمد بن بركات بن حسن بن عجلان، صاحب الحجاز كلّه**»[(٣)].

ـ وعَظَّم السلطان العثماني أحمد الثالث(ت١١٤٨هـ) أمير مكة عبدالكريم بن محمد بن يعلى البركاتي الحَسني ولم يُعَظِّم آباءه، وهذا نص رسالته: «**الأمير الكبير الأكرمي الأمجدي الأفخمي، فرع الشجرة الزكية، طراز العصابة العلوية المصطفوية المنتسب إلى أشرف نسب علا عنصره، وأحسب حسبٍ غلا جوهره، زبدة سلالة البتول عمدة آل بيت الرسول**

---

(١) «سلك الدرر» (٤/ ٥-٦).

(٢) «العقود اللؤلؤية» (٢/ ١٨٧).

(٣) «بلوغ القرى» (٢/ ١٠٢).

المحفوف بصنوف عواطف الملك الصمد الشريف عبدالكريم بن محمد أمير مكة شرفها الله تعالى»[١].

المثال الثالث: تعظيم السلاطين والعلماء لأئمة اليمن وأعيانها لا يتعدى المحتفى به.

ـ عَظَّم السلطان سليمان القانوني (ت٩٧٤هـ) مطهرًا بن الإمام شرف الدين ولم يُعَظِّم آباءه، وهذا نص رسالته: «**الأمير الكبير العون النضير الهمام الظهير الشريف الحسيب الأديب النسيب فرع الشجرة الزكية طراز العصابة العلوية نسل السلالة الهاشمية السَّيِّد مطهر ابن الإمام شرف الدين**»[٢].

قلت: وإن وقع تعظيم لوالد المحتفى به في كتب التراجم ـ وهذا نادر ـ فإنه يقع لعلم مشهور، فيصفونه مثلاً: «**ابن الإمام**» ـ كما في النص أعلاه ـ، أو «**ابن العلامة**»، أو «**ابن نقيب الأشراف**»، أما تعظيم كل آبائه كما في وثيقة علاء الديروان الجلبي بأنه: «**فخر السَّادة الأشراف المكرمين السَّيِّد الشريف بن فخر السادة الأشراف بن فخر الأشراف، بن مفخر السادات العظام**»، فهذا من وضع الوضاعين بلا ريب.

ـ وعَظَّم الأديب أحمد المقحفي (ت١١٩٩هـ) عالمًا من سادة اليمن ولم يُعَظِّم آباءه، وهذا نصه: «**سيدي العلامة واسطة عقد الفخار والزعامة، الأكمل الأجل، علم السادة الأنبل، صفي الدين أحمد بن الحسن بن المتوكل على الله إسماعيل بن المنصور بالله القاسم بن محمد**»[٣].

فأنت ترى أن هؤلاء العلماء والأمراء حقيق أن يعظم آباؤهم وأجدادهم، وهم ذوو المكانة والوجاهة، فمن هو هذا الديروان في تاريخ

---

(١) «دفتر نامة همايون» (ق١٤٣).

(٢) «سلافة العصر في محاسن الشعراء» (٢/ ٦٨٨).

(٣) «اتحاف الأحباب» (ص٣٥٨).

الشام حتى تسجى له تلك الألقاب وينسج له ذلك التعظيم والتفخيم لآبائه؟!

الوجه الرابع: هل يصح الاستشهاد بمستندات الشراء والبيع كالتي أبرزها علاء ديروان على انتمائه للنسب الموسوي العاملي؟

الجواب: المستندات التي كُتبت لأجل بيع أو شراء أو صلح أو إثبات وقف أو دين، وخصومات، وما شابه ذلك ويلقب صاحب المستند فيها بـ «**السَّيِّد**» أو «**الشريف**» أو «**الهاشمي**» أو «**الأنصاري**» أو «**القرشي**» أو «**الهُذَلِي**»، فيصح الاستشهاد بها في تصحيح الأسماء أن فلان بن فلان وضبطها، أو لإثبات حادثة، أما لإثبات النسب الأعلى فلا، وصريح النسب لا يحتاج لهذه المستندات لإثبات نسبه؛ لأن نسبه متحقق بالشهرة والاستفاضة الصحيحة.

وقد حرر علماء الإسلام هذه المسألة تحريرًا علميًّا راقيًا وقرروا عدم صحة الاستشهاد بمستندات الخصومات والبيع والشراء والإيجار والوقف لإثبات النسب، ونصُّوا على أن الاستشهاد بهذه الوثائق عمت به البلوى، فالقضاة والناس لا يحتاطون في تلك المعاملات ويتساهلون، لأنها مجالس بيع وشراء، أما مجالس النسب فيحتاطون لها، فيطلبون البينات الشرعية والتاريخية والنسبية والشهود على هذا النسب.

وقد شهد علاء ديروان الجلبي على تساهل قضاة محاكم دمشق الشرعية في إطلاق ألقاب السيادة والشرف على من هب ودب حينما اعترض على وثيقة تشهد بالسيادة والشرف لأعيان من آل الدقر، فذكر أنهم لا شهرة لهم بالسيادة والشرف، وهذا نصه: «**والحال أن آل الدقر أسرة علمية جليلة في دمشق لم يُشتهر عنهم السيادة والشرف، ويُلاحظ في الوثائق الشرعية القديمة مخاطبة جمع منهم بالسيادة والشرف، ولعل شرفهم أو شرف بعضهم منشؤه الأمهات**»[١].

---

(١) «المصطلحات والألقاب العثمانية في مخاطبة الأشراف» (ص٣٣).

وإليك الآن أقوال علماء الإسلام على عدم صحة الاستشهاد بوثائق الشراء والبيع والاستئجار والوقف في إثبات النسب:

استفتي العلامة تقي الدين السبكي (ت٧٥٦هـ) عن مستند حرر لإثبات دين وعليه إمضاء القاضي هل يكون مستندًا معتبرًا لإثبات النسب؟

فأجاب بعدم قبول هذا المستند، بل ولا يجوز التعلق به لإثبات النسب، وهذا نصه: «**وأذكر أنه اسْتُفْتِيَ فيه بالقاهرة من أكثر من أربعين سنة: يقع كثيرًا في مكاتيب: أقر زيد بن عمرو بن خالد مثلاً لفلان بكذا، وبذيله شهادة شهود بذلك، وهم ذاكرون الشهادة وأدُّوها وثبت ذلك المكتوب بشهادتهم.**

ويقع الاختلاف في نسب زيد وربما يكون في المكتوب أنه شريف حُسيني، أو حَسني، أو غير ذلك مما يقصد إثباته ويقال: إن هذا المكتوب ثابت على القاضي الفلاني فهل ذلك مستند صحيح أم لا؟

والجواب: أن هذا ليس مستندًا صحيحًا في إثبات النسب المذكور؛ فإن المشهود به إنما هو إقرار بكذا للمقر له.

وهو على حالين تارة لا يكون الشهود يعرفونه فيشهدون على حليته وشخصه، والأخلص في ذلك أن يُكتب أقر من ذكر أن اسمه فلان بن فلان الفلاني وعند الأداء لا يشهدون إلا على شخصه فهذا لا يتعلق بالشهادة بالنسبة، وتارة لا يكتب الشهود ذلك مع عدم معرفتهم به وهو تقصير منهم وقد يقع ذلك كثيرًا لأنه قد كثر ذلك وعرف أن الاعتماد على تسمية الشخص نفسه ما لم يقولوا وهو معروف فيغتفر للشهود ذلك، فإن قال وهو معروف فلا بد من المعرفة به، وهو كثير من الناس لا يعرفهم الشخص معرفة جيدة ويعاشرهم معاشرة طويلة ولا يعرف أباه ولا نسبه، فإذا أشهده على نفسه من احتاج أن يسأله أو يسأل غيره عن نسبه ويكتبه اعتمادًا على إخباره أو إخبار غيره من غير أن يكون حصل عندهم علم أو ظن قوي يسوغ له الشهادة بذلك النسب، هكذا الواقع، بل في المشهورين

الذين نعتقد أنهم معروفون بالنسب لتكرر ذكر الشخص أباه وجده أو ذكر غيره لهما من غير انتهاء إلى تواتر أو استفاضة أو ركون بحيث يقال: إن ذلك مسوغ للشهادة فكثير ممن هو مشهور بين الناس بالشرف لو سئلنا أن نشهد له بالشرف لم يخلصنا ذلك مع أنا نطلق عليه الليل والنهار في مخاطبتنا له ولغيره بالشرف.

وكذلك جميع الأنساب، وما ذاك إلا للعلم بأن الإطلاق في العرف محمول على الاعتماد على ذلك من غير انتهاء إلى الرتبة المسوغة للشهادة، ولا شك أن ذلك يحصل ظنًّا ضعيفًا وذلك الظن الضعيف يكفي في إطلاق التخاطب ولا يكفي في الشهادة، وكأنا إذا قلنا: يا شريف أو جاء الشريف، وما أشبه ذلك موافقًا الشريف على ما ذكرنا.

فإذا رأينا مكتوبًا ليس مقصوده إثبات النسب لم نحمله على إثبات النسب، ولا يجوز التعلق به في إثباته إذا كان المقصود منه غيره»[١].

ونصَّ العلامة السبكي بأنها «**مسألة تعم بها البلوى كثيرًا، ولم أر أحدًا تكلم فيها، وتكررت في المحاكمات كثيرًا**»[٢].

ومما ذكره العلامة السبكي بما له علاقة بهذه الفتوى، قوله: «**فالتمسك في إثبات الحدود كالتمسك في إثبات الشرف**»[٣].

ولم يعتد العلامة الزرقاني المالكي(ت١٠٩٩هـ) بمستندات البيع والشراء والإيجار في إثبات النسب، فقال: «**ولو ترك القاضي تسجيل زعمت أو زعم وكتب اشترى فلان ابن فلان أو فلان الشريف سلعة كذا مثلاً، فلا يثبت به نسبه ولا شرفه عندنا، حيث كان مجهولاً**»[٤].

---

(١) «فتاوى السبكي» (٢/ ٤٦٠-٤٦١)، «الفتاوى الفقهية الكبرى» (٤/ ٣٤٢-٣٤٣).

(٢) نقلاً عن «الفتاوى الفقهية الكبرى» لابن حجر الهيتمي (٤/ ٣٤١).

(٣) نقلاً عن «الفتاوى الفقهية الكبرى» (٤/ ٣٤١).

(٤) «شرح الزرقاني على مختصر خليل» (٧/ ٣٤٢).

وكذا أفتى الفقيه الخرشي المالكي(ت١١٠١هـ) بأن مستند البيع والشراء لا يثبت به نسب، وهذا نصه: «**فإذا شهدت جماعة بأن العالم العلامة زيد بن أحمد المصري اشترى كذا وكذا فليس ذلك إلا شهادة بالشراء لا بالعلم، ولا بالنسب**»[1].

وبعد هذا البيان الشافي من أكابر العلماء في بطلان الاستشهاد بمستند البيع والشراء والاستئجار في إثبات النسب، وشهادة علاء بتساهل محكمة دمشق في إطلاق ألقاب السيادة والشرف على من هب ودب، نقول:

إن ما قدمه علاء ديروان الجلبي الدمشقي عن عائلته من وثائق الشراء والاستئجار الصادرة من محكمة دمشق في رسالته: «**المصطلحات والألقاب العثمانية في مخاطبة الأشراف**» لا يصح الاستشهاد بها على صحة انتمائه للدوحة الموسوية الهاشمية أبدًا، لأمور:

أولاً: لما قدَّمناه من أدلة على تساهل محكمة دمشق في إطلاق ألقاب السيادة والشرف على من هب ودب، وشهادة علاء ديروان بأن هذه المحكمة متساهلة في ذلك.

ثانيًا: ليس لعائلة علاء ديروان الجلبي شهرة بالسيادة والشرف لدى المختصين بالتاريخ، والنسب، والأعلام، من علماء الشيعة والسُّنة[2].

ثالثًا: أن المؤرخ النَّسَّابة محمد بن حسن الأمين الحُسيني(كان حيًّا سنة **١٣٣٧**هـ) كشف ادعاء علاء ديروان الجلبي الباطل للدوحة الهاشمية[3] إذ لم يعتبرهم هاشميين كآل المرتضىٰ والزلزلي وغيرهم بدمشق.

رابعًا: أن المؤرخ النَّسَّابة حسن الصدر الموسوي (ت١٣٥٤هـ)،

---

(١) «شرح مختصر خليل» (٧/ ٢٠٨).

(٢) ينظر الفصل السادس والسابع والتاسع (ص٧٣، ٨٩، ١٠١).

(٣) ينظر الفصل الثامن (ص٩٥).

والمؤرخ النَّسَّابة عبد الحسين شرف الدين الموسوي(ت١٣٧٧هـ) المتبحرين في نسب آل نور الدين علي الموسوي العاملي، وخاصة النَّسَّابة شرف الدين الذي أفرد كتابًا ضخمًا في مجلدين في تاريخ ونسب آل نور الدين علي الموسوي العاملي، ربط فيها الفروع بالأصول وتتبع أعقابه قديمًا وحديثًا، وذكر من سكن من هذه الأصول والأعقاب جبل عامل بلبنان، ودمشق، وأصبهان، والعراق = لم يذكر هذان العالمان الموسويان في مؤلفاتهما أن من نسل جدهم نور الدين علي الموسوي عائلة علاء ديروان الجلبي الذي يزعم زورًا وكذبًا بأنه جده.

خامسًا: إنْ سلمنا بصحة نسبة هذه الوثيقة للمحكمة الشرعية بدمشق، فنقول: لا عبرة بوثيقة علاء ديروان الجلبي التي استشهد بها لبيان أنه شريف النسب؛ لأن مخرج وثيقته ووثيقة آل الدقر التي نفى علاء سيادتها مخرج واحد وهي المحكمة الشرعية بدمشق**!!** والوثيقتان كلاهما تطلق ألقاب السيادة والشرف «**مفخر السادة الأشراف السَّيِّد الشريف**» على رجل من عائلة علاء ديروان وآخر من آل الدقر، فهذا يدل أيّما دلالة على التساهل العظيم من تلك المحاكم، وهو موجب لعدم قبول وثيقة الديروان الجلبي البتة.

بثينةُ قالتْ: يَا جَميلُ أَرَبْتَني، فقلتُ: كِلانَا، يا بُثينَ، مُريبُ

والأمثلة على تساهل محكمة دمشق في إطلاق ألقاب السيادة والشرف على من هب ودب كثيرة جدًّا، منها:

أنها أطلقت ألقاب السيادة والشرف على رجل من أسرة الروماني التي لا تعرف بالسيادة والشرف لا قديمًا ولا حديثًا، ووصفته بنفس الأوصاف التي وصفت رجلاً من عائلة علاء ديروان وآل الدقر بـ «**فخر السادة الأشراف السَّيِّد**»، وإليك نص الوثيقة الصادرة من محكمة دمشق سنة **١٢١٩**هـ لتزداد إيمانًا بأن وثائق محاكم دمشق في تلك الفترة لا يحل الاعتماد عليها في إثبات الأنساب لتساهلها العظيم في إطلاق ألقاب

السيادة والشرف، وهذا نصُّ الوثيقة: «**ادعى السَّيِّد علي بن السَّيِّد أمين بن الروماني الأصيل عن نفسه والوكيل عن شقيقته فاطمة وبنتي أخيه محمد هما عاتكة وخديجة**»[(١)].

ووصفت وثيقة أخرى صادرة من محكمة دمشق سنة **١١٨٦**هـ رجلاً آخر من أسرة الروماني بالسيادة والشرف، فقالت: «**اشترى فخر الأشراف السَّيِّد درويش جلبي الروماني بماله لنفسه من الحُرمة خديجة بنت السَّيِّد محمد بن حجازي بن دروان**»[(٢)].

قلت: أسرة الروماني لا تعرف قديمًا ولا حديثًا بالسيادة والشرف، ونصَّ على ذلك جمع من العلماء، منهم: النَّسَّابة محمد بن حسن الأمين الحُسيني الذي كان حيًّا سنة **١٣٣٧**هـ عندما تحدث عن الأسر التي تسكن دمشق من السادة وغيرهم، فوصف آل مرتضى، وبيت نظام، والزلزلي، وغيرهم بالسيادة والشرف، ولم يصف أسرة الروماني بالسيادة، إنما قال عنهم: «**الرمَّانة: من جبل عامل نسبة إلى كفر رومان، ويقولون: روماني تحريفًا ولهم أقارب في آبل مرجعيون باسم: (الروماني)**»[(٣)]، ولم يقل «**السادة الرمانة**» مثلما قال عن آل مرتضى: «**السادة آل مرتضى**» و«**السادة بيت نظام**» و«**السادة بيت الزلزلي**».

وكذا ذكر المؤرخ إبراهيم آل سليمان العاملي أسرة الروماني التي في دمشق ولبنان، ولم ينسبهم للدوحة الهاشمية ووصف علمًا منهم بـ «**الحاج**» لا «**السَّيِّد**»، وهذا نصه: «**كفر رومان: قرية ناحية الشقيف بقرب النبطية، وإليها ينسب الرمَّانيون الذين في العراق ودمشق وجبل عامل، ومنهم في**

(١) وثيقة شرعية صادرة من محكمة دمشق برقم(٣٤٨) سجل (٢٥٥) في ١١٨٦هـ، وينظر صورتها في «ملحق الوثائق» (ص٢٠١).

(٢) وثيقة شرعية صادرة من محكمة دمشق برقم(٨٤) سجل (١٩٢) في ١١٨٦هـ، وينظر صورتها في «ملحق الوثائق» (ص٢٠٢).

(٣) «تاريخ الأسر الشرقية» (٦/ ٩٦).

دمشق الحاج دوريش الرماني التاجر الصالح المشهور، والناس يقولون (الروماني) بزيادة الواو، وإنما هو الرماني بدون واو»(١).

وذكر أسرة الروماني ـ المتساهل في الأنساب ـ الدكتور محمد شريف الصواف الدمشقي ولم ينسبها للسيادة والشرف ـ كما نسب في كتابه عشرات الأسر للدوحة الهاشمية بحق وباطل ـ، إنما قال: «**الروماني: من الأسر الشهيرة أصلهم من حبوش من أعمال صيدا، لها أياد بيضاء في دعم مشاريع الشيخ السَّيِّد محسن الأمين**»، ثم ترجم لجمع كبير من أعلام أسرة الروماني في دمشق، ولم يصف رجلاً منها بالسيادة والشرف(٢).

وكذا ذكر النَّسَّابة محمد بن حسن الأمين الحُسيني في نفس الموطن أسرة علاء ديروان، ولم يصفها بالسيادة والشرف كما وصف آل مرتضى، وبيت نظام، والزلزلي وغيرهم، إنما عدَّها من الأسر التي لا يُعرف أصلها، لذلك قال: «**دروان: من المدينة (يثرب)**»(٣)، ولم يقل: «**السادة آل دروان**»**!!** مثلما قال عن آل مرتضى: «**السادة آل مرتضى**»، وعن عائلة نظام بأنهم: «**السادة بيت نظام الحُسينيون**».

وقوله: «**دروان: من المدينة (يثرب)**» يدل على أنه ليس من العرب صليبة، فضلاً أن يكون هاشميًّا، ووجه ذلك أن العرب كما قال الحافظ السخاوي(ت**٩٠٢**هـ): «**كانت تنسب إلى الشعوب والقبائل والعمائر والعشائر والبيوت، والعجم إلى رساتيقها وهي بلدانها وقراها**»(٤).

قلت: وهناك شواهد أخرى من وثائق محكمة دمشق تؤكد عدم انتماء عائلة علاء ديروان للدوحة الهاشمية، وتشهد لقول النَّسَّابة محمد بن حسن

---

(١) «بلدان جبل عامل» (ص٣٧١).

(٢) «موسوعة الأسر الدمشقية» (٢/ ١٧٥-١٧٩).

(٣) «تاريخ الأسر الشرقية» (٦/ ٩٦).

(٤) «فتح المغيث» (٤/ ٤٠٠).

الأمين الحُسيني ـ المتقدم ـ الذي كشف ادعاء علاء ديروان الجلبي الباطل للدوحة الهاشمية، ودونك البيان:

أولاً: وثيقة صادرة من محكمة دمشق برقم **٩٢** سجل رقم **٩٠١** سنة **١٣٠٦**هـ تصف رجلاً من عائلة علاء ديروان بـ«**الحاج**» لا بـ«**السَّيِّد الشريف**»، وهذا نصها: «**بمجلس الشريعة الغراء بدمشق الشام المحمية أجلها الله تعالى نصب مولانا صدر صدور الموالي العظام الحاكم الموقع أعلاه حامل هذا الكتاب الحاج أحمد الكرد بن محمد ألتونجي بن عبدالله الذي صنعته حمالاً من سكان محلة قبر السَّيِّد عاتكة بعد أن عرف به كل من الحاج حسين بن أحمد بن يوسف الديروان**»[1].

قلت: وفي نفس الوثيقة يصف كاتبها رجلاً آخر بالسيادة، وهو «**السَّيِّد علي بن السَّيِّد سليم بيضون**»[2]، فدل هذا على أن عائلة علاء ديروان لا تُعرف بالسيادة والشرف، فتأمل.

ثانيًا: وثيقة أخرى صادرة من محكمة دمشق برقم **٢٦** سجل رقم ٨٥٦ سنة **١٣٠٤**هـ لرجل من عائلة علاء ديروان الجلبي تصفه وأباه بـ«**الحاج**» لا «**السَّيِّد الشريف**»، وهذا نصها: «**في سابع عشر رمضان سنة أربع وثلاثماية وألف: حضر الحاج مصطفى بن الحاج علي بن أحمد دروان من سكان محلة الخراب**»[3].

قلت: وفي الوثيقة المقابلة لوثيقة الديروان سُجِّلت قضية أخرى لرجل وصف بالسيادة، وهو: «**السَّيِّد أحمد بن السَّيِّد عبدالقادر الميداني**»[4]، فدل هذا بأن عائلة علاء ديروان لا تعرف بالسيادة والشرف، فتأمل.

(١) ينظر صورة الوثيقة في «ملحق الوثائق» (ص١٩٦).
(٢) ينظر صورة الوثيقة في «ملحق الوثائق» (ص١٩٦).
(٣) ينظر صورة الوثيقة في «ملحق الوثائق» (ص١٩٧).
(٤) ينظر صورة الوثيقة في «ملحق الوثائق» (ص١٩٧).

ثالثًا: وثيقة برقم **٣٥١** في مجموعة الوثائق المتفرقة (أ) ومؤرخة سنة **١٣٣٠**هـ لرجل من عائلة علاء ديروان الجلبي، ولا تصفه بالسيادة والشرف، وهي طويلة وهذا الشاهد منها: «**احضرا المستأجران المذكوران للشهادة بذلك وأدائها كلاً من: عباس بن محمد بن أحمد الدروان، ومحمود بن إبراهيم بن محمد أمين كلاهما سكان محلة الخراب**»(١).

رابعًا: وثيقة أخرى صادرة من محكمة دمشق برقم **١١٣** سجل رقم **١٤٢٤** سنة **١٣٣٠**هـ لامرأة من عائلة علاء ديروان ولا تصفها الوثيقة بـ «**السَّيِّدة الشريفة**» كعادة وثائق المحكمة في تلقيب الهاشمية النسب بالشريفة كما وصفت الشريفة مريم بنت السَّيِّد محمد بن أبي الحسن الموسوي، وهذا نصها: «**حضر نائب سيدنا الحاكم الشرعي: الحرمة آمنة بنت محمد بن أحمد الدروان المرأة العاقلة البالغة من سكان محلة مأذنة الشمم بدمشق**»(٢).

خامسًا: وثيقة أخرى صادرة من محكمة دمشق سنة **١٣٣٧**هـ لرجل من عائلة علاء ديروان، ولا تصفه بالسيادة والشرف، وتصف رجلاً معه من آل المرتضى بالسيادة، وهذا نصها: «**بناء على المذكرة الواردة من محكمة الحقوق الثانية المؤرخة ١٩ كانون سنة ٩٢١ المتضمنة بيان ورثة حسنا بنت سليم الأبرهي، والمحمولة لثم هذه المحكمة حضر أمين بن أحمد بن طالب الديروان، ومحمد علي بن السَّيِّد زين العابدين بن السَّيِّد محمد مرتضى كلاهما من سكان محلة الخراب بدمشق الشام**»(٣).

فتأمل وصف الوثيقة الرجل من آل المرتضى بالسيادة، ولم تصف الرجل من أسرة الديروان بالسيادة**!!**

---

(١) ينظر صورة الوثيقة في «ملحق الوثائق» (ص١٩٨).
(٢) ينظر صورة الوثيقة في «ملحق الوثائق» (ص١٩٩).
(٣) ينظر «ملحق الوثائق» (ص٢٠٠).

وقد يقول قائل: هل تُرفض وثائق هذه المحكمة الشرعية على الإطلاق؟

فالجواب: لا يُقبل من هذه المحكمة الشرعية شيء في الأنساب بعد ثبوت تساهلها الكبير في إطلاق ألقاب السيادة والشرف على الصريح ودعي النسب، وقد أشار العلامة محمد رشيد رضا (**١٢٨٢ ـ ١٣٥٤هـ**) إلى ظاهرة إطلاق ألقاب السيادة على من هب ودب في سوريا، فقال: «**والكثيرون من أهل سوريا يطلقون لقب «السَّيِّد» على من ليس له لقب علمي ولا رسمي، ولعل ذلك من نزغات الأمويين في هضم حقوق العلويين**»(١).

والشواهد على ذلك كثيرة في سجلات هذه المحكمة، وكتاب المؤرخ ابن كنان الدمشقي(ت**١١٥٣**هـ) أحد الشواهد على ذلك، فقد وصف رجلاً من بيت العمادي بالسيادة، وهذه الأسرة الكريمة المجيدة لا تعرف بالنسب الهاشمي في الشام(٢)، وهذا نصه: «**وفي يوم الجمعة: توفي السَّيِّد علي بن مولانا محمد أفندي العمادي، وكان شابًّا**»(٣).

ووصف رجلاً آخر من بيت الصمادي بالسيادة، وهذه الأسرة الكريمة لا تعرف في الشام بالنسب الهاشمي(٤)، وهذا نصه: «**سنة ١١١٤ توفي الشيخ عبد القادر الصمادي صاحب الطريقة الصمادية القادرية، عن ولد صغير وأخ كبير يقال له السَّيِّد صالح**»(٥).

ووصف ابن كنان الدمشقي رجلاً آخر من أسرة التمرتاشي بالسيادة، والقاصي والداني يعلم أن هذه الأسرة الجليلة ليست هاشمية، وهذا نصُّه:

---

(١) «مجلة المنار» (١٧/ ٥٥٦).

(٢) ينظر: «موسوعة الأسر الدمشقية» (٢/ ٨٠٥) للمتساهل جدًا الدكتور محمد الصواف سامحه الله.

(٣) «يوميات شامية» (ص٨٧).

(٤) ينظر: «موسوعة الأسر الدمشقية» (١/ ٤٨٧).

(٥) «يوميات شامية» (ص١٦).

«**نزوح علماء من القدس، ورد من القدس الشريف، الشيخ العلامة الحافظ المتفنن الشيخ محمد الخليلي الشافعي...، ومعهم السَّيِّد ابن تمرتاش الرملي من ذرية صاحب التنوير**»[(١)]، والأمثلة كثيرة في كتابه.

قلت: وقد ترجم جمع كبير للعلامة محمد بن عبدالله بن أحمد التمرتاشي الغزي الحنفي(ت١٠٠٤هـ)، ومنهم العلامة المحبي الحموي الذي أطلق ألقاب السيادة والشريف على جمع كبير من الأعيان والعلماء في كتابه، ومع هذا لم يذكر المحبي أن العلامة التمرتاشي سيد هاشمي[(٢)].

لذا أقول: من كانت له شهرة واستفاضة صحيحة في كتب ثقات علماء التاريخ والنسب، وسالمة من الجرح القادح المفسر، تكفيه هذه الشهرة وتغنيه عن وثائق هذه المحكمة الشرعية المتساهلة، إذ النسب يثبت بالشهرة والاستفاضة بإجماع العلماء[(٣)]، ولا يجوز للباحث الوثوق بوثائق هذه المحكمة والحال ما ذكرناه، ناهيك عن الاستشهاد بما تصدره أو الاعتماد عليه.

بل يدل استشهاد علاء ديروان الجلبي بهذه الوثيقة وغيرها في نسبه بأنه صاحب هوى، يأخذ ما له، ويترك ما عليه، فقد طعن في شهادة قضاة المحكمة لعائلة آل الدقر في سيادتها وشرفها، وقَبِلَ شهادة المحكمة في أسرته!!

فلو صح لعلاء ديروان نسب للموسويين العامليين!! لصحَّ بالشهرة والاستفاضة الصحيحة وما سطره علماء النسب والتاريخ الثقات عن عائلته، لا بوثائق هذه المحكمة الشرعية المتساهلة، أما والحال أنه ليس لعائلته شهرة واستفاضة بالسيادة والشرف في كتب التاريخ والأعلام والنسب ولا

---

(١) «يوميات شامية» (ص٧٣).

(٢) «خلاصة الأثر» (٤/١٨-٢٠)، وينظر «كشف الظنون» (١/٥٠١)، «فوائد الارتحال» (١/ ٣٧٥)، وغيرها.

(٣) ينظر مقدمة الفصل السادس (ص٧٣).

حتى الأدب لدى الشيعة والسُّنة[1]، فلا يصح له نسب للدوحة الهاشمية البتة بهذه الطرق الواهية لدى علماء النسب.

ونفي علاء ديروان لنسب آل الدقر الصادر من المحكمة حُجة قوية في إبطال نسبه للبيت الموسوي العاملي؛ لأن المحكمة التي شهدت له شهدت لهم أيضًا، والحُجة في إبطال نسب الديروان المزعوم أقوى إذ ليس لعائلة علاء ديروان شهرة واستفاضة بالسيادة والشرف في كتب التاريخ، والنسب، والأعلام، والأدب لدى الشيعة والسُّنة، وكذا كشف النَّسَّابة محمد بن حسن الأمين ادعاء علاء ديروان الجلبي الباطل للدوحة الهاشمية[2].

ثم استشهد علاء ديروان الجلبي بوثيقة أخرى تظهر أيضًا تساهل المحكمة الشرعية بدمشق في إطلاق ألقاب السيادة والشرف لكل مدعٍ، وهذا نص الوثيقة: «**قرر مولانا وسيدنا المولى الهمام المشار إليه حامل هذا الكتاب مفخر السادة الأشراف السَّيِّد إبراهيم جلبي بن الشيخ محمد بن الحكيم**»[3].

ثم علَّق عليها علاء ديروان الجلبي وأكَّدَ من حيث لا يشعر بتساهل المحكمة الشرعية في خلع ألقاب السيادة والشرف على من هب ودب، فقال: «**لم يتبين لي هل صاحب الوثيقة ينتسب إلى الشرف من جهة الآباء أم من جهة أمه؟ فلا يلزم من نعت والده بـ «الشيخ» عدم انتسابه إلى الأشراف**»[4].

قلت: ومن طالع سجل محكمة دمشق أيقن بأنه لا يحل الاستشهاد

(١) ينظر الفصل السادس والسابع والثامن والتاسع (ص٧٣، ٨٩، ٩٥، ١٠١).
(٢) ينظر الفصل الثامن (ص٩٥).
(٣) «المصطلحات والألقاب العثمانية في مخاطبة الأشراف» (ص٣١).
(٤) «المصطلحات والألقاب العثمانية في مخاطبة الأشراف» (ص٣١).

بوثائقها في إلحاق أسرة للنسب الهاشمي: فقد أطلقت ألقاب السيادة والشرف على كثير من الأسر الأعجمية، والدعية التي لا ينتطح عنزان في كونها دعية لا هاشمية! وأطلقت ألقاب السيادة على أسر مشهورة بنسبها الكريم الذي تفتخر به، ولم تدعِ النسب الهاشمي!!

وربما يحصل تساهل المحكمة في خلع ألقاب السيادة والشرف بأخذ رشى مالية مقابل ذلك، وهذا وارد لضعف إيمان كثير من الناس أمام فتنة المال، وهو نظير ادعاء بعض الناس لآل البيت للحصول على الأموال والتكريم والتمييز الذي كان يحصل للأشراف في بعض البلدان، وإعفائهم من الضرائب المتنوعة[1]، لا سيما في بعض ما أثبتته سجلات محاكم حماة في العصر العثماني من إثبات الشرف والسيادة لبعض الأسر من جهة الشرف المعنوي والرحمي[2]، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ومما يكشف لك تساهل المحاكم التي يستدل علاء ديروان بوثائقها في نسبة بعض الأسر إلى الدوحة الهاشمية ما أشار إليه علاء نفسه دون أن يشعر في موضعين من كتابه، وهو الشك في كون شرف بعض الأسر الدمشقية منشؤه من الأمهات[3]؛ إذ لو كان الأمر كذلك فهذا ـ وحده ـ دليلٌ كافٍ للقائل بإبطال الاستشهاد بوثائق هذه المحاكم التي تدعي الشرف والسيادة للأعجمي وبعض العرب لشرف الأم؛ لأن هذا مذهب مطروح، وقول حادث، شاع في القرون المتأخرة، وأشهر ذيوعه كان في القرن السابع الهجري في المغرب العربي، ثم شاع في الشام في القرن الحادي عشر فما بعده، وصنف بعض علماء تلك البلاد مصنفات مفردة في إبطاله.

وقد حذر العلامة خير الدين أحمد الرملي الفلسطيني الحنفي

(١) «غاية المهتم في مسألة الشرف من جهة الأم» (ص ٢٧٣).
(٢) «غاية المهتم في مسألة الشرف من جهة الأم» (ص ٢٧٨).
(٣) «المصطلحات والألقاب العثمانية في مخاطبة الأشراف» (ص٣١، ٣٣).

(ت١٠٨١هـ) من ظاهرة ادعاء الشرف من جهة الأم في الشام، واعتبرها من الظواهر الفاحشة في زمانه، وأن الناس تركت أنسابها الحقيقية الأصيلة إلى أنساب علوية من طريق الأم، لأجل المكاسب المادية التي تخصصها الدولة العثمانية للسيد والشريف، ورفع الغرامات عنه لسيادته وشرفه كما تقدم بيانه، قال رحمه الله:

«**وقد كثر في زماننا وفحش في كل البلاد ولزم اختلاط الأطراف بالأشراف، حتى رأينا في بلدتنا كثير، فمن يضع العلامة بسبب تزوج أبيه قرشية لكثرة ماله أو جاهه عند الحكام، فلا يفرق بينه وبين من كان متأصلاً عريقًا في النسب، فترفع عنه بسبب ذلك التكاليف العرفية والغرامات السلطانية، وتطرح على غيره زيادة على ما عليه، لئلا تنقص عما هو المطلوب، فاشتد اجتهاد الناس في تحصيل ذلك بصرف الأموال فيه والاجتهاد في تحصيله من كل أحد لما ينتج من المعافات والراحات، وطرح غراماته على أهل بلده وجيرانه ومساويه من إخوانه، فغرم ضعف الغارمين وسلامته من كان في جملة المكلفين، ووقع الضرر والضرار، وتأذى بذلك الأخ المسلم والغريب والجار**»(١).

وتنبَّه لظاهرة الشرف من الأم وفسادها العلامة محمد بن حميد الحنبلي (ت١٠٩٥هـ)، فعاب أعيانًا من الجعافرة النابلسيين لتنصلهم من نسبهم الجعفري إلى النسب العلوي من طريق الأم، فقال: «**ما كان ينبغي لكم أن تهجروا هذا النسب الطاهر الجعفري المتحقق بالإجماع، وتتمسكوا بما فيه خلاف**(٢)**، والحال أن نسبكم فائق في الشرف**»(٣).

وهذا القدر يقوَى به القول بعدم الوثوق والاعتماد على سجلات هذه

---

(١) «الفوز والغنم في مسألة الشرف بالأم» (ص١٠)، وينظر: «غاية المهتم في مسألة الشرف من الأم» (ص٢٣٦).

(٢) أي الانتساب من طريق الأم.

(٣) «السحب الوابلة» (٣/ ٩٤٩).

المحاكم، لا سيما مع ضميمة ما نص عليه الفقهاء في عدم إثبات الأنساب بوثائق البيع والشراء، وذلك يوجب التوقف في الوثائق التي أوردها علاء في كتابه، وعدم الاستدلال بها، وهو مقتضى صنيع علاء في قدحه في شرف عائلة آل الدقر لعدم شهرتهم بالسيادة والشرف؛ لاحتمال كون شرفهم ناشئًا من جهة الأمهات، وما قيل هناك يقال هنا؛ لأنه تبين من خلال استقراء وتتبع كتب التاريخ والنسب عدم اشتهار عائلة الجلبي بالسيادة والشرف، بل إن بعض وثائق هذه المحاكم نفسِها تصفهم بـ«**الحاج فلان**»، وفي هذا القدر كفاية ومقنع لذي البصيرة المتدبِّر لطرح الاستدلال بهذه الوثائق.



الفصل الثالث عشر

بيان بطلان دعوى علاء ديروان الجلبي بأن «بحر الموسويين» لعلي بن أحمد بن عميد الدين النجفي

لم يكتفِ علاء ديروان بالتزوير والغش والكذب على المؤرخين والنسّابة وادعاء النسب الموسوي العاملي، وأنه سليل علم ونسب!! بل تجرأ على أن اختلق مشجرًا سماه: «**بحر الموسويين**» ونسبه لعلي بن أحمد بن عميد الدين النجفي، ونصَّ بأنه شمل كل آل نور الدين علي الموسوي الذي يدعي الانتساب إليهم كذبًا، وهذا نصه: «**وأنا أنقل وأتكلم عن بحر في أنساب الموسويين كتبه السَّيِّد علي بن أحمد ابن عميد الدين الحسيني النجفي أخي صاحب المشجر الكشاف أي بحر الأنساب كما هو معروف، وهذا «البحر» الشريف الذي يذكر جميع أعقاب آل نور الدين فضلاً عن غيرهم، مُهر بخطوط النسابين والمحققين المشهورين كأمثال ابن عنبة وابن شدقم وابني عميد الدين والنَّسَّابة السَّيِّد جعفر الأعرجي الذي يذكرنا في خطه على البحر باسمنا المعروف ولقبنا وهو آل دروان (ديروان)**»[1].

(١) ينظر كلمة علاء ديروان في موقع «الاتحاد العالمي لأمناء النسب»، وصورة كلامه في «ملحق الوثائق» (ص١٩٢).

وقال: إن وفاة علي بن أحمد بن عميد الدين صاحب «**بحر الموسويين**» كان في نحو بضع وثلاثين وثمان مئة[(١)].

قلت: ولنا مع نسبة الكتاب لعلي بن أحمد بن عميد الدين النجفي ووصفه بـ «**بحر الموسويين**» وقفات نثبت فيها بطلان جميع ما ادعاه، ودونك البيان:

أولاً: ليكن ثَمَّ كتاب لعلي بن أحمد بن عميد الدين النجفي بعنوان «**بحر الموسويين**» كما يطيب لعلاء وصفه بذلك، ولكن يعلم كل من له طرف من علم تحقيق النصوص أن ثمةَ مبحثًا مهمًّا في أصول هذا العلم، وهو «**تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه**»، «وليس الأمر الهين أن نؤمن بصحة نسبة أي كتاب كان إلى مؤلفه، ولا سيما الكتب الخاملة التي ليس لها شهرة، فيجب أن تعرض هذه النسبة على فهارس المكتبات والمؤلفات الكتبية وكتب التراجم، لنستمد منها اليقين بأن هذا الكتاب صحيح الانتساب»[(٢)].

وكل ذلك في حال وجود الكتاب منسوبًا إلى مؤلفٍ ما، ويتبين ذلك من خلال كتب المؤلفِ نفسه أو معاصريه في المقام الأول، وكتب التراجم والتاريخ والببليوجرافيا والفهارس في المقام الثاني، وغيرها من الطرق التي تمكن الباحث من الجزم أو غلبة الظن على صحة نسبة كتاب إلى مؤلفه، ولكنَّ علاء يحدث جماهيره عن كتاب ليس له وجود، ولم ينص أحدٌ على نسبته إلى مؤلفه ممن ذكر علي بن أحمد بن عميد الدين النجفي، وهذا يكشف لك إمعان علاء في التضليل والإيهام، وسيتضح بهرج ما زيَّفَه من خلال نتائج ما تم استقراؤه من كتب التراجم والتاريخ.

---

(١) ينظر مداخلته في موقع «السادة الأشراف»، وقد نقل علاء ديروان تاريخ وفاته من «المشجر الكشاف» (ق٩٩).

(٢) «تحقيق النصوص ونشرها» (ص٤٢).

ثانيًا: قول علاء: «**وأنا أنقل وأتكلم عن** بحر في أنساب الموسويين، كتبه السَّيِّد علي...، وهذا «البحر»، هكذا سماه: «**بحر الموسويين**»**!!** في كل مقالاته، وهذا تدليس بل تضليل ليوهم القراء بأنه بحر لا ساحل له، وقد يتخيل القارئ أنه عنوان لكتاب في مجلدات ككتاب: «**نهاية الطالب في نسب آل أبي طالب**» لابن معية تاج الدين الحسني في اثني عشر مجلدًا ضخمًا، والحقيقة أن «**بحر الموسويين**» الذي لفقه ونسبه كذبًا للنَّسَّابة علي بن أحمد بن عميد الدين النجفي مشجر صغير، وقد أقرَّ بأنه مشجر بعدما أنكر عليه المؤرخ النَّسَّابة المتفنن أحمد بن عبدالله السَّيِّد تسميته بـ«**بحر الموسويين**»(١).

ثالثًا: من الأمور الطاعنة في نسبة هذا المشجر للنجفي الذي يسميه علاء «**بحر الموسويين**»: أَنَّ علاء قال: إن الذي كتب «**بحر الموسويين**» هو زين العابدين علي بن أحمد بن عميد الدين النجفي المتوفى نحو بضع وثلاثين وثمان مئة، وأنه ذكر جميع أعقاب آل نور الدين علي الثاني الموسوي(٢).

قلت: وهذا باطل، فنور الدين علي الثاني الموسوي الذي ينسب علاء ديروان نفسه إليه زورًا وكذبًا توفي في القرن الحادي عشر(٣)، فهل يُعقل أنه بعد قرن ونصف يُبعث النَّسَّابة علي بن أحمد بن عميد الدين النجفي من قبره ليذيل أعقاب آل نور الدين علي الثاني الموسوي**!!**

لِي حِيلَةٌ فِي مَنْ يَنُمْ وَلَيْسَ فِي الكَذَّابِ حِيلَهْ
مَنْ كَانَ يَخْلُقُ مَا يَقُول فَحِيلَتِي فِيْهِ قَلِيلَهْ

---

(١) مداخلته في موقع «السادة الأشراف»، وقد ذكر الصواف أنه مشجر في كتابه: «موسوعة الأسر الدمشقية» (٣/ ١٠٣) حاشية (١).

(٢) تقدم كلامه، وهو في موقع «الاتحاد العالمي لأمناء النسب» وموقع «المجمع العالمي لأنساب آل البيت»، وموقع «السادة الأشراف»، وينظر «ملحق الوثائق» (ص١٩٢).

(٣) ينظر لزامًا وفاة نور الدين علي الموسوي في الفصل الرابع (ص٦٣).

رابعًا: ذكر علاء ديروان بأن النَّسَّابة ابن عنبة(ت٨٢٨هـ) ممن اطلع ومهر «**بحر الموسويين**» لصاحبه علي بن أحمد بن عميد الدين النجفي، وهذا نصه: «**وأنا أنقل وأتكلم عن بحر في أنساب الموسويين كتبه السَّيِّد علي بن أحمد ابن عميد الدين الحسيني النجفي أخي صاحب «المشجر الكشاف» أي «بحر الأنساب» كما هو معروف، وهذا «البحر» الشريف الذي يذكر جميع أعقاب آل نور الدين فضلاً عن غيرهم، مهر بخطوط النسابين والمحققين المشهورين كأمثال ابن عنبة وابن شدقم**»[١].

وهذه دعوى غريبة عجيبة من مجازفات الديروان الجلبي، فلا يخفى على أهل العلم أن من عادة علماء النَّسب أنهم ينقلون عمن كان قبلهم ومعاصريهم من أهل النَّسب، لذلك قرأت كتاب النَّسَّابة ابن عنبة «**عمدة الطالب**» ورقة ورقة، فلم أقف على نقل للنَّسَّابة ابن عنبة عن كتاب: «**بحر الموسويين**»، ولا عن صاحبه المزعوم علي بن عميد الدين النجفي.

فإن قيل: لعل النَّسَّابة ابن عنبة لم يطلع عليه؟

فالجواب: فكيف إذًا جزم علاء ديروان بأن «**بحر الموسويين**» مُهر بخط النَّسَّابين ومنهم النَّسَّابة ابن عنبة، فإذا كان ابن عنبة ممن مهر «**بحر الموسويين**» كما ادعى الديروان، فلماذا إذًا لم يذكره وينقل عنه؟**!**

لا سيما إذا علمنا أن من عادة النَّسَّابة ابن عنبة أن يذكر موارده في كتبه، ومن ذلك:

١) «**المبسوط**» لأبي جعفر محمد بن علي بن معية الحسني[٢].

٢) «**المعقبين**» لابن طباطبا[٣].

---

(١) ينظر كلمة علاء ديروان في موقع «الاتحاد العالمي لأمناء النسب»، وصورة كلامه في «ملحق الوثائق» (ص١٩٢).

(٢) «عمدة الطالب» (ص٦١).

(٣) «عمدة الطالب» (ص٨١).

٣) «**مشجرة**» لجمال الدين أحمد بن مهنا العبيدلي[١].

٤) «**نهاية الطالب في نسب آل أبي طالب**» لابن معية تاج الدين محمد بن القاسم الحسني في اثني عشر مجلدًا ضخمًا[٢].

٥) «**الثمرة الظاهرة من الشجرة الطاهرة**» لابن معية تاج الدين محمد بن القاسم الحسني[٣].

٦) «**سبك الذهب في شبك النسب**» لابن معية تاج الدين محمد بن القاسم الحسني[٤].

٧) «**الجذوة الزينبية**» لابن معية تاج الدين محمد بن القاسم الحسني[٥].

٨) «**مقاتل الطالبيين**» لأبي الفرج الأصفهاني[٦].

٩) «**مشجرة**» رضي الدين الحسن بن قتادة الحسني[٧].

١٠) «**المبسوط**» لأبي الحسن علي بن محمد العمري[٨].

١١) ورأى ابن عنبة «**مشجرًا**» للسيد أبي المظفر ابن الأشراف الأفطسي[٩].

تلك أسماء بعض المصادر التي نقل منها النَّسَّابة ابن عنبة في كتبه،

---

(١) «عمدة الطالب» (ص١١٨).
(٢) «عمدة الطالب» (ص١٥٢).
(٣) «عمدة الطالب» (ص١٥٢).
(٤) «عمدة الطالب» (ص١٥٢، ٣١٦).
(٥) «عمدة الطالب» (ص١٥٣).
(٦) «عمدة الطالب» (ص٩٥).
(٧) «عمدة الطالب» (ص٩٥، ٢٥٠).
(٨) «عمدة الطالب» (ص٢٧٢).
(٩) «عمدة الطالب» (ص١٥٣).

ونقل أقوال مصنفيها ـ وتركت غيرها خشية الإطالة ـ ومع هذا لم ينقل عن «**بحر الموسويين**» ولا عن صاحبه علي بن أحمد بن عميد الدين النجفي حرفًا واحدًا، بل لم يذكره!!

ونقل النَّسَّابة ابن عنبة عن جمع من علماء النَّسب، ولم يعين مؤلفاتهم، ومع هذا لم ينقل عن علي بن أحمد بن عميد الدين النجفي الذي يدعي علاء ديروان الجلبي أنه صاحب «البحر» حرفًا واحدًا، وممن نقل عنهم النَّسَّابة ابن عنبة:

علي بن محمد العمري النَّسَّابة(١)، والحسين بن محمد بن طباطبا الحسني النَّسَّابة(٢)، وابن معية تاج الدين محمد الحسني النَّسَّابة(٣)، وشيخ الشرف محمد العبيدلي النَّسَّابة(٤)، و أبو علي الحسين بن علي الموضح النَّسَّابة(٥)، وأبو نصر البخاري النَّسَّابة(٦)، وابن خداع الحسين بن جعفر النَّسَّابة(٧)، وأبو المنذر علي بن الحسين بن طريف النَّسَّابة(٨)، وابن الشعراني النَّسَّابة(٩)، وأبو الحسن الأشناني نسابة البصرة المعروف بابن سلطين(١٠)، وعبدالحميد بن التقي الحسني النَّسَّابة(١١)، وابن المرتضى الموسوي النَّسَّابة(١٢)، وغيرهم.

---

(١) «عمدة الطالب» (ص٣٤، ٣٧).
(٢) «عمدة الطالب» (ص٣٨).
(٣) «عمدة الطالب» (ص٣٨، ٤٦، ١٤١).
(٤) «عمدة الطالب» (ص٤٣).
(٥) «عمدة الطالب» (ص٦٤، ٦٥، ١٤١).
(٦) «عمدة الطالب» (ص٦٤، ٨٨).
(٧) «عمدة الطالب» (ص٦٦).
(٨) «عمدة الطالب» (ص٧٧).
(٩) «عمدة الطالب» (ص٩٧).
(١٠) «عمدة الطالب» (ص٩٦).
(١١) «عمدة الطالب» (ص١١٢).
(١٢) «عمدة الطالب» (ص١١٧).

فهل نصدق الواقع العلمي الماثل أمامنا ونعتمد عليه من خلال استقراء موارد النَّسَّابة ابن عنبة، أم نصدق ما يلفقه علاء على علم النسب ويزوِّره على النَّسَّابة ابن عنبة وغيره؟!

والأمثلة على موارد النَّسَّابة ابن عنبة في كتبه كثيرة، وما ذكرناه كافٍ في بطلان توقيع النَّسَّابة ابن عنبة ـ كما يزعم الديروان ـ على «**المشجر**» أو كما يحلو له تسميته بـ «**بحر الموسويين**» لعلي بن أحمد بن عميد الدين النجفي.

خامسًا: نسب علاء ديروان الجلبي «**بحر الموسويين**» لعلي بن أحمد بن عميد الدين النجفي، وزعم أنه أخو محمد بن أحمد بن عميد الدين النجفي صاحب «**المشجر الكشاف**» ويسمى «**بحر الأنساب**»[١].

أقول: نعم ذكر محمد بن أحمد بن عميد الدين النجفي(ت القرن٩هـ) صاحب «**المشجر الكشاف**» أن له أخًا اسمه علي، وقال عنه: «**زين العابدين علي كان في غاية الزهد والورع، عالمًا فقيهًا نقيبًا نسَّابة، مات سنة بضع وثلاثين وثمان مئة**»[٢]، ولكن لم يذكر له مشجرًا أو كتابًا في النسب!! ومن عادته أنه ينقل عن علماء النَّسب وينسب ذاك النقل لمؤلفاتهم أو أشخاصهم، ومع هذا لم ينقل عن أخيه علي، بل لم يشر إلى أن له مؤلفًا أو مشجرًا في النسب، ودونك بعض أسماء المؤلفات التي استشهد بها صاحب «**المشجر الكشاف**»:

١) «**سبك الذهب في شبك النَّسب**» لابن معية تاج الدين محمد الحسني[٣].

٢) «**مشجرة**» لأبي عبدالله الكافي[٤].

---

(١) ينظر كلام علاء في مقدمة الفصل (ص١٤٩).
(٢) «المشجر الكشاف» (ق٩٩).
(٣) «المشجر الكشاف» (ص١٠٥، ١٤٢).
(٤) «المشجر الكشاف» (ص٣٣، ١٠٥).

٣) «**مشجر**» رضي الدين الحسن بن قتادة الحسني[١].

٤) «**التذكرة**» لفخر الدين علي بن الأعرج الحسني[٢].

تلك أسماء بعض المصادر التي نقل منها النَّسَّابة محمد بن أحمد بن عميد الدين النجفي في كتبه، ونقل أقوال مصنفيها ـ وتركت غيرها خشية الإطالة ـ ومع هذا لم ينقل عن «**بحر الموسويين**» ولا عن أخيه علي الذي يدعي علاء ديروان الجلبي أنه صاحب «**البحر**» حرفًا واحدًا، بل لم يذكره!!

ونقل النَّسَّابة محمد بن أحمد بن عميد الدين النجفي أقوال جمع من أهل العلم ومع هذا لم ينقل عن أخيه عليّ قولاً واحدًا، وممن نقل عنهم:

علي بن محمد العمري النَّسَّابة[٣]، وأبو عبدالله الحسين بن محمد بن طباطبا الحسني النَّسَّابة[٤]، وابن معية تاج الدين محمد الحسني النَّسَّابة[٥]، وشيخ الشرف محمد العبيدلي النَّسَّابة[٦]، وأبو علي الحسين بن علي الموضح النَّسَّابة[٧]، وأبو نصر البخاري النَّسَّابة[٨]، وابن خداع الحسين بن جعفر النَّسَّابة[٩]، وأبو المنذر علي بن الحسين بن طريف النَّسَّابة[١٠]، وغيرهم.

---

(١) «المشجر الكشاف» (ص٤٥).
(٢) «المشجر الكشاف» (ص١٠٥).
(٣) «المشجر الكشاف» (ص٣٣، ٣٤، ٣٧).
(٤) «المشجر الكشاف» (ص٣٤، ٢٠١).
(٥) «المشجر الكشاف» (ص١١٦، ١٢٩، ١٦٤).
(٦) «المشجر الكشاف» (ص٣٨).
(٧) «المشجر الكشاف» (ص١٨٢، ٢٢٢).
(٨) «المشجر الكشاف» (ص٣٤).
(٩) «المشجر الكشاف» (ص٨١، ٢١١).
(١٠) «المشجر الكشاف» (ص٣٩).

سادسًا: ادعى علاء ديروان بأن «**بحر الموسويين**» لعلي بن أحمد بن عميد الدين النجفي ذكر عائلته وعليه خط النَّسَّابة ضامن بن شدقم الحُسيني، وهذا نص علاء: «**وأنا أنقل وأتكلم عن بحر في أنساب الموسويين كتبه السَّيِّد علي بن أحمد ابن عميد الدين الحسيني النجفي أخي صاحب «المشجر الكشاف» أي «بحر الأنساب» كما هو معروف، وهذا «البحر» الشريف الذي يذكر جميع أعقاب آل نور الدين فضلاً عن غيرهم، مهر بخطوط النسابين والمحققين المشهورين كأمثال ابن عنبة وابن شدقم**»[١].

قلت: تقدم أَنَّ من عادة علماء النَّسب أنهم ينقلون عمن كان قبلهم ومعاصريهم من أهل النَّسب، ومن المعلوم أن النَّسَّابة ضامن بن شدقم الحُسيني كان حيًّا سنة (١٠٩٠هـ)، وعلي بن أحمد بن عميد الدين النجفي كما نصَّ علاء ديروان توفي نحو بضع وثلاثين وثمان مئة[٢]، لذلك قرأت كتابه: «**تحفة الأزهار**» الثلاث مجلدات لأتثبت هل نقل النَّسَّابة ضامن بن شدقم من مشجر علي بن أحمد بن عميد الدين النجفي أو ذكره**!!** فصدق ظني في أن النَّسَّابة ضامن بن شدقم لم يذكر «**بحر الموسويين**» ولم ينقل عنه، وأنه من وضع علاء ديروان على النَّسَّابة علي النجفي.

فقد نقل النَّسَّابة ضامن بن شدقم عن المتقدمين ومعاصريه من علماء النَّسب في كتابه «**تحفة الأزهار**» ونسب تلك النقول لمؤلفاتهم، ومع هذا لم ينقل عن المشجر الذي رآه ومهره بخطه كما يدعي علاء ديروان كذبًا[٣]، وهاك بعض المؤلفات التي نقل عنها النَّسَّابة ضامن بن شدقم في كتابه:

---

(١) ينظر كلمة علاء ديروان في موقع «الاتحاد العالمي لأمناء النسب»، وصورة كلامه في «ملحق الوثائق» (ص١٩٢).

(٢) كلمته في موقع «السادة الأشراف»، وقد نقل علاء تاريخ وفاته من «المشجر الكشاف» (ق٩٩).

(٣) تقدم كلام علاء في بداية الفصل (ص١٤٩).

١) «**زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول**» لعلي بن حسن بن علي بن شدقم[١] .

٢) «**المستطابة في نسب سادات طابة**» لحسن بن علي بن شدقم[٢] .

٣) «**زلال الحياض**» لحسن بن علي بن شدقم[٣] .

٤) «**مشجر**» قديم، وذيل عليه السَّيِّد منصور بن علي الموسوي[٤] .

٥) «**عمدة الطالب**» لابن عنبة[٥] .

٦) «**مشجر**» لعلي بن حسن بن علي بن شدقم[٦] .

٧) «**سبك الذهب في شبك النَّسب**»[٧] لتاج الدين.

٨) «**تحفة المطالب فيمن نسب إلى عبدالله وأبي طالب**» لحسين بن محمد السمرقندي الحسيني[٨] .

٩) «**المجدي في أنساب الطالبيين**» للشيخ العمري[٩].

تلك أسماء بعض مؤلفات علماء النَّسب التي نقل عنها النَّسَّابة ضامن بن شدقم في كتابه ونقل أقوال مصنفيها، وتركت غيرها خشية

---

(١) «تحفة الأزهار» (١/ ٧٩).
(٢) «تحفة الأزهار» (١/ ٧٩).
(٣) «تحفة الأزهار» (١/ ٧٩).
(٤) «تحفة الأزهار» (١/ ٧٩، ١٤٩، ١٥٦، ١٦٨، ١٧٩)، (٢/ ١٥٨) (٣/ ٦٢) ونقل عن هذا المشجر في عشرات المواطن.
(٥) «تحفة الأزهار» (١/ ٢٠٣، ١٩٧) (٢/ ٤٧٠).
(٦) «تحفة الأزهار» (٢/ ٢٠٧).
(٧) «تحفة الأزهار» (٢/ ٤٧٠).
(٨) «تحفة الأزهار» (٣/ ٧٢-٧٣).
(٩) «تحفة الأزهار» (٣/ ٧٧، ١٢٦، ٢٧٤).

الإطالة، ومع هذا لم ينقل عن «**بحر الموسويين**» ولا عن علي بن أحمد بن عميد الدين النجفي الذي يدعي علاء ديروان الجلبي أنه صاحب «**البحر**» حرفًا واحدًا، بل لم يذكره أصلاً.

وذكر النَّسَّابة ضامن بن شدقم أن كتاب «**القدس في النَّسب**» لإسماعيل بن الحسن بن محمد النَّسَّابة[١]، و«**ديوان النَّسب**» للنسابة علي بن أبي الحسن الرضي[٢]، وغيرها، ولم يذكر لعلي بن أحمد بن عميد الدين النجفي مشجرًا ولا كتابًا.

ونقل النَّسَّابة ضامن بن شدقم أنساب السادة بأصفهان مشافهة، فقال: «**اجتمعت بالسادة الأشراف بتخت السلطنة أصفهان، فأشرفوني على أنسابهم، فقابلتها بما قد رقمته من «الشجرة»[٣] فوجدتها مطابقة لها، غير ما حدث بعد مصنفها، فألحقت الحادثة بما قد جمعته**»[٤].

ونقل النَّسَّابة ضامن بن شدقم نسل أمير المدينة أبي عبدالله محمد الحجازي الصوفي من حفيده أحمد بن يوسف وقابله بمشجرة السَّيِّد منصور الموسوي[٥].

والتقى النَّسَّابة ضامن في أصفهان بالسادة الحَسنيين ونقل أنسابهم مشافهة ووجدها مطابقة لما في «**مشجر**» منصور بن علي الموسوي[٦]، ووجد أسماء لم ترد في «**مشجر**» الموسوي فألحق الأعقاب بما جمعه لكتبه.

---

(١) «تحفة الأزهار» (٣/ ٧٠).

(٢) «تحفة الأزهار» (٣/ ١٣٩).

(٣) يقصد بذلك شجرة منصور بن علي الموسوي، ينظر «تحفة الأزهار» (١/ ٧٩) (٢/ ٢٩٥).

(٤) «تحفة الأزهار» (٢/ ٤٧٠).

(٥) «تحفة الأزهار» (٣/ ٦٢).

(٦) «تحفة الأزهار» (١/ ٧٩) (٢/ ٢٩٥).

قلت: **قف هنا وتأمل** في لقاء النَّسَّابة ضامن بن شدقم بجمال الدين بن نور الدين علي الثاني الموسوي سنة (**١٠٧٩هـ**)[١]، وبأخيه حيدر بن نور الدين علي الثاني سنة (**١٠٨١هـ**)[٢]، وبحسين بن زين العابدين بن نور الدين بن علي الثاني[٣]، أملى حيدر وابن أخيه حسين بن زين العابدين على النَّسَّابة ضامن أنسابهم، ومع هذا لم يخبراه بأن هناك «**مشجرًا**» لعلي بن أحمد بن عميد الدين النجفي فيه أعقاب والده نور الدين علي الثاني الموسوي ـ الذي يدعي علاء ديروان زورًا أنه جده ـ**!!** والدليل على ذلك أن النَّسَّابة ضامن بن شدقم لم يذكر أنهما أخبراه بهذا المشجر حينما التقى بهما، وهذا نص ضامن: «**سنة ١٠٨١هـ اجتمعت بالسَّيِّد حسين بن زين العابدين فأملاني هذه الأسماء، واجتمعت بعمه السَّيِّد حيدر بن نور الدين فاستفدت منه بعض ما هو في مجموعي هذا**»[٤].

ومن كذب علاء على القراء أنه قال: «**مشجر**» علي بن أحمد بن عميد الدين النجفي عليه خط النَّسَّابة ضامن بن شدقم[٥]**!!**

قلت: فلماذا لم ينقل النَّسَّابة ضامن بن شدقم الحُسيني عنه في كتبه؟**!** ولماذا لم يخبر جمال الدين بن نور الدين علي الثاني وأخوه حيدر بن نور الدين وابن أخيهم حسين بن زين العابدين النَّسَّابة ضامن بن شدقم بهذا «**المشجر**»؟**!**

تلك دلائل صريحة على أن هذا «**المشجر**» نحله علاء ديروان زورًا على النَّسَّابة علي بن أحمد بن عميد الدين النجفي.

---

(١) «تحفة الأزهار» (٣/ ١٦٤).

(٢) «تحفة الأزهار» (٣/ ١٥٧).

(٣) «تحفة الأزهار» (٣/ ١٥٧).

(٤) «تحفة الأزهار» (٣/ ١٥٧).

(٥) ينظر ادعاء علاء بأن النَّسَّابة ضامن وضع خطه على مشجر علي بن أحمد النجفي في مقدمة هذا الفصل.

سابعًا: الكتب المصنفة في أسماء الكتب كـ «**كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**» لحاجي خليفة(ت١٠٦٧هـ) وذيله: «**إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**»، و«**هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**»، وغيرها التي ذكرت كتب السُّنة والشيعة لم تذكر مشجرًا ولا كتابًا منسوبًا لعلي بن أحمد بن عميد الدين النجفي، وفي المقابل ذكرت تلك الكتب «**المشجر الكشاف**» المنسوب لأخيه محمد بن أحمد بن عميد الدين النجفي[1]، فتأمل.

ثامنًا: يدعي علاء ديروان أن النَّسَّابة جعفرًا الأعرجي الحُسيني (ت١٣٣٢هـ) كتب بخطه على «**مشجر**» علي بن أحمد بن عميد الدين النجفي اسم عائلة علاء ديروان في قوله: «**والنَّسَّابة السَّيِّد جعفر الأعرجي الذي يذكرنا في خطه على البحر باسمنا المعروف ولقبنا وهو آل دروان (ديروان)**»[2]، وكما أسلفنا أن من عادة علماء النَّسب النقل عن معاصريهم والمتقدمين من علماء النَّسب، لذلك قرأت كتب النَّسَّابة الأعرجي: «**مناهل الضرب في أنساب العرب**»، وكتابه: «**الدر المنثور في أنساب المعارف والصدور**»، وكتابه: «**الأساس لأنساب الناس**»، لمعرفة هل هذا المشجر المزعوم أحد مصادره في كتبه أم أنها إحدى مختلقات علاء المعتادة؟

وكما توقعت لم يذكر النَّسَّابة الأعرجي لعلي بن أحمد بن عميد الدين النجفي مشجرًا ولا بحرًا، بل لم يذكر عائلة علاء ديروان الجلبي في كتبه، ودونك أمثلة على المصادر التي نقل عنها النَّسَّابة الأعرجي في كتبه:

١) «**عمدة الطالب**» لابن عنبة[3].

٢) «**أنساب القرشيين**» لابن قدامة المقدسي[4].

---

(١) «إيضاح المكنون» (٢/٤٨٦).

(٢) تقدم كلام علاء في بداية الفصل (ص١٤٩).

(٣) «مناهل الضرب» (ص٥٩، ٦١، ٦٨، ٢٥٠)، «الأساس لأنساب الناس» (ص٣٦٨).

(٤) «مناهل الضرب» (ص٣٩٧).

٣) «**ديوان النَّسب**» مشجرة للنَّسَّابة علي بن أبي الحسن الرضي بن محمد[١].

٤) «**شجرة النسب**» لابن مهنا أحمد بن محمد العبيدلي[٢].

٥) «**مشجرة**» السَّيِّد رضي الدين الحسن بن قتادة الحسني[٣].

٦) مشجرات مصرية[٤].

٧) «**النَّسب**» للنَّسَّابة الجعفري النقيب الدمشقي[٥].

٨) «**النَّسب**» لوالده محمد بن جعفر الأعرجي[٦].

٩) «**مشجرة**» السَّيِّد قوام الدين (معاصر للأعرجي)[٧].

١٠) جريدة، للسَّيد علي بن عطية الكاظمي(معاصر للأعرجي)[٨] .

١١) كتب المؤرخ الفاضل الكاشاني(معاصر للأعرجي)[٩].

تلك أسماء بعض مؤلفات علماء النَّسب التي نقل عنها النَّسَّابة جعفر الأعرجي في كتبه، ونقل أقوال مصنفيها ـ وتركت غيرها خشية الإطالة ـ ومع هذا لم ينقل عن «**بحر الموسويين**» ولا عن علي بن أحمد بن عميد الدين النجفي الذي يدعي علاء ديروان الجلبي أنه صاحب «**البحر**» حرفًا واحدًا، بل ولم يذكره.

---

(١) «مناهل الضرب» (ص٤٣٧-٤٣٨).
(٢) «مناهل الضرب» (ص٤٢٣، ٤٦٧)، «الأساس لأنساب الناس» (ص٥١٨).
(٣) «مناهل الضرب» (ص٤٧١).
(٤) «مناهل الضرب» (ص٣٥٥، ٣٦٣).
(٥) «الدر المنثور» (ص٦٠).
(٦) «الدر المنثور» (ص٣٧١، ٣٧٨).
(٧) «مناهل الضرب» (ص٣٣، ٤٦٧، ٤٧٣)، «الدر المنثور» (ص١١١).
(٨) «الدر المنثور» (ص١٤٩).
(٩) «مناهل الضرب» (ص٣٣، ١١٠).

ورأى النَّسَّابة جعفر الأعرجي جريدة نسب لجماعة بهمدان ينتسبون إلى باقي بن أبي العلا مسلم، وقال: «**وعندهم جريدة معتبرة في نسب باقي يرثونها جيلاً بعد جيل**»[١]، وعلاء ديروان يزعم أن الأعرجي كتب بخطه على «**مشجر**» علي بن أحمد بن عميد الدين النجفي، وأنها مشجرة قديمة، فلماذا لم يذكر هذا «**المشجر**» القديم الذي يدعي علاء ديروان الجلبي أنه لعلي بن أحمد بن عميد الدين النجفي وعليه خط النَّسَّابة الأعرجي؟!

ونقل النَّسَّابة جعفر الأعرجي عن النَّسَّابة العمري[٢]، وعن النَّسَّابة شيخ الشرف العبيدلي[٣]، وعن النَّسَّابة أبي نصر البخاري[٤]، وعن النَّسَّابة أبي علي الحسين بن علي الموضح[٥]، وعن النَّسَّابة ابن مهنا أحمد العبيدلي[٦]، وغيرهم، ومع هذا لم ينقل عن علي بن عميد الدين النجفي حرفًا واحدًا.

ونسب جعفر الأعرجي بعض كتب النَّسب لأصحابها، ولم ينسب لعلي بن أحمد بن عميد الدين النجفي مشجرًا ولا كتابًا، من ذلك:

١) «**المبسوط**» لابن معية محمد الحسني[٧].

٢) «**المنتقلة في نسب آل أبي طالب**» لإبراهيم بن ناصر بن طباطبا[٨].

٣) «**المبسوط**» لأحمد بن محمد الصوفي[٩].

٤) «**سبك الذهب في شبك النَّسب**» لتاج الدين[١٠].

---

(١) «الدر المنثور» (ص٤٢٢).
(٢) «مناهل الضرب» (ص٤٤، ٥٣)، «الأساس لأنساب الناس» (ص٣٧١).
(٣) «مناهل الضرب» (ص٥٣)، «الأساس لأنساب الناس» (ص٣٧٦).
(٤) «مناهل الضرب» (ص٨٩)، «الأساس لأنساب الناس» (ص٤٧٨).
(٥) «مناهل الضرب» (ص٨٩، ٩٢، ٣٢٥)، «الدر المنثور» (ص٣٠٨).
(٦) «الأساس لأنساب الناس» (ص٥٠١).
(٧) «مناهل الضرب» (ص٩٧، ١٠٧).
(٨) «مناهل الضرب» (ص٣٥٣).
(٩) «مناهل الضرب» (ص٤١٧).
(١٠) «الدر المنثور» (ص٢٩٨).

قلت: تقدم أَنَّ النَّسَّابة جعفرًا الأعرجي نقل عن كتب علماء النَّسب المتقدمين ومعاصريه، ونقل أقوال آخرين في النَّسب دون الإشارة لمؤلفاتهم، ورأى مشجرات قديمة لدى معاصريه، وذكر كتبًا ونسبها لأصحابها، ومع هذا لم يذكر لعلي بن أحمد بن عميد الدين النجفي مشجرًا ولا كتابًا اسمه: «**بحر الموسويين**»، وهذا يدل على أن نسبة هذا «**البحر**» لعلي بن أحمد بن عميد الدين النجفي نسبة باطلة من اختلاق هذا الديروان الجلبي!! لا سيما إذا تأملت أن هؤلاء اتفقوا واشتركوا في النقل من مصادر واحدة مثل «**سبك الذهب**»، و«**مشجرة رضي الدين**»، و«**نهاية الطالب**»، و«**عمدة الطالب**»، وذكروا مواردهم في كتبهم، وهذا يبرهن أن هذا الذي يزعم علاء كذب لا محالة، ولو ثبت لكان منكرًا في القياس الصحيح للعلم، فكيف ينفرد بهذا الزعم من بين كل هؤلاء النَّسَّابين المؤرخين.

تاسعًا: ألف المؤرخ النَّسَّابة حسن الصدر الموسوي(ت١٣٥٤هـ) كتاب: «**تكملة أمل الآمل**»، وهو مستدرك على كتاب: «**أمل الآمل**» للحر العاملي(ت١١٠٤هـ)، ترجم فيه لآلاف علماء الشيعة من كل الفنون ومنهم النَّسَّابة[(١)] حتى المغمورون منهم[(٢)]، في ستة مجلدات ضخام، وكما كنت متيقنًا لم يذكر لعلي بن أحمد بن عميد الدين النجفي مشجرًا أو كتابًا في أنساب الموسويين[(٣)].

عاشرًا: رصد المؤرخ آغا برزك الطهراني(ت١٣٨٩هـ) في كتابه الموسوعي: «**الذريعة إلى تصانيف الشيعة**» مصنفات الشيعة في التراث

(١) ينظر تراجم النَّسَّابة في: «تكملة أمل الآمل» (١/ ٤١٧) (٢/ ١٠٤، ١٤١، ٥٠٢) (٣/ ١٤٤، ١٩٥، ٢٢٥، ٣١٦، ٣٢٠) (٤/ ١٠٣، ١٠٥، ١٥١) (٥/ ٨٤، ١٣٨) (٦/ ٩٧، ٢٢٤).

(٢) ينظر تراجم النَّسَّابة المغمورين في: «تكملة أمل الآمل» (١/ ٥٣) (٥/ ٤٦٧).

(٣) ينظر حرف العين في «تكملة أمل الآمل» (٣/ ٤٣٣-٥٧٥) (٤/ ٥-١٧٣).

الإسلامي وغير الإسلامي في **٢٦** مجلدًا، ومما ذكر في كتابه: «**المشجر الكشاف**» لمحمد بن أحمد بن عميد الدين النجفي(١)، ومع هذا لم يذكر لأخيه علي بن أحمد بن عميد الدين النجفي مشجرًا أو كتابًا في أنساب الموسويين(٢).

الحادي عشر: ألف المؤرخ آغا برزك الطهراني(ت**١٣٨٩**هـ) كتابه: «**طبقات أعلام الشيعة**»، وقد حوى كتابه عددًا كبيرًا من النَّسَّابة(٣)، ومنهم النَّسَّابة محمد بن أحمد بن عميد الدين النجفي صاحب: «**المشجر الكشاف**»(٤)، ومع هذا لم يترجم لأخيه علي(٥) بن أحمد بن عميد الدين النجفي، ولم يذكر له مشجرًا أو كتابًا في تراجم الآخرين**!!**

الثاني عشر: ترجم النَّسَّابة عبدالرزاق كمونة(ت**١٣٩٠**هـ) في كتابه: «**منية الراغبين في طبقات النسابين**»، لنجم الدين أبي القاسم بن أحمد بن عميد الدين النجفي ووصفه بأنه نسَّابة(٦) ولم يذكر بأن له مشجرًا أو كتابًا، وذكر أنه أخو النَّسَّابة محمد بن أحمد صاحب: «**المشجر الكشاف في نسب السادة الأشراف**»(٧).

الثالث عشر: ترجم المؤرخ النَّسَّابة شهاب الدين المرعشي النجفي

---

(١) «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» المجلد (٢١) تحت رقم (٣٨٨٤).

(٢) ينظر مادة «أنساب» في: «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» (٣/ ٣٦٩-٣٨٨) (٢٦/ ٥٧)، ومادة «بحر» في: (٣/ ٣٩-٤٩)، ومادة «جريدة الأنساب» في (٥/ ٩٨-٩٩)، ومادة «مشجر» في: (٢١/ ٣٥-٥٣)، ومادة «نسب» في (٢٤/ ١٣٣-١٤٤).

(٣) ينظر مثالاً: «طبقات أعلام الشيعة» (٤/ ١١، ٣٤، ٩٤، ٩٥) من أعلام القرن التاسع، و (٤/ ٣٩، ٤٢، ٥٨، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٣، ١٨٧) من أعلام القرن العاشر.

(٤) «طبقات أعلام الشيعة» (٤/ ٢٢٨) أعلام القرن العاشر.

(٥) ينظر: «طبقات أعلام الشيعة» المجلد الرابع أعيان القرن التاسع والعاشر الهجري.

(٦) قلت: ترجم له أخوه صاحب «المشجر الكشاف» (ص٩٩) ولم ينسب له مشجرًا ولا كتابًا.

(٧) «منية الراغبين» (ص٤٠٧).

(ت١٤١١هـ) لعدد كبير من النَّسَّابة وذكر بعض مشجراتهم وكتبهم في بحثه عن النسابين عبر القرون[١]، وقد ترجم لمحمد بن أحمد بن عميد الدين النجفي صاحب «**المشجر الكشاف**»[٢]، ولم يترجم لأخيه علي بن أحمد[٣]، ولو كان ثمة «**مشجر**» أو «**بحر**» لعلي بن أحمد لذكره كما ذكر مشجر أخيه، وهذا مما يدل دلالة واضحة على أن هذا «**البحر**» المزعوم من أكاذيب علاء ديروان الجلبي.

والمرعشي: هو صاحب كتاب: «**طبقات النسابين**» في عدة مجلدات من القرن الأول إلى القرن الرابع عشر الهجري، وقد تعب في جمعه ورصفه[٤]، ـ ولا يزال مخطوطًا ـ، وهو المتتبع والمقتني للكتب المصنفة في أنساب السادة والأشراف من مكتبات العالم، وصاحب: «**مكتبة آية الله المرعشي**» التي حوت آلاف المخطوطات في التاريخ والنَّسب، فتأمل.

الرابع عشر: لم يترجم القاضي الفقيه بكر أبو زيد(ت**١٤٢٩**هـ) في كتابه: «**طبقات النسابين**»، لعلي بن أحمد بن عميد الدين النجفي، ولم يذكر له مشجرًا أو كتابًا في تراجم الآخرين[٥].

الخامس عشر: ترجم المؤرخ محمد علي الروضاتي في كتابه «**تكملة طبقات أعلام الشيعة**»[٦] للنَّسَّابة محمد بن أحمد بن عميد الدين النجفي صاحب: «**المشجر الكشاف**»[٧]، ولم يترجم لأخيه زين العابدين علي بن أحمد الذي يدعي علاء ديروان الجلبي زورًا وكذبًا أنه صاحب: «**بحر**

---

(١) ينظر مقدمة «لباب الأنساب» (١/ ٧-١٤٤).
(٢) مقدمة «لباب الأنساب» (١/ ١٠١).
(٣) ينظر مقدمة «لباب الأنساب» علماء النسب في القرن التاسع والعاشر الهجري (١/ ٨٦-١٠٤).
(٤) مقدمة «لباب الأنساب» (١/ ٧).
(٥) ينظر «طبقات النسابين» في القرنين التاسع والعاشر (ص٢١١-٢٣٠).
(٦) ينظر «تكملة طبقات أعلام الشيعة» (ص٢٢٨).
(٧) «منية الراغبين» (ص٤٠٧).

الموسويين»، ولم يذكر له مشجرًا أو كتابًا في تراجم الآخرين[١].

السادس عشر: استدرك المؤرخ محمد الطباطبائي البهبهاني(معاصر) على كتاب «**الذريعة إلى تصانيف الشيعة**» للطهراني بكتاب سماه: «**الشريعة إلى استدراك الذريعة**»، ولم يترجم فيه لعلي بن أحمد بن عميد الدين النجفي، ولم يذكر له مشجرًا أو كتابًا في تراجم الآخرين.

السابع عشر: ألف المؤرخ علي الفاضل النجفي(معاصر) كتاب: «**معجم مؤلفي الشيعة**»، ترجم فيه لآلاف العلماء والباحثين، ولم يترجم فيه لعلي بن أحمد بن عميد الدين النجفي، ولم يذكر له مشجرًا أو كتابًا في تراجم الآخرين.

وخلاصة الكلام في تحقيق نسبة «**المشجر**» لعلي بن أحمد بن عميد الدين النجفي، أو كما يحلو لعلاء ديروان الجلبي تسميته بـ «**بحر الموسويين**»: أنه كذب مفترى، ولا وجود له، ولو وُجد لما صحَّت نسبته لعلي بن أحمد بن عميد الدين النجفي، وأن كل ذلك من وضع هذا الوضاع علاء ديروان الجلبي ليمرر ادعاءه للنسب الموسوي العاملي، إذ لم ينص عالم من علماء النَّسب والتاريخ والمصنفون في أسماء الكتب فضلاً عن غيرهم بأن لعلي بن أحمد النجفي كتابًا أو مشجرًا في أنساب الموسويين.

فلو كان علاء ديروان له نسب صحيح للبيت الموسوي العاملي لذَكر نسبه في مصنفات الأنساب والتاريخ والتراجم، ولا يعمد إلى مشجر فرد سماه: «**بحر الموسويين**» لإلحاق عائلته بالنسب الهاشمي الموسوي.

وآخر ما أهمس به في أذن كل ذي معرفة آنس من علم النسب طرفًا:

إن من يعمد إلى مثل هذه الحجج الواهية ليرفع نسبه يبرهن لكل

(١) ينظر «تكملة طبقات أعلام الشيعة» القرنين التاسع والعاشر (ص٢٢٣-٢٨٨).

قارئ أنه مشكوك في نسبه، مقدوح فيه، فكيف لو أحالك على مشجر مكذوب، تفرد في أعقاب الدهر بنسبته إلى شخص لم تُشِر المصادر التاريخية والنسبية أن له مصنفًا في الأنساب، وكذا لم ينقل عن مصنفه هذا أحد من أهل العلم.

لِذَوي الجِدَالِ إِذَا غَدَوا لِجدَالِهِمْ حُجَجٌ تضلُّ عَنِ الهُدَى وتَجُورُ
وُهُنٌ كَآنيةِ الزُّجَاجِ تَصَادَمَتْ فَهَوَتْ، وَكُلٌّ كَاسِرٌ مَكْسُورُ



الخاتمــة

قد طال الحديث أيها القارئ الكريم في بيان أكاذيب علاء ديروان الجلبي الدمشقي وحيله وتلفيقاته، وكشف الطرق التي أراد أن يموّه بها على من لا يفطن لألاعيبه وتزويراته، وحتى يستبين لك أنه يسبح في «بحر» كذبه بجلاء، أدون لك هنا أهم ما ورد في هذا الكتاب:

١) كذب علاء ديروان الجلبي على مؤرّخي الشيعة ونسّابيهم لاستباحة النسب الهاشمي الموسوي العاملي، وهم:

- المؤرخ الفقيه أبو الحسن الفتوني العاملي(ت١١٣٨هـ).
- المؤرخ رضا الغريفي الصائغ(ت١٣٣٩هـ).
- المؤرخ محسن الأمين الحُسيني العاملي(ت١٣٧١هـ)[١].

٢) كان هذا الديروان الجلبي خامل الذكر، لا يَعرف نسبَه، فضلاً عن ربطه بنسب آل البيت، حتى لجأ للأستاذ محمد الجوعاني الرفاعي، ليرفع له نسبه عن الحد الذي وقف عنده وهو الجد الثامن «**مصطفى الجلبي**»، فكشف الأستاذ الجوعاني ألعوبته، ولم يرفع علاء نسبه أكثر من جده الأعلى مصطفى الجلبي[٢].

---

(١) ينظر الفصل الأول (ص١٧).

(٢) ينظر الفصل الثاني (ص٣٧).

٣) ثم تعرف هذا الجلبي على محترف في تزوير الأنساب وبيعها يدعى محمد منير الشويكي الدمشقي، فعمل لديه نادلاً لخدمة ضيوفه بالشاي والقهوة كما ذكر شيخه الشويكي[١]، فراقب ما يحيك سيده بأنساب الهاشميين من إلحاق الأدعياء في أنسابهم، فتعلم قوانين التزوير والحيل والكذب منه حتى زعم بعدها أنه موسوي عاملي، ثم امتطى أساليب متعددة لإيهام الناس بصحة دعواه، وكذب ما ادعاه[٢].

٤) ثم ادعى علاء أنه من ذرية «**مصطفى**» بن محمد بن أبي الحسن بن نور الدين علي الثاني الموسوي، ففضحت سجلات المحاكم الشرعية بدمشق دعواه؛ لأنها حصرت عقب محمد بن أبي الحسن في ورثته: السَّيِّد حسن، والسَّيِّد نور الدين، والشريفة مريم، ولم تذكر أن له ولدًا اسمه «**مصطفى**»[٣].

٥) أعملنا قاعدة العلامة ابن خلدون الشهيرة في عمود نسبه الذي يتعلق به، فبان كذبه، وافتضح تزوير ادعائه للنسب الموسوي[٤].

٦) تبرهن لكل ذي عينين من خلال الاستقراء والتتبع أن جد علاء ديروان «**أحمد بن مصطفى**» ـ الذي يدعي أنه عالم نسابة رحالة ـ شخصية لا حقيقة لها، وليس لها ذكر في كتب التاريخ والأعلام والنسب والمشجرات[٥].

٧) عدم شهرة عائلة علاء ديروان الجلبي بالسيادة والشرف لدى المختصين من مؤرخي الشيعة والسُّنة ونسّابتهم[٦].

٨) كشف النَّسَّابة محمد بن حسن الأمين الحُسيني(كان حيًّا **١٣٣٧هـ**) ادعاء علاء ديروان الجلبي الباطل للدوحة الهاشمية، فقد وصف هذا

(١) ينظر «ملحق الوثائق» (ص٢٢٠).
(٢) ينظر الفصل الثالث (ص٤١، ١٢٥).
(٣) ينظر الفصل الثالث (ص٤١).
(٤) ينظر الفصل الرابع (ص٥٩).
(٥) ينظر الفصل الخامس (ص٦٣).
(٦) ينظر الفصل السادس والسابع (ص٧٣، ٨٩).

النَّسَّابة الأسر الهاشمية بالسيادة والشرف في دمشق كآل مرتضى والزلزلي وغيرهم، ولم يصف عائلة الديروان بالسيادة والشرف، وإنما نسبهم إلى المدينة (يثرب)، إذ لو عرف أصلهم لنسبهم إليه[١].

٩) بَسَطَ العلامة النَّسَّابة عبد الحسين شرف الدين الموسوي الحديث عن نسب آل نور الدين علي الموسوي وأعقابهم، وتبين من خلال بسطه كذب شهرة عائلة الديروان بالشرف والسيادة، وبطلان انتسابها للنسب الموسوي العاملي[٢].

١٠) إمعان علاء الديروان في الكذب بتفسير لقبه «**الجلبي**» وزعمه أنه يدل على أنه هاشمي النسب، ثم تنصله من ذلك لئلا يكشف دجله ومجازفاته[٣].

١١) بطلان الوثائق التي أبرزها علاء في ادعائه النسب الموسوي العاملي، وعند النظر والتأمل فيها يتلخص لك كذبه وتزويره في التالي:

○ عرض علاء ديروان الجلبي وثيقة مزورة كتبت بيد محترف بدس الأنساب مفادها: أنه من عقب مصطفى بن محمد بن أبي الحسن بن نور الدين علي الثاني الموسوي، ففضحت محاكم دمشق الشرعية دعواه، إذ حصرت الوثائق الشرعية عقب محمد بن أبي الحسن الموسوي في ورثته: السَّيِّد حسن، والسَّيِّد نور الدين، والشريفة مريم، ولم تذكر أن له ابنًا اسمه «**مصطفى**»[٤].

○ إنْ سلمنا بصحة نسبة هذه الوثيقة المدسوسة للمحكمة الشرعية بدمشق، فنقول: لا عبرة بوثيقة علاء ديروان الجلبي التي استشهد بها لبيان أنه شريف النسب؛ لأن مخرج وثيقته ووثيقة آل الدقر التي نفى علاء سيادتها مخرج واحد وهي المحكمة الشرعية بدمشق!! والوثيقتان كلاهما تطلق ألقاب

---

(١) ينظر الفصل الثامن (ص٩٥).
(٢) ينظر الفصل التاسع (ص١٠١).
(٣) ينظر الفصل العاشر والحادي عشر (ص١٠٩، ١١٣).
(٤) ينظر الفصل الثالث (ص٤١).

السيادة والشرف «**مفخر السادة الأشراف السَّيِّد الشريف**» على رجل من عائلة علاء ديروان وآخر من آل الدقر، فهذا يدل أيّما دلالة على التساهل العظيم من تلك المحاكم، وهو موجب لعدم قبول وثيقة الديروان الجلبي البتة[١].

○ عرض علاء ديروان وثيقتين لآل الدقر تصفهم بالسيادة والشرف، وهما صادرتان من محاكم دمشق ـ المشهورة بالتساهل في إطلاق ألقاب السيادة والشرف على غير الهاشميين ـ ، ثم أبطل علاء انتسابها للسادة الأشراف بحجة أن لا شهرة لها بالسيادة والشرف[٢].

وهذا يبين لك تناقض علاء وتلاعب الهوى به، لأنه يبطل نسب آل الدقر بحجة أنه لا شهرة لها بالسيادة والشرف، مع أن عائلة علاء ديروان ليس لها شهرة واستفاضة بالسيادة والشرف لدى المؤرخين والنَّسَّابة لدى الشيعة والسُّنة[٣] ومع ذلك تغافل علاء عن هذا.

○ إخفاء علاء ديروان الجلبي وثائق كثيرة لأسرته تصف الواحد منهم بـ «**الحاج فلان**» لا «**السَّيِّد فلان**»[٤].

○ أن هذه الوثائق التي أبرزها وثائق بيع وشراء وتأجير ووقف، وهذا النوع من الوثائق لا يصح الاستشهاد به البتة لإثبات النسب، كما نصَّ عليه الفقهاء[٥].

١٢) نسب علاء ديروان الجلبي لإثبات سيادته ونسبته للنسب الموسوي العاملي مشجرًا صغيرًا لعلي بن أحمد بن عميد الدين النجفي، وسماه: «**بحر الموسويين**»، وادعى كذبًا أن نسب عائلته فيه، وذكر أنه مُهر بخطوط علماء النسب الكبار كابن عنبة وضامن بن شدقم وجعفر

(١) ينظر الفصل الثاني عشر (ص١٢١).
(٢) ينظر الفصل الثاني عشر (ص١٢١).
(٣) ينظر الفصل السادس والسابع (ص٧٣، ٨٩).
(٤) ينظر الفصل الثاني عشر (ص١٣٩ ـ ١٤١).
(٥) ينظر الفصل الثاني عشر (ص١٣٣).

الأعرجي، وتبين أن هذا «**البحر**» المزعوم من اختلاق علاء ديروان لتنفيق كذبة أنه موسوي عاملي؛ لأن الكتب المعتنية بأسماء الكتب والتاريخ والأعلام لم تنسبه لعلي النجفي، بل لم تذكر له كتابًا ولا مشجرًا ولا رسالة، بل لم ينسبه له حتى العلماء الذين زعم علاء ديروان الجلبي أن خطهم على هذا «**البحر**» بله أن ينقلوا عنه**!!** وقد أفردنا فصلاً في ثمانية عشر صفحة لبيان أن هذا المشجر من اختلاق علاء ديروان الجلبي[١].

ومن الأدلة التي سقتها في ذاك الفصل على كذب علاء ديروان الجلبي على أهل العلم والعوام في نسبة هذا «**البحر**» لعلي بن أحمد ابن عميد الدين النجفي المتوفى نحو بضع وثلاثين وثمان مئة: أن عائلة علاء ديروان ليس لها كيان واسم في دمشق إلا في القرن الحادي عشر كما يزعم علاء الجلبي نفسه[٢].

وأخيرًا أقول لمن يرجو الله والدار الآخرة، ويعرف حق النَّسب الهاشمي الذي خصته الشريعة بما خصته من أحكام:

إن صدَّق أحد بعد هذا البيان أَنَّ علاء ديروان الجلبي موسوي عاملي النَّسب؛ فهو كمن يرغب في قلب الحقائق اليقينية الثابتة، وتحريف العلم وتزويره وقلب أصول علم النسب، وطرح قواعده، والله المستعان.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتب

الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

ص. ب: ١٠٤٠٣ جـدة ٢١٤٣٣

المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني:

hashemi89@hotmail.com

١٤٣٧/٧/١٥هـ

(١) ينظر الفصل الثالث عشر (ص١٤٩).

(٢) ينظر (ص٦١، ١٥١).



ملحق الوثائق





مقالة علاء ديروان الجلبي (نسب السادة آل ديروان الموسوية بدمشق) المنشورة في موقع (آل البيت يخاطب آل البيت حول العالم) في ١٥ رجب ١٤٣٠هـ بواسطة علاء:

نسب السادة آل ديروان الموسوية بدمشق

بواسطة | علاء الموسوي

الاثنين ١٥ رجب ١٤٣٠

علاء بن عبد العزيز بن أبي راشد علي الوجيه الكريم (آل إليه الوقف بعد وفاة أبيه مشتركا مع ابن عمه السيد زكي وأبيه من قبله السيد عبد الله،

وقد كان السيد عبد الله عليه الرحمة متوليا للوقف الجعفري في سوريا بأمر الإمام الحجة السيد محسن الأمين الحسيني أعلى الله مقامه، وفي زمن السيد علي تمت تصفية الوقف، وكان السيد علي هذا دينا فاضلا، كريما جوادا، وجيها وزعيما مقدما بين الناس، مشهورا بكرمه ومعروفا برجاحة عقله، وكان من أصحاب العلامة السيد محسن الأمين الحسيني، حج بيت الله وزار جده رسول الله (ص) عدة مرات ماشيا على قدميه، وزار الأقصى الشريف مرات كثيرة، وارتحل إلى مصر والتقى الشيخ محمد رفعت عدة مرات وكان يحبه ويحب سماع صوته في الأذان وتلاوة القرآن الكريم، وتوجه إلى العراق عدة مرات، زار بها مراقد أجداده الأئمة المعصومين عليهم السلام، واتجه إلى إيران وزار فيها مرقد السلطان المعظم الإمام علي ابن موسى الرضا صلوات الله عليه، وزار فيها ضريح السيدة الندية فاطمة المعصومة بنت الإمام الكاظم عليهما السلام، وزار الهند أيضا، وله قصص وكرامات كثيرة حصلت له أثناء أسفاره) ابن أبي علي الحسين (آل إليه تولي الوقف بعد وفاة أبيه مشتركا مع ابن عمه السيد عبد الله بن السيد مصطفى) ابن أبي الحسن علي (آل إليه تولي الوقف بعد وفاة أبيه مشتركا مع ابن عمه السيد مصطفى بن السيد علي بن السيد أحمد) ابن السيد أبي القاسم محمد الوجيه (آل إليه تولي الوقف بعد وفاة أخيه الأكبر السيد علي بن السيد أحمد، وكان أخوه السيد طالب متوليا على وقف أمه) ابن **الشهيد السعيد العالم النسابة أبي الفضل أحمد صاحب الأوقاف مفخر** ← **الأشراف (من تلاميذ العالم الجليل الإمام الحجة أبي الحسن الفتوني العاملي، وقرأ على جده السيد محمد وأجازه علما ونسبا عن آبائه ومشايخه**، وهو أجاز جميع ولده من بعده بالرواية عنه في جميع العلوم التي أجيز بها، ونحن نروي عنه من خطه وخاتمه متصل السند عن شيوخه وآبائه إلى كثير من العلماء الأعلام، ومنها طريقنا إلى العلامة النسابة الكبير السيد أحمد بن علي ابن عنبة الحسني صاحب عمدة الطالب، وصولا إلى العلامة النسابة أبي الحسن العمري صاحب المجدي، وبسند متصل أيضا

إلى العلامة النسابة السيد تاج الدين ابن معية الحسني أستاذ ابن عنبة، وغيرهم من العلماء الأعلام من نسابين وغيرهم، **وهو الذي نقل عنه السيد محسن الأمين ترجمة ابن عنبة**، وفي أيامه اشتهر مع من كان في طبقته من أبناء عمه بلفظة آل دروان (والتي ترد أيضا بـ (ديروان)، ودروان هي عائلة أمهم، زوجة السيد أبي الحسن الثاني بن السيد نور الدين علي الثاني، واشتهروا بهذه النسبة تميزا لهم عن بقية أبناء السيد أبي الحسن والذين هم من أمهات مختلفة، وبسبب الوقف المشهور بوقف (دروان أو ديروان) الذي كان لأمهم السيدة فاطمة والذي آل إليهم، و يقع هذا الوقف في منتصف الشارع المستقيم بدمشق القديمة، وهذا الشارع يبدأ بسوق مدحت باشا مرورا بحي مئذنة الشحم وينتهي بباب شرقي، ويمتد الوقف إلى أعالي شارع (السيد محسن الأمين)، والمعروف (بحي الأمين)، وإلى محلة (المنكنة) في (حي القيمرية) الملاصق للحيين المذكورين، ويقع قسم من الوقف في محلة (حنانينا) قرب (باب شرقي)، إضافة إلى عدة أوقاف في حي (الشرفا) المعروف عند العوام اليوم بـ (حارة الشرفا)، أو (دخلة السيدا)، إضافة إلى المقام السيدة سكنية بنت الحسين (ع) الواقع في مقبرة باب الصغير بدمشق الملاصقة لشارع أهل البيت عليهم السلام، حيث يتواجد قبران للعائلة داخل الصحن العائد للمقام، وستة قبور ملاصقة لأحد جدرانه، وبقيت تلك القبور بيد العائلة إلى اليوم، وقد ذهب وقف هذا الضريح من يد العائلة بعد استشهاد السيد أحمد صاحب الأوقاف، وصفيت أغلبية الأوقاف في منتصف القرن الميلادي الماضي بعد القرار الذي صدر بمصادرة الأوقاف العثمانية وبيعها، وقد حولت بعض الأوقاف المصادرة منا إلى ملاجئ معروفة اليوم قرب حي باب توما في دمشق القديمة، وبقيت بعض الأوقاف بأيدي بعض الورثة، ومازالت موجودة بأيديهم إلى اليوم، كالبيت المعروف بـ (بيت ديروان) الذي مازال موجودا في زقاق النرجس في محلة (المنكنة) في حي (القيمرية) بدمشق القديمة، إضافة إلى بعض المحال التجارية الممتدة على طرفي الشارع في مئذنة الشحم وصولا إلى

المحلة المعروفة بـ (الآثار) حيث يوجد قوس النصر الروماني، وغيرها الكثير مما لا يسعنا المجال لذكرها، وهذه السيدة التي نسبوا إلى إليها هي السيدة أم الحسن فاطمة بنت الحسين بن أحمد دروان الصيداوي الحسني والذي يرجع نسبه إلى آل دروان في اليمن والذين هم من سلالة أئمة اليمن الزيديين من ولد القاسم الرسي ترجمان الدين رضوان الله عليه، **سافر** ⟵ **السيد أحمد أعلى الله مقامه وارتحل إلى بلاد عديدة جمع فيها أنساب السادات، وأخبار العلماء، وذكرها في مصنفات كان بعضها في مكتبة الحجة الثبت السيد محسن الأمين الحسيني، وله تعليقات على هوامش في** ⟵ **كتب عديدة عندي بعضها، وممن ذكر السيد أحمد؛ العلامة النسابة السيد رضا الصائغ الموسوي الغريفي في مؤلفاته منها كتابه المشهور شجرة النبوة وثمرة الفتوة)** ابن العالم الشهيد السعيد أبي جعفر المصطفى (كان صالحا تقيا نقيا قتل غدرا، له تصديقات على بعض المشجرات الشريفة منها شجرة السادة آل صفي الدين الحسينية في جبل عامل) ابن العالم الفاضل أبي المعالي شمس الدين محمد (العالم الفاضل النسابة، مذكور مع آبائه وجميع أسرته في تحفة الأزهار لابن شدقم، وشجرة النبوة للسيد رضا الموسوي الغريفي، وهو الجد الجامع لجميع السادة آل ديروان المرتضويين) ابن العالم الفاضل الورع المؤتمن تاج الدين أبو الحسن الثاني (اسمه كنيته، وهو الذي سكن دمشق آتيا من عاملة الأبية، وكان إمام الجعفرية ورئيسها في دمشق، سافر وارتحل إلى كثير من البلدان منها مكة والمدينة وكربلاء والنجف وشيراز وقم وأصفهان والهند وبلاد الدكن وحيدر آباد، مذكور في منار الهدى في الأنساب للأعلمي الحائري، أمل الآمل للحر العاملي، وأعيان الشيعة للأمين الحسيني، وتحفة الأزهار لابن شدقم، تكملة أمل الآمل للسيد الصدر، بغية الراغبين للسيد شرف الدين، وغيرها من كتب الأنساب والمعاجم، وهو الجد الجامع لجميع السادة آل أبي الحسن الثاني بن نور الدين، وهم آل ديروان وآل الحسين وآل نور الدين، وقال السيد الأمين في أعيانه عند ترجمته للسيد أبي الحسن أنه جد

آل نور الدين القاطنين بدمشق من سادات آل مرتضى الشهيرين، وقد نص بمثل ذلك على شجرة النسب التي بأيديهم أثناء تصديقه لهم) ابن العالم الفاضل الإمام المحقق أبي الحسن نور الدين علي الثاني (يقال لولده آل نور الدين، وهو الجد الجامع لكثير من البيوت الشريفة في لبنان وسوريا والعراق وإيران، منهم آل ديروان وآل الشامي وآل الصدر وآل شرف الدين وآل العاملي وآل الشقطي وآل الحنفي وآل عباس وآل آقا شريعة، وغيرهم، له تراجم كثيرة لا يسعنا في هذا المختصر ذكرها، فمنها: سلافة العصر للسيد صدر الدين علي المدني، خلاصة الأثر للمحبي، تحفة الأزهار لابن شدقم، أمل الآمل للحر العاملي، رياض العلماء للأفندي، الدر المنثور للشيخ الحفيد، منتهى الآمال للشيخ القمي ذكره في باب أولاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وبحر الأنساب الدرة المضيئة للعالم الفاضل النقيب علوان الموسوي الحسيني نقيب بعلبك، وله مصنفات كثيرة وعديدة في شتى أنواع العلوم، كان عالما كبيرا وإماما جليلا، ومحققا بارعا، وشاعرا بليغا، محدثا فقيها نسابة، يقول عنه صاحب السلافة: السيد أبو الحسن علي نور الدين بن علي أبي الحسن الموسوي: طود العلم المنيف، وعضد الدين الحنيف، ومالك أزمة التأليف والتصنيف، الباهر بالرواية والدراية، والرافع لخميس المكارم أعظم راية، فضل يعثر في مداه مقتفيه، يتمنى البدر لو أشرق فيه، وكرم يخجل المزن الهاطل، وشيم يتحلى بها جيد الزمن العاطل، وصيت حل من حسن السمعة بين السحر والنحر.

فسار مسير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر

حتى كان رائد المجد لم ينتجع سوى جنابه، ومريد الفضل لم يقعقع سوى حلقة بابه، إذ كان مبدأ مولده ومنشأه بالشام مجال لا يكذبه بارق العز إذا أشام بين اعزاز وتمكين، وعلو مرتقى بين الأعز مكين، ثم انه عطف عنان عزمه إلى البيت الحرام ثانية، فقطن به وهو كعبتها الثانية، فلم يزل مقيما فيه فتسلم أركانه كما تسلم أركان البيت العتيق،

وتستنم اخلافه كما يستنم المسك الفتيق فيعتقد الحجيج قصده من غفران الخطايا، وينشد بحضرته تمام الحج أن تقف المطايا، وقد تشرفنا برؤيته مرارا وعمره قد ناف على التسعين، والناس تستعين به على أمور الدهر وهو لا يستعين إلا بربه رب العالمين، والنور ساطع من أسارير جبهته، والعز يرتع في ميدان وجهه، فلم يزل بها من ذلك إلى ذلك حتى دعته المنية فأجاب، وكأنه الغمام أمرع البلاد فانجاب، لثالث عشر بقين من شهر ذي الحجة سنة ١٠٦٨هـ وله أشعار حسنة دالة على علو رتبته وفصاحته وبلاغته.

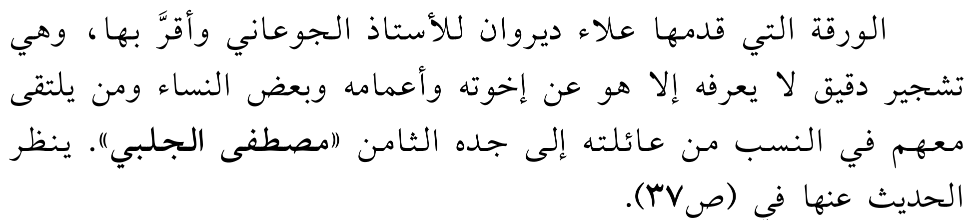
وقال عنه السيد ضامن بن شدقم في التحفة: كان عالما فاضلا كاملا محققا مدققا فصيحا بليغا شاعرا أديبا، وصل إلى مكة المشرفة حاجا سنة ١٠٥٠، فالتمس منه بعض الإخوان المجاورة بها للاستفادة منه، فلم يزل بها مقيما إلى أن توفي في العشر الأواسط من ذي الحجة سنة ١٠٦٩ وقبر بازاء جدته خديجة الكبرى عليها السلام بالمعلا، له مصنفات عديدة، منها شرح مختصر النافع غير تام لالتماس جدي علي قدس سره، وشرح معالم الأصول تصنيف المقدس المرحوم الفاضل العلامة المحقق الفهامة حسن بن الشهيد الثاني زين الدين طاب ثراهم، وشرح اثني عشرية للشيخ البهائي وكتاب غنية المسافر عن المنادم والمسافر، وحواشي متفرقة على أصول الكافي وفروعه وله من الشعر الحسن قصائد كثيرة، وله تراجم كثيرة لا يسعنا ذكرها في هذه العجالة) ابن الإمام المحقق أبي طالب نور الدين علي الأول (كان عالما فاضلا من تلاميذ الشهيد الثاني، مذكور في أمل الآمل، وأعيان الشيعة، وتحفة الأزهار، وبحر الأنساب لابن زهرة، ومنار الهدى، والدرة المضيئة، وغيرها الكثير، وهو الجد الجامع لجميع السادة آل نور الدين) ابن الإمام المحقق الأصولي الشهيد السعيد أبي عبد الله عز الدين الحسين (كان عالما فاضلا فقيها جليلا محققا نسابة مقدما رئيسا، مضى شهيدا مسموما، وكان الشهيد الثاني صهره، مذكور في أمل الآمل، والدرة المضيئة، وبحر ابن زهرة، وتحفة الأزهار، وقد أجاز السيد تاج

الدين جعفر ابن زهرة وأجازه الأخير أيضا) ابن العالم الفاضل شمس الدين أبي جعفر محمد المحدث (كان فقيها محدثا محققا نسابة، مذكور في التحفة لابن شدقم، والدرة المضيئة لعلوان، وبحر ابن زهرة، وغيرها) ابن العالم الفاضل الفقيه النسابة ناصر الدين أبي عبد الله الحسين التقي (كان تقيا ورعا، مذكور في تحفة الأزهار، والدرة المضيئة، وبحر ابن زهرة، وغيرها) ابن العالم الفاضل والنقيب النسابة أبي الحسن زين الدين علي (العالم الفقيه النقيب النسابة، من تلاميذ العلامة السيد ابن عنبة، ولأجله كتب السيد علي ابن عميد الدين الحسيني بحر الموسويين) ابن العالم الفاضل الأمير أبي عبد الله وأبي السعادات شمس الدين محمد (العالم الأجل كان محدثا جليلا مذكور في التحفة، وبحر ابن زهرة، وبحر علوان الموسوي، وغيرها) ابن العالم الفاضل الإمام الأمير الرئيس تاج الدين العباس أبي الحسن (يقال لولده آل أبي الحسن، مذكور في كثير من كتب المعاجم والتراجم والأنساب، فمنها التحفة لابن شدقم، وخاتمة المستدرك للحجة النوري، وفي سجلات جبل عامل، وبحر ابن زهرة، وبحر الأنساب (الدرة المضيئة) لعلوان الموسوي، وبحر الموسويين لابن عميد الدين وجاء وصفه هناك بأبي الحسن المعظم، وغيرها) ابن العالم الفاضل أبي الغنائم شمس الدين محمد (مذكور مع آبائه في الأصيلي لابن الطقطقي، وتحفة الأزهار، وبحر الأنساب لابن زهرة، وبحر الأنساب (الدرة المضيئة) للنقيب علوان الموسوي، وغيرها) ابن العالم الفاضل الرئيس أبي القاسم جلال الدين عبد الله (أول من خرج من الحائر الشريف إلى جبال عاملة الأبية، مذكور مع آبائه في الأصيلي لابن الطقطقي، وتحفة الأزهار، وبحر الأنساب لابن زهرة، وبحر الأنساب (الدرة المضيئة) للنقيب علوان الموسوي، وغيرها) ابن العالم الفاضل أبي طالب جمال الدين أحمد الزاهد (مذكور مع آبائه في التذكرة في الأنساب المطهرة للعبيدلي، والأصيلي لابن الطقطقي، وتحفة الأزهار، وبحر الأنساب لابن زهرة، وبحر الأنساب (الدرة المضيئة) للنقيب علوان الموسوي، وغيرها)

ابن العالم الفاضل الأمير الشجاع أبي الفوارس الحمزة الثاني (العالم المحدث بالحائر الشريف، مذكور مع آبائه في تحفة الأزهار، وبحر الأنساب لابن زهرة، والأصيلي، والتذكرة، وبحر الموسويين لابن عميد الدين، وغيرها) ابن العالم الفاضل أبي محمد سعد الله (يقال لعقبه بيت سعد الله في الحائر المقدس، مذكور مع آبائه في بحر الأنساب للموسوي الحائري، وبحر الأنساب استنساخ القاضوي، وغاية الاختصار، وبحر الأنساب لمحمد ابن عميد الدين النجفي، وتحفة الأزهار، وبحر الأنساب لابن زهرة، والأصيلي، والتذكرة، وغيرها) ابن العالم الفاضل الفقيه أبي أحمد وأبي يعلى الحمزة الأكبر القصير (مذكور مع آبائه في بحر الأنساب للموسوي الحائري، وبحر الأنساب استنساخ القاضوي، وبحر الموسويين لعلي ابن عميد الدين، وبحر الأنساب لمحمد ابن عميد الدين النجفي، وتحفة الأزهار، وبحر الأنساب لابن زهرة، والأصيلي، والتذكرة، وغيرها) ابن العالم الفاضل الأجل المحدث أبي السعادات محمد الحائري (يقال لولده آل أبي السعادات في الحائر الشريف، مذكور مع آبائه في عمدة الطالب لابن عنبة، والأصيلي لابن الطقطقي، وبحر الموسويين لابن عميد الدين، وغيرها) ابن العالم الفاضل الرئيس المحدث النقيب أبي محمد شمس الدين عبد الله نقيب النقباء ببغداد (كان أميرا على المدينة الشريفة ثم عين نقيب نقباء الطالبية في بغداد، ثم انتقل منها إلى الحائر الحسيني الشريف (كربلاء المقدسة) واستوطنها هو وولده، نص على ذلك ابن شدقم في تحفته، وعلوان الموسوي النقيب في درته (مخطوط)، وبحر الموسويين لابن عميد الدين (مخطوط)، وثائق ومشجرات السيد محمد سعيد آل ثابت الموسوي الكربلائي، ابن عنبة في عمدته، ابن الطقطقي في الأصيلي، وغيرهم) ابن العالم الجليل المقدم ببغداد نور الدين أبي الحارث محمد (مذكور مع آبائه في بحر الأنساب للموسوي الحائري (مخطوط)، وبحر الأنساب نسخة القاضوي (مخطوط)، وعمدة الطالب، وتحفة الأزهار، والدر المنثور للأعرجي، ومناهل الضرب للأعرجي، الأصيلي لابن

الطقطقي، والتذكرة لابن مهنا العبيدلي، وغيرهم) ابن الأمير الجليل المقدم علاء الدين أبي الحسن علي المعروف بابن الديلمية (أمه أميرة بويهية من بنات سلاطين البويهية فنسب اليها، فلقبوه بعلاء الدين وهو الأمير الجليل يقال لولده بنو الديلمية، انتهى إليه عقب الأمير الحسين القطعي كما نص عليه النسابون في كتبهم) ابن العالم الأجل الأمير النقيب شمس الدين أبي طاهر عبد الله الأزرق نقيب النقباء ببغداد (كان مقدما جليلا عالما محدثا، نص عليه النسابون، ومنهم العمري في المجدي في أنساب الطالبيين) ابن العالم الأجل الرئيس المقدم ببغداد أبي الحسن محمد المحدث (نص عليه النسابون، مذكور في أغلب المعاجم النسبية، وكان رئيس علوية بغداد ومن أغنيائهم ومقدميهم، وكان من زعماء الإمامية وصاحب كلمة مطاعة في أهل الكرخ من بغداد، راجع الافادة من تاريخ الأئمة السادة للإمام أبي طالب الناطق بالحق الزيدي، ص ١٠٩، ١١٠، ١١١) ابن العالم المحدث الأجل المهاب أبي الطيب طاهر (كان جليلا مهابا محدثا، نص عليه جميع النسابين، يقال لولده بيت أبي الطيب في بغداد) ابن الأمير الجليل الحافظ المحدث أبي عبد الله الحسين القطعي الأكبر (وكان من أجل الناس يعرف بسيد السادات، وكان مرشحا للخلافة في بغداد) ابن العالم العابد الزاهد المحدث أبي الحسن موسى أبي سبحة بن الأمير الجليل المحدث أبي أحمد إبراهيم المرتضى الأصغر بن مولانا وسيدنا وجدنا الإمام الهمام أبي إبراهيم وأبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليهما. (انتهت مقالة علاء ديروان عن نسبه).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



الورقة التي قدمها علاء ديروان للأستاذ الجوعاني وأقرَّ بها، وهي تشجير دقيق لا يعرفه إلا هو عن إخوته وأعمامه وبعض النساء ومن يلتقى معهم في النسب من عائلته إلى جده الثامن «**مصطفى الجلبي**». ينظر الحديث عنها في (ص٣٧).

في الأعلى وأدناه مقالة علاء ديروان الجلبي، كذب فيها على القراء بأن لقبه «**الجلبي**» يعني أنه «**شريف النسب**»، ثم تنصل من ذلك[(١)]، واختلاقه مشجر «**بحر الموسويين**» ونسبته للنسابة لعلي بن أحمد النجفي[(٢)]:

(١) ينظر الفصل العاشر «إمعان علاء ديروان الجلبي في كذبة تفسير لقب «الجلبي» بشريف النسب» (ص١٠٩)، والفصل الذي يليه: «تنصل علاء ديروان الجلبي من دعوى أن لقب «الجلبي» يعني شريف النسب» (ص١١٣).

(٢) ينظر فصل: بطلان دعوى علاء ديروان الجلبي بأن «بحر الموسويين» لعلي بن أحمد النجفي» (ص١٤٩).

(بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دل على ذاته بذاته، وتنزه عن مجانسة مخلوقاته، وجل عن ملائمة كيفياته، صل اللهم على الدليل إليك في الليل الأليل، والماسك من أسبابك بحبل الشرف الأطول والناصع الحسب في ذروة الكاهل الأعبل، والثابت القدم على زحاليفها في الزمن الأول، وعلى آله الأخيار، المصطفين الأبرار.

إن من عظيم الأمور، وهوان الدنيا على الله، أن يخرج الوثيق، ويثبت اللصيق، إن الدعي ابن الدعي صاحب البيان لم يكتفي بالاعتداء على أناس أشرف منه وأعرق نسبا وحسبا، بل صار يكذب على العلماء والنسابين، ويصوغ كذبته بيانا دون خجل من الله ورسوله صلى الله عليه وآله، إن المتابع لهذا الرجل الدعي منذ سنوات طويلة يعلم ماهيته، ويدري كيفيته، واللذين جالسوه عرفوه، وعرفوا دجله بل وجهله، والأولى به كان أن يثبت نسبه قبل أن يبحث في أنساب من هم بغنىً عنه وعن أمثاله، لا أعتقد أنه نسي أنه كان يدعي أنه رضوي، وقبلها زيدي، ثم رست به سفينته الضالة على شواطئ الرفاعية، فادعى فيهم نسبا لايصح، وصار يتعدى ويتهجم على كل من ردوه وأخرجوه،لم ننسى بعد كيف تهجم على رجل فاضل وأكادمي مثقف من بيت رفاعي لا يختلف فيه اثنان، ألا وهو المحامي الأستاذ مهند الصوفي، فصار يطعن في نسبه وكأنه صار نسابة الرفاعية، مع العلم أنه مردود منهم، لقد نسي هذا الدعي بن الدعي كيف اتصل بي قبل شهر رمضان الكريم، وبعد أن عرف بنفسه، صار يدعوني إلى مجمعه، ويصوغ لي الكلام المعسل والجميل، وأنهم بحاجة إلى علمي ومعرفتي وأبحاثي، وعندما وجد مني تحججا وتأجيلا مني لزيارتهم عاود الاتصال بي شاتما ومتهجما بكلام يخجل المرء من التفكير فيه، وصار يتوعدني بأن يكتب في بيانات ويعرضها في الانترنت، وصار يتوعدني بالأذى والضرب وحتى القتل، وأنه سيفعل بي كما فعل بالأخ باسل

الأتاسي، وكنت خلال هذه المكالمة أستعيذ بالله منه ومن أمثاله، وهذا ما جعله يصاب بنوبة من الهستيرية، فإنا لله وإنا إليه راجعون، إن هذاالرجل بكذبه المعهود غير قادر اليوم على اثبات نسبه حيث أنه رفع عموده إلى عبدالرحمن بن الحسين العراقي عن طريق شخص اسمه حسن، ولو عدنا إلى بحور الرفاعية وكتبهم ومادونوه لما وجدنا لهذا الاسم ذكرا، وقد حاول أن يثبته بقوله أن الراحل الكبير أباالهدى الصيادي الرفاعي رحمه الله ذكر الحسن هذا في كتابه تنوير الأبصار في طبقات السادة الرفاعية الأخيار، ومع أن هذا الدعي لم يذكر في أي صفحة مذكور، أو كيف جاءالذكر، أو هل ذكر الحسن هذا على أنه ابن صلبي لعبد الرحمن بن الحسين العراقي، أم بصورة أخرى، ولكن عند مراجعتنا للكتاب المذكور لم نجد ذكرا للحسن هذا على أنه من ولد الحسين العراقي أبدا، ولو أنه وجد مثلا، فلماذا جميع بحور الرفاعية المعتمدة عند النسابين، والكتب التي قبل أبي الهدى لم تذكر الحسن المشار إليه هذا، مع أن أجداد بني الصوفي الذي طعن هذا الدعي عليهم مذكورة في البحور والكتب، فيا سبحان الله إنما الأمر عنده عبارة عن حقد يبثه مخلوطا مع سمومه بوجه كل من لم يرتضيه، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وبعد أن رددنا على بيناه الأول المكذوب،جاءنا ببيان ثان أكذب من الأول، بل ساق فيه من الكذب والدجل الشيء الكثير، وأعتقد أنه صار مستحقا لأن يدخل في كتاب جنس للأرقام القياسية بكذبه وافتراءاته على الناس،فلو عدنا إلى البيان الثاني وفصلنا ما جاء فيه لاتضح للناس كذب هذا الرجل، فالصورة الأولى التي وضعها تضحك الثكلى وإذا كان فيه ذرة عقل يعلم لماذا فليتفكر لا رعاه الله.

أما الثانية فتضحك أكثر من الأولى ولو كان صادقا في منهجه لوضع الصفحة الرئيسية في الوقف والصادرة عن محكمة الأوقاف الذرية بدمشق، والمأخوذة من السجلات العثمانية التي حوت ذكر أجدادي ونعتهم ليس

بالسيد أو الشريف فقط بل بمفخر السادة الأشراف ومفتخر السادة الأشراف، ويستطيع أي شخص في سوريا مراجعة السجلات العثمانية فيجد صدق كلامي.

وهناك أمر لا بد من الاشارة اليه وهذا الأمر يدل على جهل الرجل بأبسط الأمور التي تتعلق بوثائق السادة الأشراف في البلدان القابعة تحت سيطرة الدولة العثمانية آنذاك، **يقول هذا الرجل أن اسم عائلتنا هو لفظ الجلبي أو جلبي، وكما قلنا عن جهله فهو يثبته بيديه حيث أن أي شخص راجع سجلاً واحدا لا على التعيين من سجلات المحاكم العثمانية لوجد أن كل عائلة شريفة النسب كتب أمام أفرادها لفظ الجلبي أو جلبي،** فهل كل عوائل الأشراف في البلدان الخاضعة للدولة العثمانية كانوا جميعا عائلة واحدة تعرف بآل الجلبي، فوالله إنه لأمر يضحك الطفل الوليد.

ثم إن هذا الرجل الدعي عرض مشجرتين للسادة آل مرتضى الشامي في كربلاء المقدسة، وسنأتي على تفصيل أحوال هاتين المشجرتين:

الصورة الأولى من المشجرتين عندما تأتي على أعقاب السيد علي نور الدين تذكر بعضا من أولاده وتذكر بينهم جدنا السيد أبو الحسن، وعمنا السيد جمال الدين، وعمنا الآخر السيد حيدر، وعمنا السيد زين العابدين، وتخرج فرعا هو فرع عمنا السيد علي المكي، ولا يذكر في الشرح إلا بعض بيوت السادة أبناء السيد زين العابدين، فالسؤال أين أعقاب عمينا السيد جمال الدين، وأخيه السيد حيدر، فضلا عن عقب جدنا السيد أبو الحسن؟؟، فإذاً ما وجه الحجية فيها؟؟

أما الصورة الثانية والأخيرة، فانها تضحك أكثر من سابقاتها، حيث أن فيها من الأخطاء ما فيها وساقت أسماء غير موجودة بالأصل في أعقاب جدنا السيد علي نور الدين، والطامة الكبرى أن في نفس الفرع الذي يخرج منه أبناءعمنا السادة آل المرتضى الشامي قد سقطت أسماء كثيرة أثناء تفريعهم في الشجرة، والأمر المضحك فيها أيضا أن المشجرة لم تأتي على ذكر بيوت من

أهم بيوت هذا البيت الطاهر ألا هم آل شرف الدين وآل الصدر، اضافة إلى غيرهم من البيوت التي تفرعت عن عقب السيد زين العابدين من غير ولده الحسين رحمه الله، فهذا وفق قول هذا الدعي أنهم ليسوا بسادة وليسوا من هذا البيت أصلا وفق طريقته المضحكة في التحقيق الفاشل الذي حاول تسويقه، ولنأتي على فرعنا فرع السيد أبي الحسن جدنا أعلى الله مقامه، **حيث جاء في الصورة الأخيرة أن السيد أبو الحسن أعقب محمدا ومحمد أعقب حسنا، وقال أن المشجرة لم تذكر ولدا للسيد محمد اسمه أبو جعفر المصطفى**، فالسؤال الموجه إلى هذا الدعي .. أيها الدعي بما أنك تدعي معرفتك بفروع آل نور الدين وبعقب جدنا أبو الحسن وعقب ولده جدنا السيد محمد اذكر لنا ما أعقب السيد أبو الحسن غير محمدا هذا ثم اذكر لنا ماأعقب السيد محمد هذا غير السيد حسن (على قول المشجرة) مع العلم وهذه خذها هدية أن الاسم الصحيح هو حسين وليس حسنا ثم اذكر لنا عقب حسن هذا والذي هو عندنا حسين إن كنت تعلم ووالله لا تعلم.

ثم نقل هذا الدعي عن كتاب المعقبون للسيد الرجائي، وذكر هذه العبارة حرفيا:

(وفي صفحة رقم **١٦٣** أعقب أبو الحسن بن علي نور الدين من ولده محمد ثم ساق عمود للسيد محمد).

هذا نص كلامه حرفيا كما كتبه، واذا عدنا إلى الكتاب المذكور والجزء المذكور والصفحة المذكورة سنجد أن السيد الرجائي لم يسق عقبا أبدا للسيد محمد بن السيد أبو الحسن بن السيد علي نورالدين، حيث أن السيد الرجائي كان ناقلا عن تحفة الأزهار لابن شدقم، وابن شدقم ذكر للسيد أبو الحسن ولدا واحدا وهو السيد محمد ولم يسق له لا عقبا ولا عمودا، وذلك لأن السيد ابن شدقم ذكر لكل من رآه في دمشق من السادة أبناء السيد علي نور الدين ماكان معه من أولاد، وهذا بنص كلامه حيث قال عند ذكر السيد أبو الحسن معه الآن محمد، وهذا ما نقله السيد

الرجائي حرفيا في كتابه المعقبون، ويمكن لأي شخص مراجعة الكتابين فيرى صدق كلامنا وكذب هذا الدعي صاحب البيان.

ثم نقل بعد ذلك هذا الدعي ما جاء في تكملة أمل الآمل للسيد حسن الصدر أعلى الله مقامه، حول السيد محمدا صاحب المدارك بن السيد علي بن السيد الحسين بن السيد أبي الحسن الحسيني الموسوي الجبعي العاملي، وذكر ولديه السيدين السعيدين حسينا ونجم الدين، فالسؤال إلى هذا الدعي الجاهل ما شأن السيد محمدا صاحب المدارك وعقبه بابن أخيه السيد أبو الحسن بن علي نور الدين بن نور الدين علي بن الحسين بن أبي الحسن الحسيني الموسوي وعقبه وعقب ولده السيد محمدا، فالأول أي صاحب المدارك هو عم للسيد أبو الحسن وعم أبيه للسيد محمدا بن أبو الحسن، فيا سبحان الله ما أجهل هذا الدعي فالمصيبة أنه لا يعلم أن يقرأ فضلا عن علمه بالأنساب.

وهناك ملاحظة لا بد من الاشارة لها ألا وهي أن مشجرة السادة آل مرتضى الشامي كتبت في سنة ١٣٩٥ هـ، وجددت سنة ١٤١٥ هـو ذلك ← بنص كلامهم في كتابهم المسمى (شجرة طيبة من آل المرتضى) **وأنا أنقل وأتكلم عن بحر في أنساب الموسويين كتبه السيد علي ابن أحمد ابن عميد الدين الحسيني النجفي أخي صاحب المشجر الكشاف أي بحر الأنساب كما هو معروف، وهذا البحر الشريف الذي يذكر جميع أعقاب آل نور الدين فضلا عن غيرهم، مهر بخطوط النسابين والمحققين المشهورين كأمثال ابن عنبة وابن شدقم وابني عميد الدين والنسابة السيد جعفر الأعرجي الذي يذكرنا في خطه على البحر باسمنا المعروف ولقبنا وهو آل دروان (ديروان) ومثله فعل النسابة السيد محمد صادق بحر العلوم الطباطبائي الحسني، ومثله فعل الحجة المحقق السيد محسن الأمين وغيرهم رحمهم الله جميعا[١]، فبال**

(١) ينظر فصل: بطلان دعوى علاء ديروان الجلبي بأن «بحر الموسويين» لعلي بن أحمد النجفي (ص١٤٩).

العجب من رجل كهذا دعي كذاب يصدر بيانات يكذّب فيها العلماء والنسابين ويكذب عليهم، وليأتي بخط واحد أو ختم واحد من هؤلاء يثبت صحة نسبه وأكون لا أفقه شيئا في علم النسب.

لكن عتبي على هذا المنتدى يجعل بيانات هذا الدعي مثبتة، فانا لله وانا إليه راجعون، وحسبي الله ونعم الوكيل، وإلى الله المشتكى وإلى جدي محمد وآله صلوات الله عليهم أجمعين المفزع والأسى، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

حرره المحقق النسابة

السيد علاء الموسوي



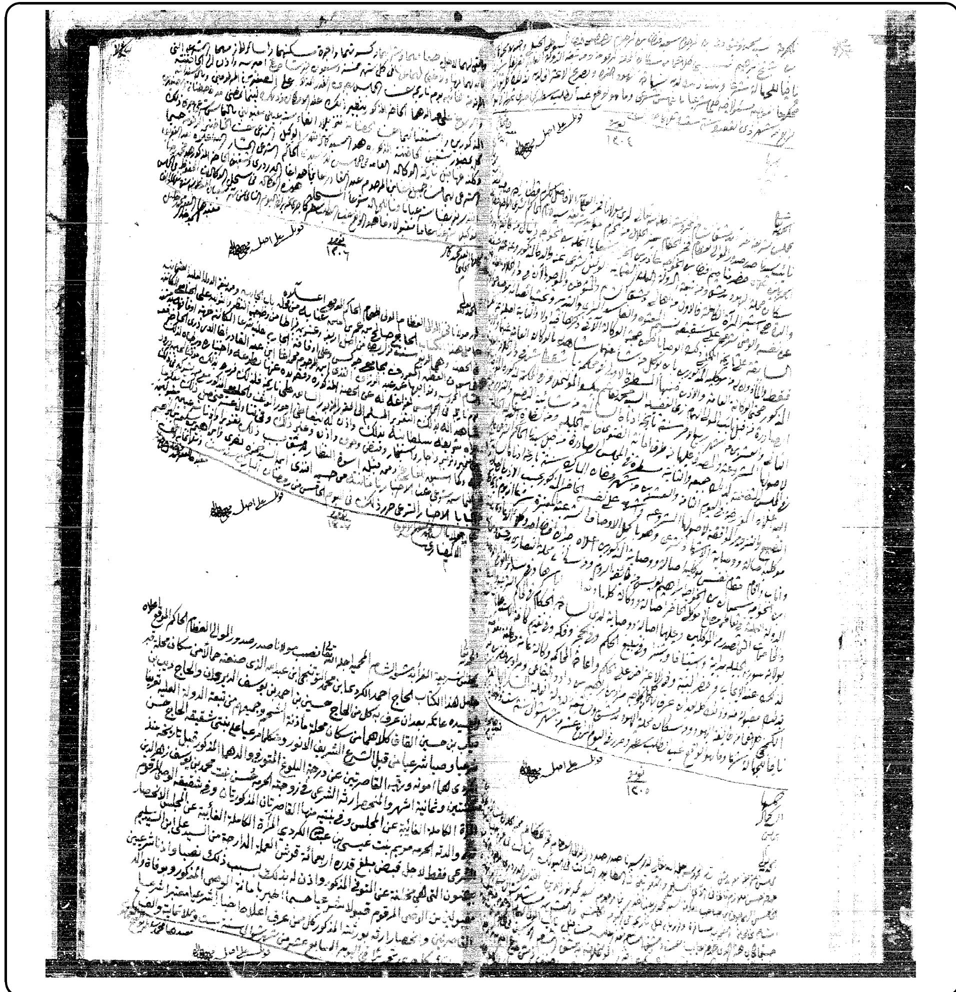
وثيقة شرعية صادرة من محكمة دمشق برقم (٢٧٦) من السجل رقم (١٤) مشوش في شهر شوال سنة ١١١١هـ، حصرت الورثة الشرعيين لمحمد بن أبي الحسن الموسوي في: السَّيِّد حسن، والسَّيِّد نور الدين، والسَّيِّدة مريم، ولم تذكر فيهم «**مصطفى**» الذي يدعي علاء ديروان ـ زورًا ـ أنه من ولد محمد بن أبي الحسن الموسوي، وإليك النصَّ: «**أقر الحاج حسين بن يوسف الاقرار الشرعي في صحته وسلامته وجواز الأمر الشرعي أن عليه وعنده وفي ذمته بحق لازم شرعي لايتام المرحوم السَّيِّد محمد بن أبي الحسن، وهم: السَّيِّد حسن، والسَّيِّد نور الدين، والسَّيِّدة مريم القاصرون عن درجة البلوغ**»[1].

(١) ينظر الحديث عن هذه الوثيقة تحت الفصل الثالث (ص٤٢).



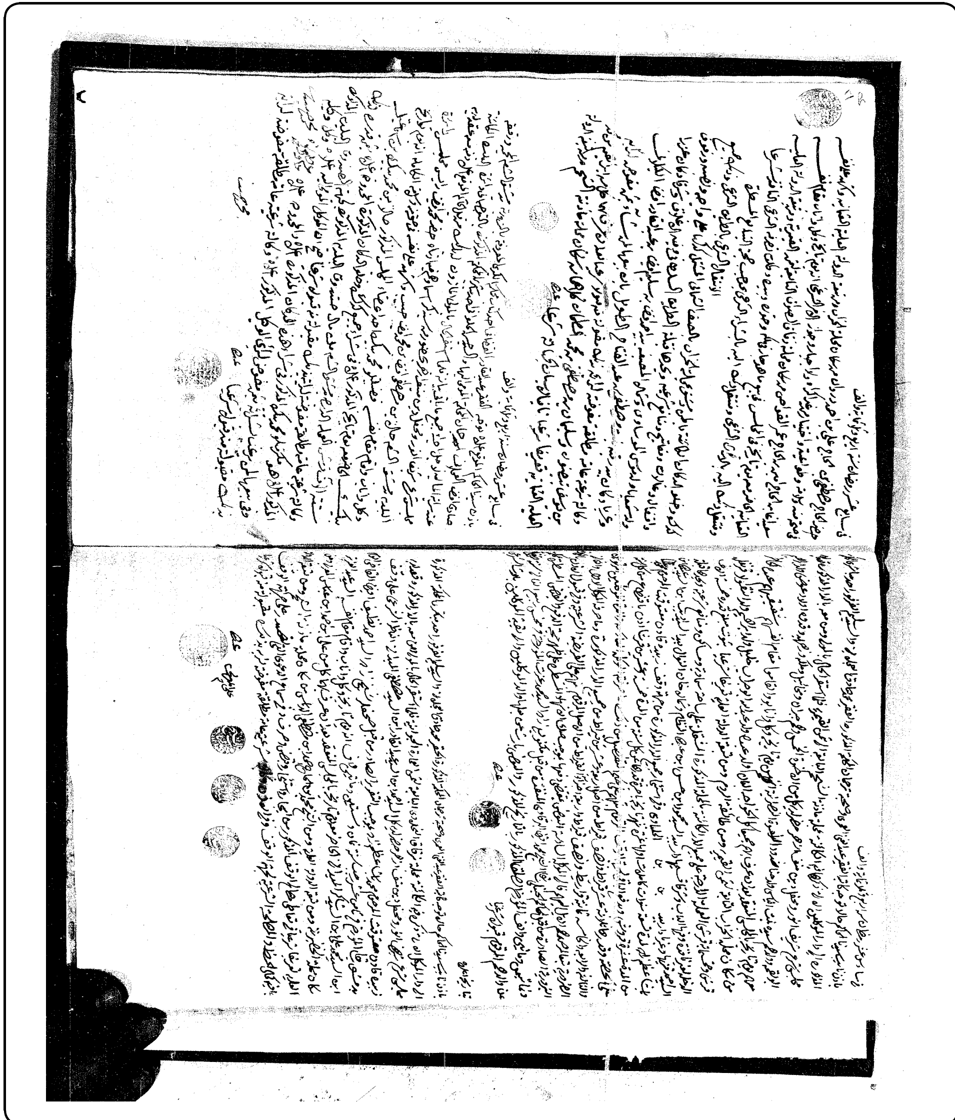
وثيقة شرعية أخرى صادرة من محكمة دمشق برقم (٢٦٥) السجل (١٤) مشوش في **١٩** شوال سنة **١١١١**هـ تذكر ورثة السَّيِّد محمد بن أبي الحسن في: السَّيِّد حسن والسَّيِّد نور الدين والشريفة مريم، ولم تذكر الوثيقة «**مصطفى**» الذي يدعي علاء ديروان ـ زورًا ـ أنه من ولد محمد بن أبي الحسن الموسوي وإليك الشاهد من الوثيقة: «**وفرغ البايعان للمشتري عن حق تصرف البايع الأول والقاصرين، وقدرها سبعة قراريط في أراضي مجتمعة بأراضي القرية معروفة باليونسية شركة السَّيِّد مرتضى، وورثة السَّيِّد محمد بن أبي الحسن، وهم السَّيِّد حسن، والسَّيِّد نور الدين، والشريفة مريم**»[1].

(١) ينظر الحديث عن هذه الوثيقة تحت الفصل الثالث (ص٤٣).



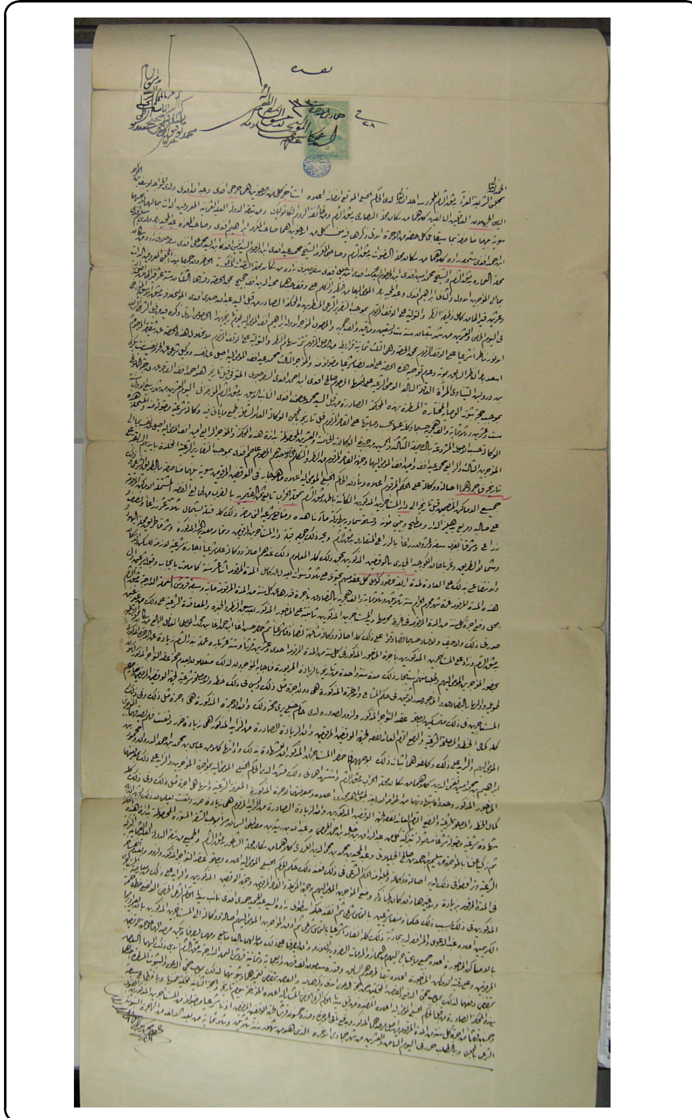
وثيقة صادرة من محكمة دمشق برقم **٩٢** سجل رقم **٩٠١** سنة **١٣٠٦**هـ تصف رجل من عائلة علاء ديروان بـ «**الحاج**» لا بـ «**السَّيِّد الشريف**»، وهذا نصها: «**بمجلس الشريعة الغرأ بدمشق الشام المحمية أجلها الله تعالى نصب مولانا صدر صدور الموالي العظام الحاكم الموقع أعلاه حامل هذا الكتاب الحاج أحمد الكرد بن محمد التونجي بن عبدالله الذي صنعته حمالاً من سكان محلة قبر السَّيِّد عاتكة بعد أن عرف به كل من الحاج حسين بن أحمد بن يوسف الديروان**»[1] .

(١) ينظر الحديث عن هذه الوثيقة تحت الفصل الثاني عشر (ص١٤٠).



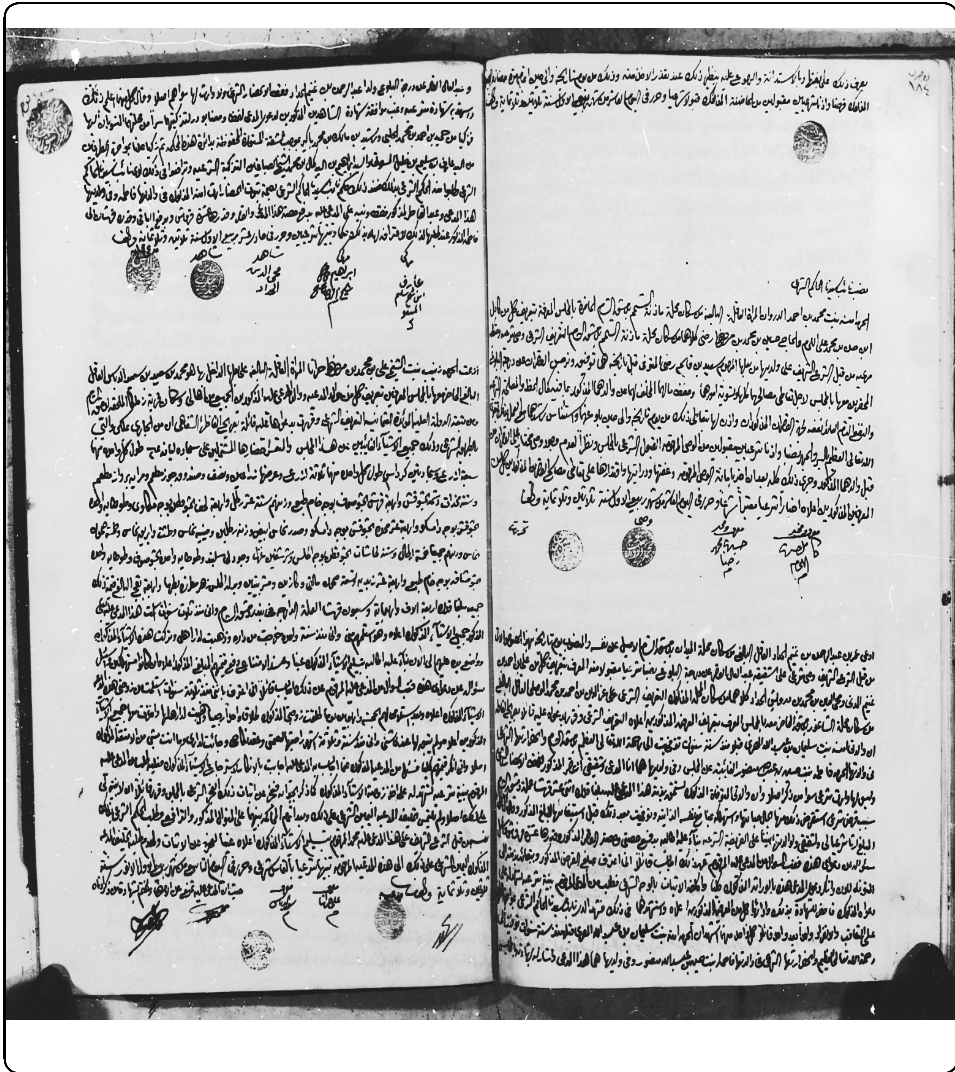
وثيقة ثانية صادرة من محكمة دمشق برقم **٢٦** سجل رقم **٨٥٦** سنة **١٣٠٤**هـ لرجل من عائلة علاء ديروان الجلبي تصفه وأباه بـ «**الحاج**» لا «**السَّيِّد الشريف**»، وهذا نصها: «**في سابع عشر رمضان سنة أربع وثلاثماية وألف: حضر الحاج مصطفى بن الحاج علي بن أحمد دروان من سكان محلة الخراب**»[1].

(١) ينظر الحديث عن هذه الوثيقة تحت الفصل الثاني عشر (ص١٤٠).



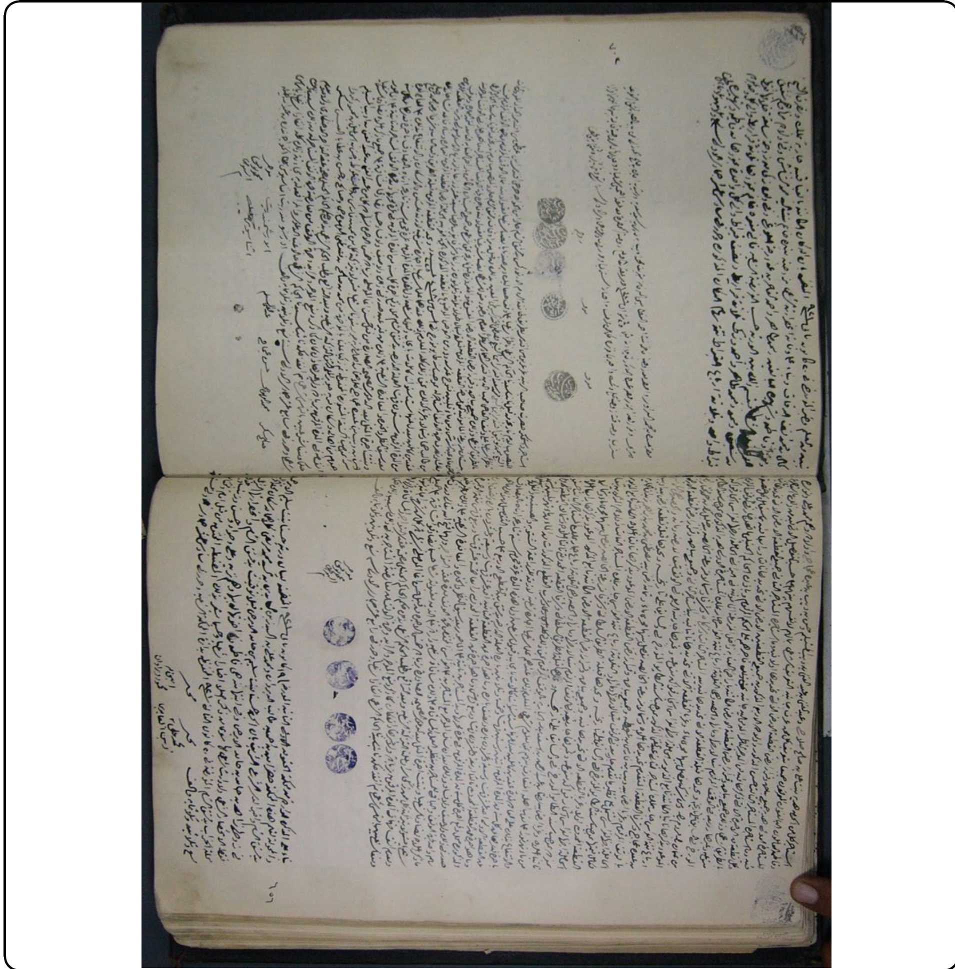
وثيقة ثالثة برقم **٣٥١** في مجموعة الوثائق المتفرقة (أ) ومؤرخة سنة **١٣٣٠**هـ لرجل من عائلة علاء ديروان الجلبي ولا تصفه بالسيادة والشرف، وهذا الشاهد منها: «**احضرا المستأجران المذكوران للشهادة بذلك وادائها كلاً من: عباس بن محمد بن أحمد الدروان، ومحمود بن إبراهيم بن محمد أمين كلاهما سكان محلة الخراب**»[١] .

(١) ينظر الحديث عن هذه الوثيقة تحت الفصل الثاني عشر (ص١٤١).



وثيقة رابعة صادرة من محكمة دمشق برقم ١١٣ سجل رقم ١٤٢٤ سنة ١٣٣٠هـ لامرأة من عائلة علاء ديروان ولا تصفها الوثيقة بـ «**السَّيِّدة الشريفة**» كعادة وثائق المحكمة في تلقيب الهاشمية النسب بالشريفة، وهذا نصها: «**حضر نائب سيدنا الحاكم الشرعي: الحرمة آمنة بنت محمد بن أحمد الدروان المرأة العاقلة البالغة من سكان محلة مأذنة الشمم بدمشق**»[1].

(١) ينظر الحديث عن هذه الوثيقة تحت الفصل الثاني عشر (ص١٤١).



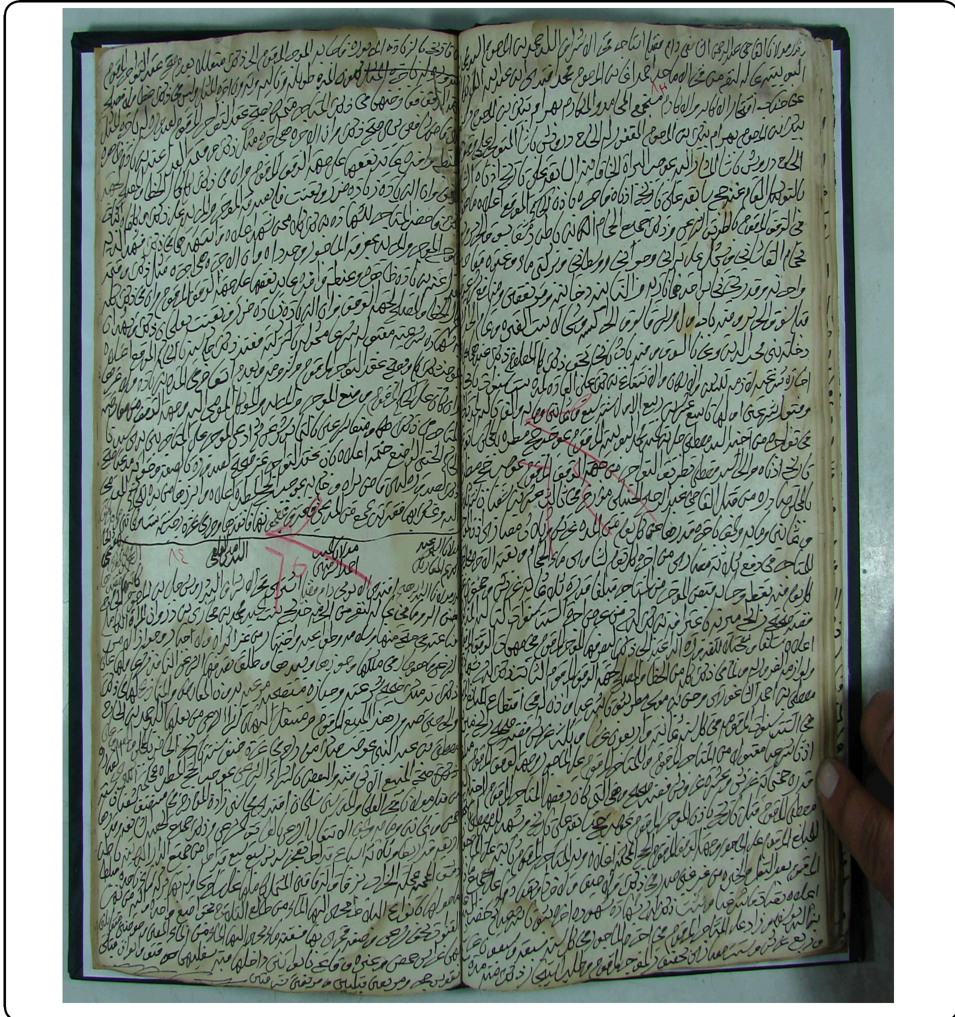
وثيقة خامسة صادرة من محكمة دمشق سنة **١٣٣٧هـ** لرجل من عائلة علاء ديروان، لا تصفه بالسيادة والشرف، وتصف رجلاً معه من آل المرتضى بالسيادة، وهذا نصها: «**بناء على المذكرة الواردة من محكمة الحقوق الثانية المؤرخة ١٩ كانون سنة ٩٢١ المتضمنة بيان ورثة حسنا بنت سليم الأبرهي، والمحمولة لثم هذه المحكمة حضر أمين بن أحمد بن طالب الديروان، ومحمد علي بن السَّيِّد زين العابدين بن السَّيِّد محمد مرتضى كلاهما من سكان محلة الخراب بدمشق الشام**»(١).

(١) ينظر الحديث عن هذه الوثيقة تحت الفصل الثاني عشر (ص١٤١).



وثيقة صادرة من محكمة دمشق سنة **١٢١٩**هـ تطلق ألقاب السيادة والشرف على رجل من أسرة الروماني التي لا تُعرف بالسيادة والشرف قديمًا ولا حديثًا لدى علماء التاريخ والنسب، بل ولا الأسرة نفسها تدعي هذا النسب، وصفت هذه الوثيقة الرجل بنفس الأوصاف التي وصفت رجلاً من عائلة علاء ديروان وآل الدقر بـ «**السَّيِّد فلان**»، فتأملها لتزداد إيمانًا بأن وثائق محاكم دمشق لا يحل الاعتماد عليها في إثبات الأنساب لتساهلها العظيم في إطلاق ألقاب السيادة والشرف، وهذا نصُّ الوثيقة: «**ادعى السَّيِّد علي بن السَّيِّد أمين بن الروماني الأصيل عن نفسه والوكيل عن شقيقته فاطمة وبنتي أخيه محمد هما عاتكة وخديجة**»[١].

(١) ينظر الحديث عن هذه الوثيقة تحت الفصل الثاني عشر (ص١٣٧).

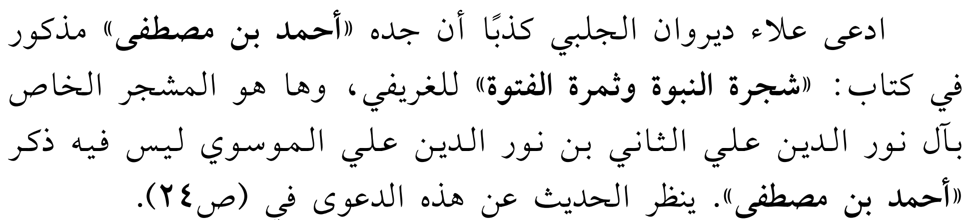


وثيقة أخرى صادرة من محكمة دمشق سنة ١١٨٦هـ، أطلقت ألقاب السيادة والشرف على رجل من أسرة الروماني التي لا تعرف بالسيادة والشرف قديمًا ولا حديثًا، وصفته بنفس الأوصاف التي وصفت رجلاً من عائلة علاء ديروان وآل الدقر بـ «**فخر السادة الأشراف السَّيِّد**»، وإليك نص الوثيقة: «**اشترى فخر الأشراف السَّيِّد درويش جلبي الروماني بماله لنفسه من الحُرمة خديجة بنت السَّيِّد محمد بن حجازي بن دروان**»[1].

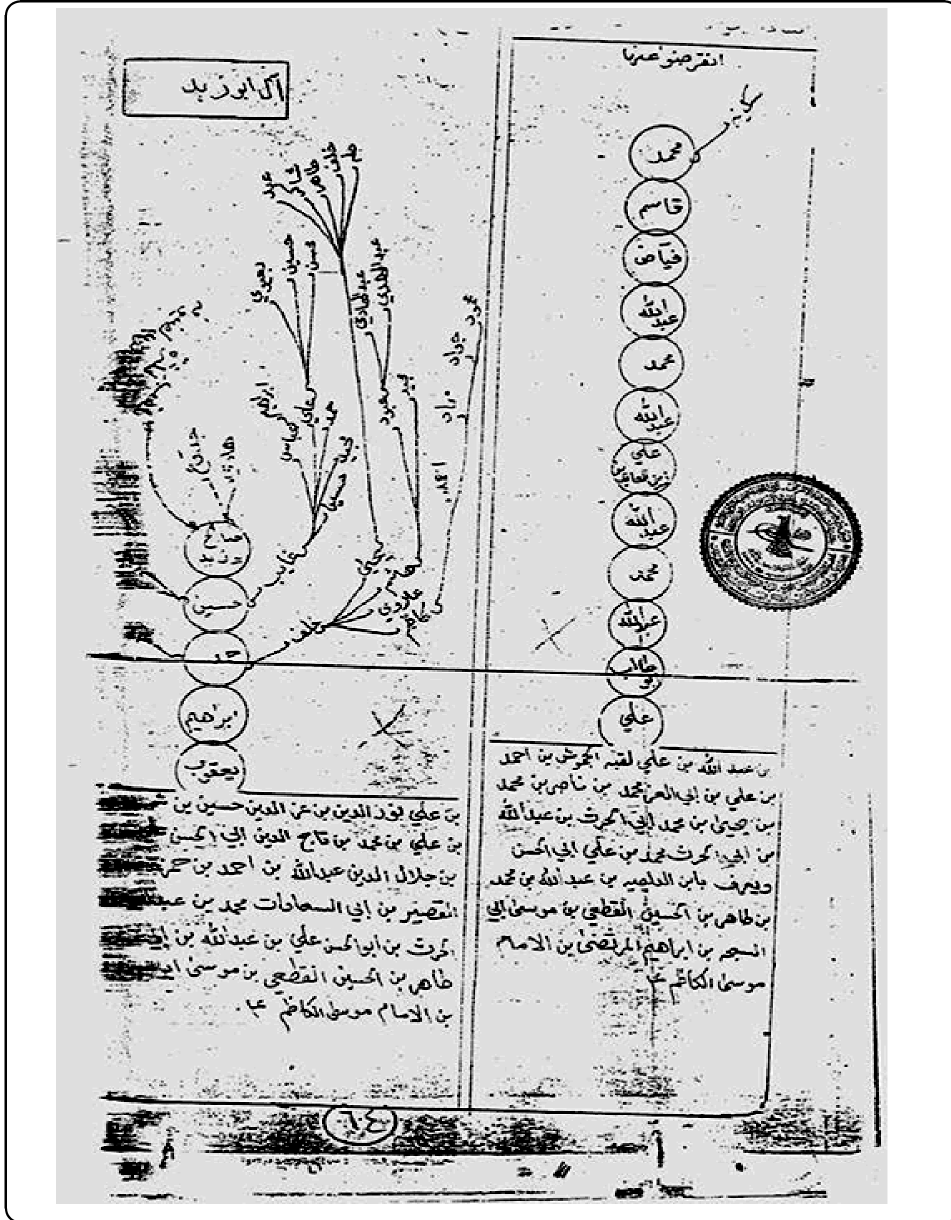
(١) ينظر الحديث عن هذه الوثيقة تحت الفصل الثاني عشر (ص١٣٨).

٥٤ بعض سادات اهل الشام وبعضهم في بغداد وجبل عامل وكربلاء والنجف

ادعى علاء ديروان الجلبي كذبًا أن جده «**أحمد بن مصطفى**» مذكور في كتاب: «**شجرة النبوة**» للغريفي، وها هو المشجر الخاص بآل نور الدين علي الثاني بن نور الدين علي الموسوي في (ص**٥٤**) ليس فيه ذكر «**أحمد بن مصطفى**». ينظر الحديث عن هذه الدعوى في (ص**٢٣**).



ادعى علاء ديروان الجلبي كذبًا أن جده «**أحمد بن مصطفى**» مذكور في كتاب: «**شجرة النبوة وثمرة الفتوة**» للغريفي، وها هو المشجر الخاص بآل نور الدين علي الثاني بن نور الدين علي الموسوي ليس فيه ذكر «**أحمد بن مصطفى**». ينظر الحديث عن هذه الدعوى في (ص٢٤).



ادعى علاء ديروان الجلبي كذبًا أن جده «**أحمد بن مصطفى**» مذكور في كتاب: «**شجرة النبوة وثمرة الفتوة**» للغريفي، وها هو المشجر الخاص بآل نور الدين علي الثاني بن نور الدين علي الموسوي ليس فيه ذكر «**أحمد بن مصطفى**». ينظر الحديث عن هذه الدعوى في (ص٢٥).

→

٤٠ احمد اللويزي ـ الثعالبي ـ العلوي ـ ابن عنبة

وغيرهما وكان شيخ الشيعة في وقته (اهـ) . وفي مشتركات الكاظمي : يعرف برواية ابنه ابي الحسن عنه (اهـ) .

احمد بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح بن اسماعيل اللويزي الكفعمي العاملي اخو الشيخ ابراهيم الكفعمي صاحب الجنة الواقية المعروف بمصباح الكفعمي

مات في حياة اخيه له كتاب (زبدة البيان) في عمل شهر رمضان ينقل عنه اخوه المذكور في البلد الامين وعد في آخر مصباحه من الكتب المأخوذ منها كتاب زبدة البيان ، وقال : انه لأخي الشيخ جمال الدين الجبعي ، وذكره اخوه المذكور في حواشي كتابه المعروف بالمصباح قال في الفصل السادس والاربعين في عمل شوال : يستحب ان يصلي بين العشائين ركعتين في الاولى بالحمد مرة والتوحيد مئة وفي الثانية بالحمد والتوحيد مرة ثم يقنت ويركع ويسجد ويسلم ثم يخر ساجداً قائلا في سجوده مئة مرة اتوب الى الله وروي قراءة التوحيد الفا في الركعة الاولى من هاتين الركعتين ثم يدعو بهذا الدعاء وذكر الدعاء ، وقال في الحاشية : قلت هاتين اللتين في أول الأولى التوحيد ألفاً ذكرهما الشيخ الاجل العالم العامل اخي وشقيقي جمال الدين احمد بن علي بن حسن بن محمد بن صالح أصلح الله شأنه وصانه عما شانه في كتابه الملقب بزبدة البيان في عمل شهر رمضان قال ورواهما محمد بن ابي قرة في متهجده عن الصادق عليه السلام وأن عليا عليه السلام كان يصليهما ليلة الفطر وأن من صلاّهما لم يسأل الله شيئا إلا اعطاه (اهـ) .

احمد بن علي بن الحسن الثعالبي

من مشايخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه .

احمد حقيبة بن علي بن الحسين الاصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

ذكره صاحب عمدة الطالب ولم يذكر سبب تلقيبه بحقيبة ولا ذكر من احواله شيئا سوى انه قال اعقب من علي بن احمد وحده والعقب من علي بن احمد حقيبة من ثلاثة الحسن والحسين ومحمد فمن ولد الحسين بن علي بن احمد حقيبة بنو سدرة وهو عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن الحسن بن احمد حقيبة كانت لهم بقية ببغداد ومنهم موسى الحقيني بن احمد بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن احمد حقيبة له عقب « اهـ » .

السيد جمال الدين ابو العباس احمد بن علي الحسني الحيدري الداودي المعروف بابن عنبة صاحب كتاب عمدة الطالب

توفي في صفر سنة ٨٢٨ او ٢٧ او ٢٥ بكرمان .

(نسبه)

هو السيد احمد بن علي بن حسين بن علي بن مهنا بن عنبة الأصغر ابن علي بن معد بن عنبة الأكبر ابن محمد الوارد من الحجاز الى العراق ابن عبد الله ابن محمد بن يحيى بن محمد ابن الرومية ابن داود الأمير ابن موسى الثاني ابن عبد الله الشيخ الصالح ابن موسى وهو الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

(عنبة) بالنون في القاموس علم وفي تاج العروس : عنبة الاكبر جد قبيلة من الاشراف بني الحسن بالعراق ونواحي الحلة وقيل لمحمد بن داود (ابن الرومية) لان امه ام ولد رومية .

(اقوال العلماء فيه)

في كتاب مخطوط يظن ان اسمه الانوار وقد ذهب اوله فلم يعلم اسم مؤلفه لكن علمنا انه لتلميذ الشيخ ابو الحسن الشريف الفتوني العاملي المتوفى سنة ١٢٦٦ قال بعد ان ساق نسبه كما ذكرناه : سيد جليل علامة نسابة ثقة مشهور معروف لكن كتابه (عمدة الطالب) اشهر منه لحسنه وصحة ما يظهر منه كما لا يخفى وهو من طبقة الشهيد الاول لانهما يرويان عن السيد محمد بن القاسم بن معية عن العلامة الحلي وصاحب العمدة لم يذكر اسمه في اوله وإنما ذكره في اول المعلم الاول عند ذكر عبد الله المحض (اهـ) . وهو صهر السيد تاج الدين بن معية النسابة شيخ الشهيد الاول على ابنته ذكره في البحار وذكر انه من عظماء علماء الامامية وكان احمد المذكور تلميذه وصهره . وذكر في كتابه الفارسي في الانساب انه دخل المزار المعروف ببلخ قال وكشفت عن الصخرة الموضوعة على اصل القبر تحت الصندوق واذا مكتوب عليها ان هذا قبر امير المؤمنين ابي الحسن علي بن ابي طالب بن عبيد الله بن علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين السبط ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فعلم انه من بني الحسن الذين ملكوا تلك البقاع والاشتراك في الاسم واللقب والكنية هو الذي اوجب الاشتباه لعوام العامة فنسبوا المزار الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام .

(تشيعه)

كان من علماء الامامية ويدل عليه تلمذه على ابن معية وملازمته له اثني عشرة سنة كما يأتي ومصاهرته له على ابنته ولم يعثر على احد نسبه الى غير التشيع وقد عرفت قول صاحب البحار انه من عظماء علماء الامامية .

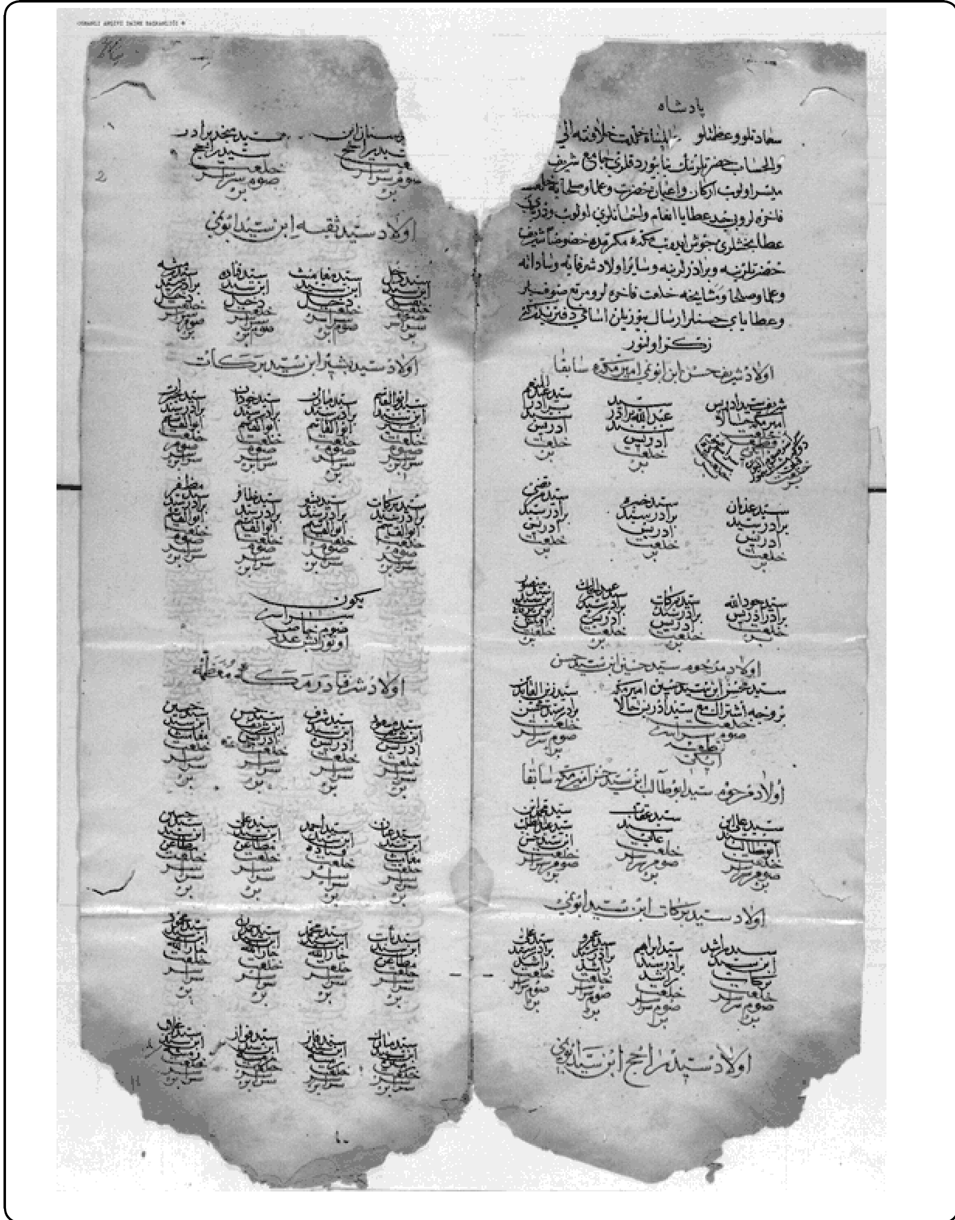
(مشايخه)

تلمذ على السيد تاج الدين محمد بن معية اثني عشرة سنة فقها وحديثا ونسبا وحسابا وادبا وغير ذلك كما يظهر من كتابه (عمدة الطالب) وفي كشف الظنون : عمدة الطالب في نسب آل ابي طالب لجمال الدين احمد المعروف بابن عنبة اخذه من مختصر شيخه ابي الحسن علي بن محمد بن علي الصوفي النسابة ومن تأليف شيخه ابي نصر سهل بن عبد الله البخاري (اهـ) ولكن ما ينقله عن ابي الحسن علي بن محمد بن علي الصوفي النسابة المعروف بابن الصوفي العمري من ولد عمر الاطرف فانما ينقله من كتبه مثل المجدي والمبسوط وغيرهما وليس هو شيخه كما توهمه صاحب كشف الظنون لان ابن الصوفي معاصر للسيد المرتضى المتقدم عليه بكثير وكذلك ينقل عن كتاب ابي نصر البخاري سهل بن عبد الله النسابة .

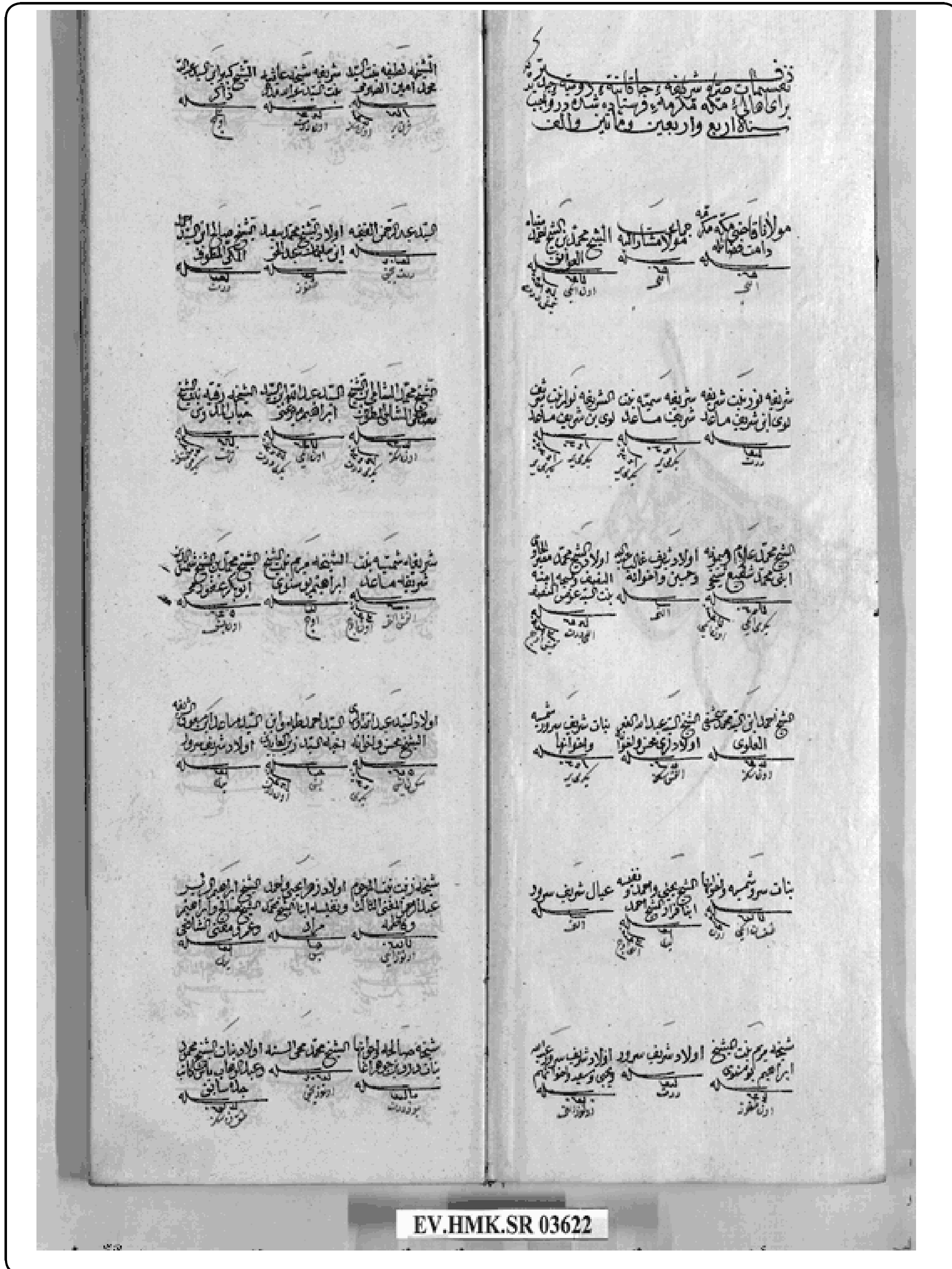
مؤلفاته

١ ـ عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب الكبرى مطبوع على الحجر في بمبيء سنة ١٣١٨ يشتمل على أنساب الطالبيين وتراجمهم ، فرغ من تأليفه سنة ٨١٤ الفه بالتماس جلال الدين الحسن بن علي بن الحسن بن محمد بن علي بن احمد بن علي بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي زين العابدين المعصوم بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام كما ذكره في أوله، ثم قال: وقدمته إلى الحضرة العلية علما مني بأنه نعم الهدية فما أجود ذلك المجلس الشريف بالاعجاب بهذا الكتاب وما أجدر هذا المحفل المنيف بأن يتحقق

المؤرخ محسن الأمين ينقل ترجمة النسابة ابن عنبة من كتاب لا يعرف صاحبه أصلاً، لا كما يدعي علاء ديروان بأنها من كتاب جده المزعوم «**أحمد بن مصطفى**»!! ينظر الحديث عن هذه الدعوى في (ص٢٦).



خلعة السلطان العثماني لأمير مكة الشريف إدريس وجمع من آل أبي نمي الثاني المدونة سنة (١٠٠٦هـ) تلقبهم بـ «**السَّيِّد فلان**» و «**الشريف فلان**» لا «**الجلبي فلان**». ينظر كذبة تفسير لقب «الجلبي» بشريف النسب في (ص١١٣).



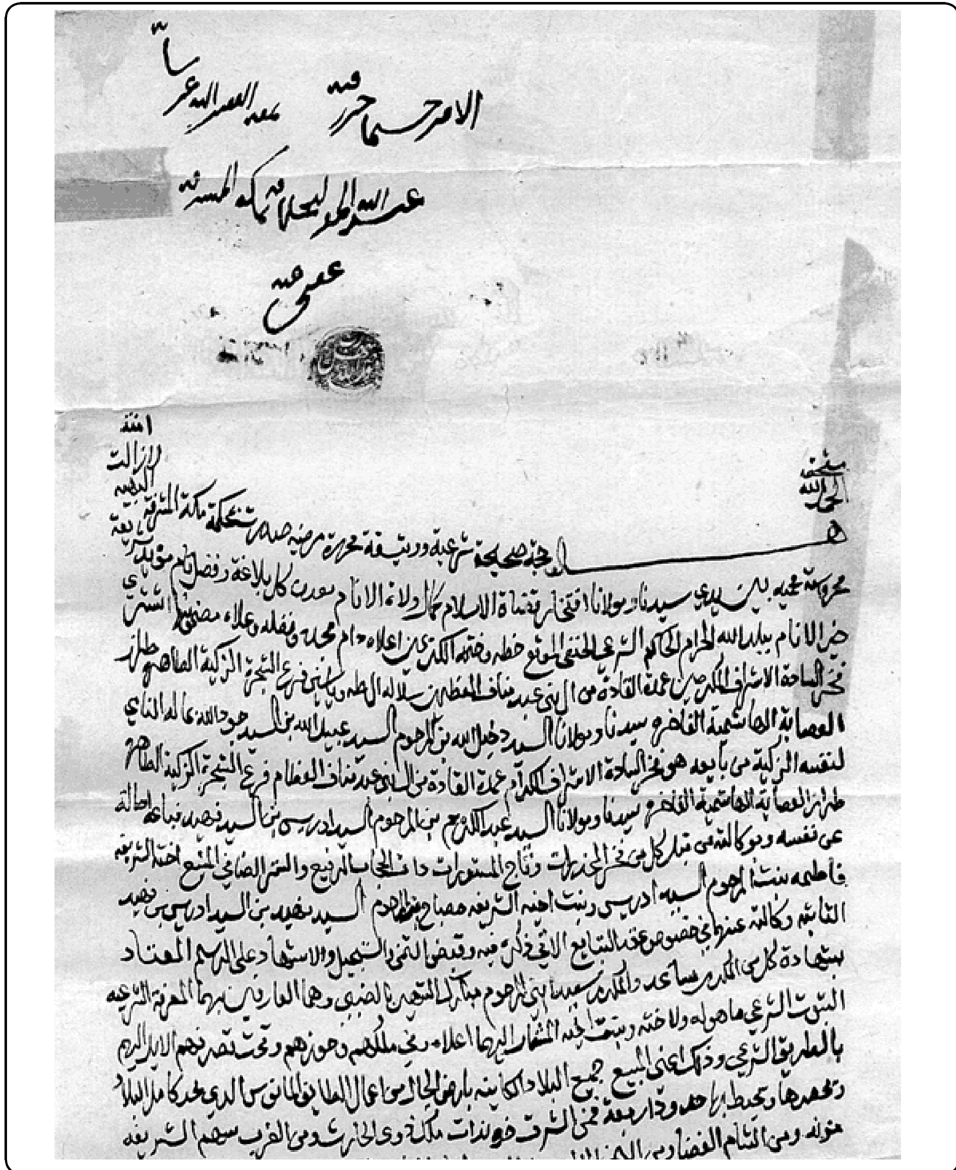
مخصصات لأشراف مكة وسادتها مدونة سنة ١٢٤٤هـ تلقبهم بـ«**السَّيِّد فلان**» و«**الشريف فلان**» لا «**الجلبي فلان**». ينظر كذبة تفسير لقب «الجلبي» بشريف النسب في (ص١١٣).

ورقة من دفتر نقيب الأشراف دونت سنة ١٠١٤هـ تلقب الأعيان بـ«**السَّيِّد فلان**» أمام اسمه لا «**الجلبي فلان**» كما يدعي علاء ديروان الجلبي. ينظر كذبة تفسير لقب «الجلبي» بشريف النسب في (ص١١٣).

ورقة من دفتر نقيب الأشراف دونت سنة **١٠٣٩**هـ تلقب الأعيان بـ«**السَّيِّد فلان**» و«**الشريف فلان**» أمام اسمه لا «**الجلبي فلان**» كما يدعي علاء ديروان الجلبي. ينظر كذبة تفسير لقب «الجلبي» بشريف النسب في (ص١١٣).

مستحقات مالية من الدولة العثمانية دونت سنة **١٢٨٨**هـ تلقب أشراف مكة بـ«**السَّيِّد فلان**» و «**الشريف فلان**» لا «**الجلبي فلان**». ينظر كذبة تفسير لقب «الجلبي» بشريف النسب في (ص**١١٣**).

مستحقات مالية من الدولة العثمانية دونت سنة **١٢٩٩**هـ تلقب أشراف مكة بـ «**السَّيِّد فلان**» و «**الشريف فلان**» لا «**الجلبي فلان**». ينظر كذبة تفسير لقب «الجلبي» بشريف النسب في (ص١١٣).



حجة شرعية صادرة من محكمة مكة سنة (١١٥٤هـ) تُلقب أشراف مكة بـ «**السَّيِّد فلان**» لا «**الجلبي فلان**»، ومن هؤلاء الأعيان: **السَّيِّد دخيل الله بن السَّيِّد عبيدالله بن السَّيِّد جود الله، والسَّيِّد عبدالكريم بن السَّيِّد إدريس بن السَّيِّد فهيد**» .ينظر كذبة تفسير لقب «الجلبي» بشريف النسب في (ص١١٣).

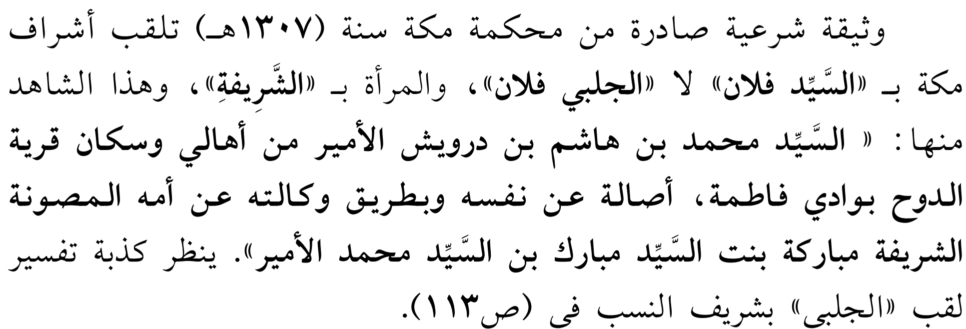
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

حجة شرعية صادرة من محكمة مكة سنة (١٢٣٢هـ) تلقب أشراف مكة بـ «**السَّيِّد فلان**» لا «**الجلبي فلان**»، ومنهم: **السَّيِّد هزاع، والسَّيِّد سعد ابنا السَّيِّد سعيد بن السَّيِّد سليمان الأمير**»، و «**السَّيِّد عبدالمطلب بن عبيد الأمير**». ينظر كذبة تفسير لقب «الجلبي» بشريف النسب في (ص١١٣).

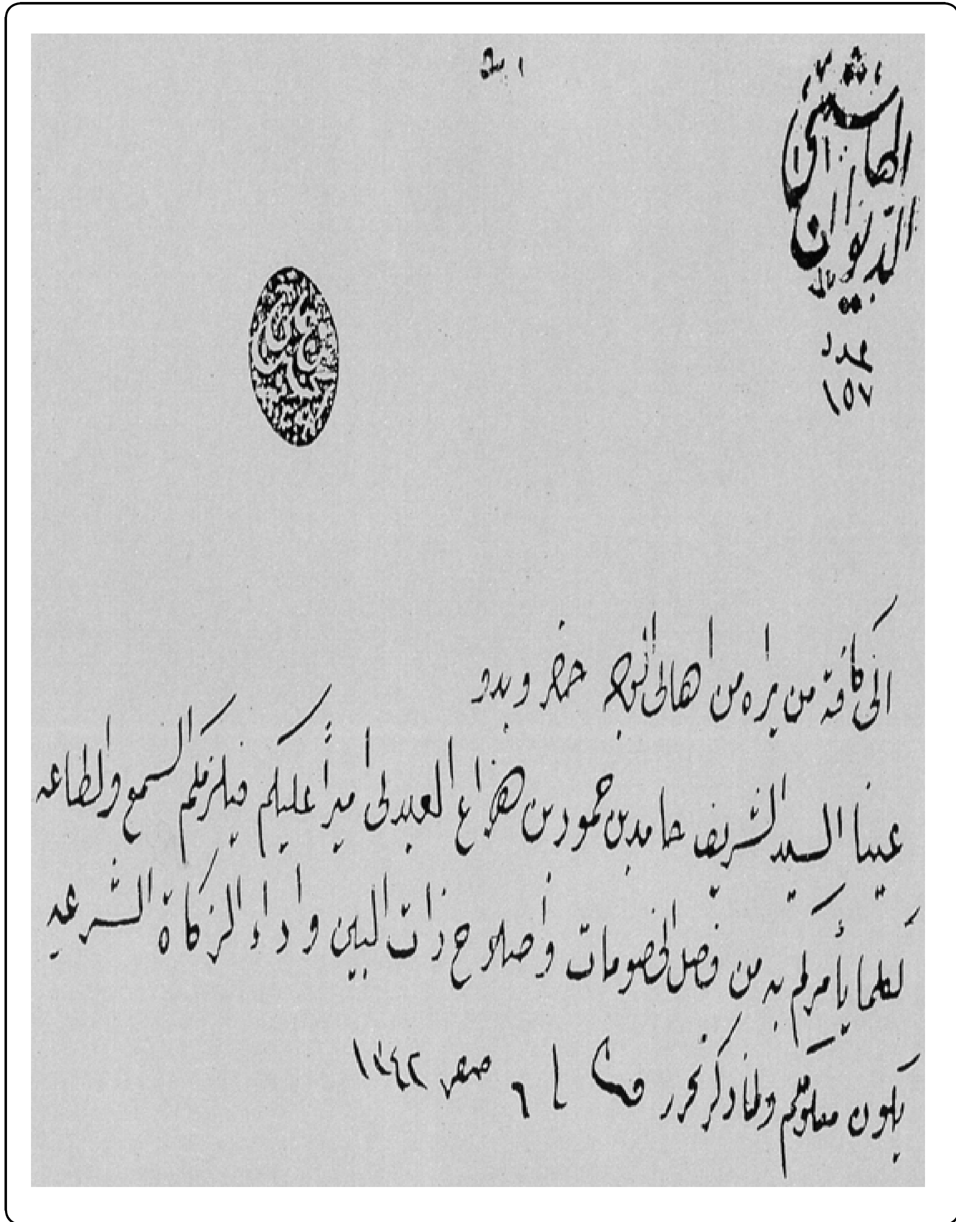
حجة شرعية صادرة من محكمة مكة سنة (١٢٨٤هـ) تلقب بعض أشراف مكة بـ «**السَّيِّد فلان**» لا «**الجلبي فلان**»، ومن هؤلاء الأعيان: «**السَّيِّد عبدالله بن السَّيِّد مبارك بن هزاع الأمير**»، و «**السَّيِّد سعد بن السَّيِّد سالم بن سعد البركاتي**»، و «**السَّيِّد زين العابدين بن السَّيِّد عبدالكريم بن سليمان البركاتي**». ينظر كذبة تفسير لقب «الجلبي» بشريف النسب في (ص١١٣).

حجة شرعية صادرة من محكمة مكة سنة (١٣١٥هـ) تُلقب جمعًا من أشراف مكة بلقب «**السَّيِّد فلان**» لا «**الجلبي فلان**»، ومن هؤلاء الأعيان: «**السَّيِّد أحمد بن السَّيِّد درويش بن أحمد العبدلي**». ينظر كذبة تفسير لقب «الجلبي» بشريف النسب في (ص١١٣).

وثيقة حُررت سنة (١٢٦١هـ) لأشراف مكة تلقب الرجل منهم بـ «**الشريف فلان**» لا «**الجلبي فلان**»، ومن هؤلاء الأعيان: « **الشريف سعيد بن مساعد، والشريف عبدالمعين بن مساعد، والشريف حسن بن يحيى بن سرور، والشريف مسعود العواجي**». ينظر كذبة تفسير لقب «الجلبي» بشريف النسب في (ص١١٣).



وثيقة شرعية صادرة من محكمة مكة سنة (١٣٠٧هـ) تلقب أشراف مكة بـ «**السَّيِّد فلان**» لا «**الجلبي فلان**»، والمرأة بـ «**الشَّرِيفة**»، وهذا الشاهد منها: « **السَّيِّد محمد بن هاشم بن درويش الأمير من أهالي وسكان قرية الدوح بوادي فاطمة، أصالة عن نفسه وبطريق وكالته عن أمه المصونة الشريفة مباركة بنت السَّيِّد مبارك بن السَّيِّد محمد الأمير**». ينظر كذبة تفسير لقب «الجلبي» بشريف النسب في (ص١١٣).



الديوان الهاشمي

عدد ١٥٧

الى كافة من يره من اهالي ينبع [illegible] وبدر

عينا السيد الشريف حامد بن حمود بن هزاع العبدلي اميرا عليكم فيلزمكم السمع والطاعه

لكما يأمركم به من فصل الخصومات واصلاح ذات البين واداء الزكاة الشرعيه

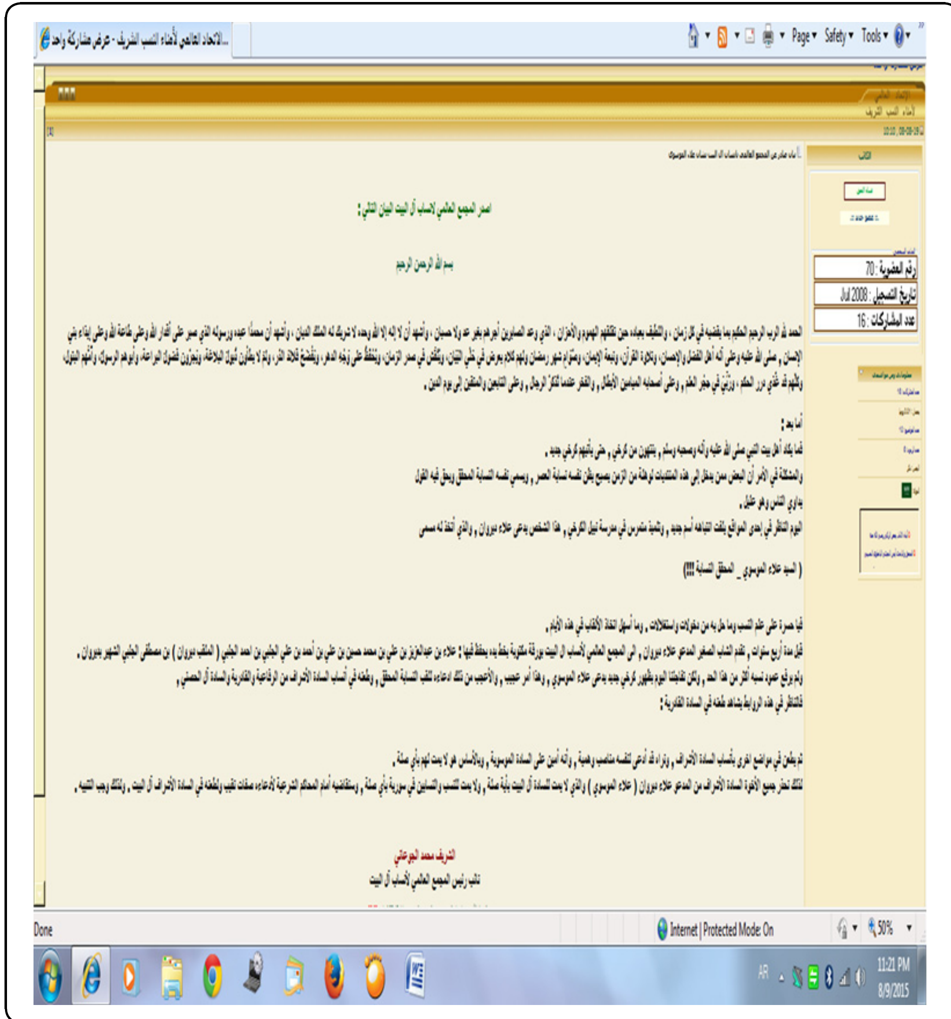
يكون معلومكم ولذا حرر في ٦ صفر ١٣٤٢

وثيقة حُررت سنة (١٣٤٢هـ) من أمير مكة الشريف الحسين بن علي العبدلي يلقب فيها الشريف حامد بن حمود بن هزاع العبدلي باللقبين: «**السَّيِّد فلان**» و«**الشَّرِيفِ فلان**» لا «**الجلبي فلان**». ينظر كذبة تفسير لقب «الجلبي» بشريف النسب في (ص١١٣).



شهادة بائع الأنساب محمد منير الشويكي الدمشقي في علاء ديروان الجلبي الملقب نفسه زورًا بعلاء الموسوي، وقد أرسلها لصفحتي على الفيس بوك يوم الخميس ٢٢ ربيع الأول ١٤٣٥ أدلى فيها بحقائق عن دعي النسب علاء ديروان، وهذا نصه:

«الأخ الكريم الشريف إبراهيم الأمير المحترم. تحية وبعد وصلني أنك تهاجمني حول المدعو علاء ديروان الجلبي فأقول لك إن المدعو كان يعمل عندي قهوة وشاي وينظف المكتب ولم أجد له نسب وهو ولد صغير وبعد سنة أو أكثر عندي في المكتب عرفت أنه يسرق من عندي مخطوطات وكتب ويصورها ويأتي بالليل فراقبته ومسكته مسك اليد وطردته من عندي وصار يهاجمني وعلمت أنه الآن أصبح نسابة ومسمي اسمه علاء الموسوي فأقول لك لعنة الله على كل من وقع على نسب علاء ديروان الجلبي لأنه ليس سيد ولا يوم ادعا السيادة أمامي أو عندي وأنا لم أوقع له أبدا أبدا وأتحدى أي أحد يريني شي أنا موقع عليه بشأن هذا الحقير التافه الذي يطعن بأنساب السنة جميعا والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته».



أعلاه وأدناه بيان الأستاذ محمد الجوعاني بحضور علاء ديروان الجلبي الدمشقي له ليدله على نسبه!!

(أصدر المجمع العالمي لأنساب آل البيت البيان التالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الرب الرحيم الحكيم بما يقضيه في كل زمان، واللطيف بعباده حين تقلقهم الهموم والأحزان، الذي وعد الصابرين أجرهم بغير عد ولا حسبان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك الديان،

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الذي صبر على أقدار الله وعلى طاعة الله وعلى إيذاء بني الإنسان، صلى الله عليه وعلى آله أهلِ الفضل والإحسان، وتلاوة القرآن، ونبعة الإيمان، وصُوَامِ شهر رمضان ولهم كلام يعرض في حَلْيِ البَيَانِ، ويُنْقَش في صدر الزمانَ، ويُحْفَظُ على وَجْهِ الدهر، ويَفْضَحُ قلائدَ الدُر، ولمَ لا يطأون ذُيولَ البلاغة، ويَجرُون فضولَ البراعة، وأبوهم الرسولُ، وأُمُّهم البتول، وكلّهم قد غُذي درر الحكم، ورُبِّيَ في حِجْر العلم، وعلى أصحابه الميامين الأبطال، والفخر عندما تُذكرُ الرجال، وعلى التابعين والمتقين إلى يوم الدين. أما بعد:

فما يكاد أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، ينتهون من كرخي، حتى يأتيهم كرخي جديد.

والمشكلة في الأمر أن البعض ممن يدخل إلى هذه المنتديات لوهلة من الزمن يصبح يظن نفسه نسابة العصر، ويسمي نفسه النسابة المحقق ويحق فيه القول

يداوي الناس وهو عليل.

اليوم الناظر في إحدى المواقع يلفت انتباهه اسم جديد، وتلميذ متمرس في مدرسة نبيل الكرخي، هذا الشخص يدعى علاء ديروان، والذي اتخذ له مسمى

(السيد علاء الموسوي _ المحقق النسابة!!)

فيا حسرة على علم النسب وما حل به من دخولات واستغلالات. وما أسهل اتخاذ الألقاب في هذه الأيام.

قبل مدة أربع سنوات، تقدم الشاب الصغير المدعو علاء ديروان، الى المجمع العالمي لأنساب آل البيت بورقة مكتوبة بخط يده يحفظ فيها: علاء بن عبدالعزيز بن علي بن محمد حسين بن علي بن أحمد بن علي الجلبي بن أحمد الجلبي (الملقب ديروان) بن مصطفى الجلبي الشهير بديروان.

ولم يرفع عمود نسبه أكثر من هذا الحد، ولكن تفاجئنا اليوم بظهور كرخي جديد يدعى علاء الموسوي، وهذا أمر عجيب، والأعجب من ذلك ادعاءه للقب النسابة المحقق، وطعنه في أنساب السادة الأشراف من الرفاعية والقادرية والسادة آل الحصني،

فالناظر في هذه الروابط يشاهد طعنه في السادة القادرية:

ثم يطعن في مواضع أخرى بأنساب السادة الأشراف، ونراه قد ادعى لنفسه مناصب وهمية، وأنه أمين على السادة الموسوية، وبالأساس هو لا يمت لهم بأي صلة.

لذلك نحذر جميع الأخوة السادة الأشراف من المدعو علاء ديروان (علاء الموسوي) والذي لا يمت للسادة آل البيت بأية صلة، ولا يمت للنسب والنسابين في سورية بأي صلة، وسنقاضيه أمام المحاكم الشرعية لادعاءه صفات نقيب ولطعنه في السادة الأشراف آل البيت. ولذلك وجب التنبيه.

الشريف محمد الجوعاني. (نائب رئيس المجمع العالمي لأنساب آل البيت).

ينظر الحديث عن هذا البيان في (ص٣٧).

أراد منا الصمت عن الحق فأبينا، وطلب إلينا قول الباطل فرفضنا، فكان منه الوعيد، بالقتل والتشريد، ومازال هذا الرجل يفتري علينا كما افترى على غيرنا، وتعدى علينا وعلى أبحاثنا، فأعماه الجهل والحقد والغيرة حتى صار يهذي، فأوقع نفسه في شراك أعماله من حيث لا يدري، فنقول له يا هذا عمن تروي، ومن أجازك في هذا العلم كي تفتي، ثم هات نسبك المزعوم حتى نراه، أو بالأحرى هات آخر ما وصلت إليه في نسبك المختلق، فمرة رضويا ومرة زيديا ومرة موسويا ومرة رفاعيا، والله وحده يعلم بماذا ستخرج علينا غدا وأي عمود ستدعي لنفسك، وربما ستجد حلا فتقول كما يصنع الكثير اليوم من الأدعياء أنا رضوي قحطاني موسوي حسيني رفاعي عدناني حسني هاشمي رسي زيدي طباطبائي صادقي ادريسي .... إلخ، فالحري بك ألا تتعدى على أناس لا طاقة لك بهم، ولا قبل لك بعلمهم، فالحمد لله على ما أنعم وله الشكر على ما ألهم، وسنورد في هذه العجالة بعضا مما ورد في بعض إجازاتنا من العلماء النسابين الباحثين مكتفين ببعض الأعلام وكلهم أعلام، فهذا بعض ما ورد في إجازتنا من الأستاذ النسابة الشهير والعلامة الجليل السيد أبي هاشم وليد بن يوسف العريضي الحسيني النقيب للسادة العريضية في العراق، ومقرر الهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب في اتحاد المؤرخين العرب في بغداد، حفظه الله ورعاه:

((فعلم النسب من العلوم المندوبة وبه يتعارفون وبه يتحابون وفيه تقوى وشائج القربى وصلة الأرحام .... إلى أن يقول ...... فكان منه صفوة مختارة وذراري مخصوصون، منهم الأديب الأريب الحافظ لأرومته، المعتز بنسبه، الواصل لرحمه، وللتقوى والصلاح وما نستشرفه فيه من اشراقات وتطور وألمعية وتجدد وإحاطة ولدنا البار السيد علاء بن عبد العزيز بن علي آل ديروان الموسوي الحسيني الشامي – رعاه الله – إجازة منا نحن الفقير إلى الله الغني أبو هاشم السيد وليد السيد يوسف السيد محمود السيد ارحيم العالم العريضي الحسيني لتلقينا هذا العلم الشريف عن جدنا الخامس العلامة أبي القاسم السيد مصطفى العالم بسند متصل وعن أساتذة العلم والأنساب .... إلخ))

وهذا بعض ما كتبه الأستاذ النسابة الجليل الرحالة المتتبع جناب السيد حسني بن أحمد بن علي العباسي الهاشمي، نقيب العباسين، حفظه الله ورعاه، وكان لنا الشرف بتذيل طومار نسبه الشريف بخطنا وهو محفظ عنده أطال الله عمره:

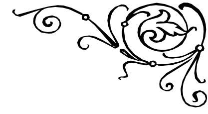
((إني أنا العبد الفقير إلى رحمة ربي، النسابة المحقق النقيب السيد الشريف حسني أحمد علي العباسي نسبا وشهرة قد أجزت الابن السيد الشريف علاء بن السيد الشريف عبد العزيز آل ديروان الحسيني .... إلى أن يقول .... إجازة عامة في علم الأنساب والتاريخ ... إلخ))

وهذا بعض ما كتبه الأستاذ الحبيب والثقة الجليل والشريف النبيل، السيد الأجل النسابة البارع أبي المصطفى السيد محمد بن باقر آل أبي اللسان الموسوي الكاظمي أطال الله بقائه ونفع به:

((وبما أن الباحث السيد علاء بن عبد العزيز بن علي آل ديروان الموسوي الحسيني، قد اجتازني في النقل والرواية عني ورغب منحه مهمة تحقيق الأنساب للسادة العلويين الأطائب والتوثق من صحتها دونما ارتياب في تسلسل الأنساب،

7

افتخار علاء ديروان الجلبي بإجازة شيخه وليد العريضي المتلاعب بأنساب الهاشميين الذي ألحق بهم المجاهيل والأعاجم. ينظر الحديث عن هذه الإجازة في (ص١٢٣).

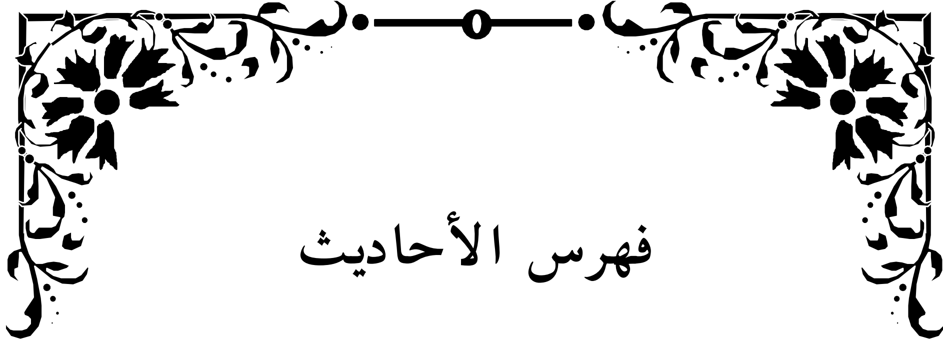


الفهارس العامة



فهرس الآيات





فهرس الأحاديث



فهرس الآثار



فهرس الأعلام

خ

د

ذ

ر

ف

ن

هـ

فهرس الأسر والقبائل

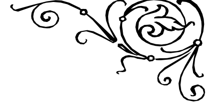
فهرس الأماكن

فهرس فوائد الكتاب

الفائدة	الصفحة

الفائدة الصفحة





ثبت
المصادر والمراجع



ثبت المصادر والمراجع

١) **أبو الهدى الصيادي في آثار معاصريه**، لحسن السماحي سويدان (معاصر)، الناشر: دار البشائر، دمشق، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٢) **إتحاف الأحباب بدمية القصر الناعتة لمحاسن بعض أهل العصر**، لأحمد بن محمد المقحفي (ت١١٩٩هـ)، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي، الناشر: مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٣) **إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام**، لابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ)، تحقيق: مصطفى شيخ مدثر سندس، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥هـ.

٤) **الأساس لأنساب الناس**، لجعفر الأعرجي (ت١٣٣٢هـ)، تحقيق: حسين أبو سعيدة الموسوي، الناشر: مؤسسة عاشوراء، قم إيران، ١٤٢٧هـ.

٥) **استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ﷺ وذوي الشرف**، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق: الدكتور خالد بن أحمد بابطين، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٦) **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة**، للملا علي القاري (ت١٠١٤هـ)، حققه: محمد الصباغ، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٧) **أسرة ونسب (سلسلة بحوث في نسب عائلة النمر) الفحص والنقد العلمي والتاريخي للبحث الموسوم بـ: دراسة وبحث تاريخي واجتماعي حول نسب أسرة آل مبارك (الصائغ)**، لعبدالخالق الجنبي، الناشر: المؤلف، الأحساء، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٨) **أعلام الأدب والفن،** لأدهم آل جندي، الناشر: المؤلف، دمشق، ١٩٥٤م.

٩) **الأعلام،** لخير الدين بن محمود الزركلي (ت١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٦م.

١٠) **أعيان الشيعة،** لمحسن الأمين (ت١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، الناشر: دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١١) **أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع،** لخليل مردم بك الدمشقي (ت١٣٧٨هـ)، الناشر: لجنة التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ نشر.

١٢) **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب،** لابن ماكولا علي بن هبة الله (ت٤٨٧هـ)، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، بدون تاريخ نشر.

١٣) **الألقاب والوظائف العثمانية (دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات)،** للدكتور مصطفى بركات، الناشر: دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٠م.

١٤) **أمل الآمل،** لمحمد بن الحسن الحر العاملي (ت١١٠٤هـ)، تحقيق: أحمد الحُسيني، الناشر: مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٥) **إنباء الغمر بأنباء العمر في التاريخ،** لأحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

١٦) **الأنساب،** لعبدالكريم بن محمد السمعاني (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي ومحمد عوامة، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

١٧) **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،** لإسماعيل باشا الباباني البغدادي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

١٨) **الإيضاح والتبيين للأوهام الواردة في كتاب طبقات النسابين،** لمحمد بن عبدالله آل رشيد (معاصر)، الناشر: دار الحنان للنشر، دمشق، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

١٩) **البداية والنهاية**، لابن كثير إسماعيل الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: د. أحمد أبو ملحم ورفقائه، الناشر: دار الريان للتراث، القاهرة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٢٠) **بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين (تاريخ أجيال في تاريخ رجال، كتاب نسب وتاريخ وتراجم)**، لعبد الحسين شرف الدين (ت١٣٧٧هـ)، تحقيق: عبدالله بن عبد الحسين شرف الدين، الناشر: الدار الإسلامية، بيروت، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٢١) **بغية الوعاة في طبقات مشايخ الإجازات**، لحسن الصدر الموسوي (ت١٣٥٤هـ)، مخطوط في مجلس الشورى الإيراني، وأخرى في مؤسسة كاشف الغطاء العامة بالعراق.

٢٢) **بلدان جبل عامل (قلاعه ومدارسه وجسوره ومروجه ومطاحنه وجباله ومشاهده)**، لإبراهيم آل سليمان العاملي (معاصر)، الناشر: مؤسسة الدائرة، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٢٣) **بلوغ القرى في ذيل إتحاف الورى بأخبار أم القرى، للعز عبدالعزيز بن فهد المكي (ت٩٢٢هـ)**، تحقيق: صلاح إبراهيم وعبدالرحمن أبو الخيور وعليان المحلبدي، الناشر: دار القاهرة، القاهرة، **١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م**.

٢٤) **تاريخ ابن خلدون**، لعبدالرحمن بن خلدون المغربي (ت٨٠٨هـ)، الناشر: دار الكتاب المصري بالقاهرة، ودار الكتاب اللبناني ببيروت، **١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م**.

٢٥) **تاريخ الأسر الشرقية**، لعيسى إسكندر المعلوف (ت١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م)، تحرير وإشراف: فواز طرابلسي (معاصر)، الناشر: رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، **٢٠٠٩م**.

٢٦) **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، **١٤٢٤/ ٢٠٠٣م**.

٢٧) **تاريخ البصروي**، لعلي بن يوسف البصروي (ت٩٠٥هـ)، تحقيق: أكرم حسن العلبي، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق، **١٤٠٨هـ**.

٢٨) **تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها**، المشهور بـ «**تاريخ بغداد**»، لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٢٩) **تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب الأئمة الأطهار**، لضامن بن شدقم الحسيني (كان حيًّا ١٠٩٠هـ)، تحقيق: كامل الجبوري، الناشر: مرآة التراث، طهران، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٣٠) **تحقيق النصوص ونشرها**، لعبدالسلام هارون (ت١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة السنة، القاهرة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤هـ.

٣١) **تراجم الرجال (مجموعة تراجم لأعلام أكثرهم مغمورون)**، لأحمد الحسيني (معاصر)، الناشر: دليل ما، قم، إيران، ١٤٢٢هـ.

٣٢) **تسمية شيوخ أبي داود السجستاني**، للحسين الغساني (ت٤٩٨هـ)، تحقيق: جاسم الفجي، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٣٣) **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**، لمحمد بن فتوح الحميدي (ت٤٨٨هـ)، تحقيق: د. زبيدة بنت محمد سعيد، الناشر: مكتبة السنة، القاهرة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٣٤) **تقييد المهمل وتمييز المشكل**، للحسين الغساني (ت٤٩٨هـ)، تحقيق: د. علي العمران، الناشر: دار عالم الفوائد، الرياض، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٣٥) **تكملة أمل الآمل**، لحسن الصدر (ت١٣٥٤هـ)، تحقيق: د. حسين علي محفوظ وعبدالكريم الدباغ وعدنان الدباغ، الناشر: دار المؤرخ العربي، بيروت، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٣٦) **تكملة طبقات أعلام الشيعة**، لمحمد علي الروضاتي (معاصر)، إعداد، محمد بركت، الناشر: متحف ومركز وثائق مجلس الشورى الإسلامي، طهران، ١٣٩١هـ.

٣٧) **تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث**، لعبدالرحمن بن الديبع الشيباني (ت٩٤٤هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ نشر.

٣٨) **تهذيب حدائق الألباب في الأنساب**، لأبي الحسن الفتوني العاملي (ت١١٣٨هـ)، تحقيق: مهدي رجائي، الناشر: مكتبة المرعشي، قم، إيران، ١٤٣١هـ.

٣٩) **الثقات**، لمحمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، عناية: محمد عبدالمعيد خان، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

٤٠) **الجامع**، لمحمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: د. بشار عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م .

٤١) **جبل عامل بين (١٥١٦ ـ ١٦٩٧ الحياة السياسية والثقافية)**، لعلي إبراهيم درويش، الناشر: دار الهادي، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٤٢) **جبل عامل في قرن (١١٦٣ ـ ١٢٤٧هـ/ ١٧٤٩ ـ ١٨٣٢م)**، لحيدر الركيني (ت١١٩٨هـ)، تحقيق: د. أحمد حطيط، الناشر: دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٧م.

٤٣) **جمهرة أنساب العرب**، لعلي بن أحمد بن حزم (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: دار المعارف، القاهرة.

٤٤) **جناية الصيادي على التاريخ**، لعبدالرحمن الشايع (معاصر)، الناشر: دار البشائر، دمشق، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٤٥) **جواهر العقدين في فضل الشرفين**، لعلي بن عبدالله السمهودي (ت٩١١هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٤٦) **الجواهر النفاس في بيان صفات السيد من الناس**، لعبدالله بن أسعد اليافعي (ت٧٦٨هـ)، اعتنى به: حسين شكري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠م.

٤٧) **حلية الأولياء**، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٤٨) **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر**، لعبدالرزاق البيطار (ت١٣٣٥هـ)، تحقيق: محمد بهجة البيطار، راجعه: الدكتور عبدالإله نبهان، الناشر: البينة للطباعة والنشر، دمشق، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٤٩) **خطط الشام**، لمحمد كرد علي (ت١٣٧٢هـ)، الناشر: دار النوادر، بيروت، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٥٠) **خطط جبل عامل**، لمحسن الأمين (ت١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، الناشر: الدار العالمية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٥١) **الدر المنثور في أنساب المعارف والصدور**، لجعفر الأعرجي (ت١٣٣٢هـ)، تحقيق: حسين أبو سعيدة الموسوي، الناشر: مؤسسة عاشوراء، قم، إيران، ١٤٢٧هـ.

٥٢) **الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية**، لمحمد صادق آل بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ)، تحقيق: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية، كربلاء، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٥٣) **درر الفرائد المنظمة**، لعبدالقادر الجزيري (ت القرن ١٠هـ)، تحقيق: حمد الجاسر، الناشر: دار اليمامة للبحث والنشر، الرياض، ١٤٠٣هـ.

٥٤) **الدرر الكامنة في أعيان ال مئة الثامنة**، لأحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، الناشر: أم القرى للطباعة والنشر، القاهرة، بدون تاريخ نشر.

٥٥) **الدرر والفرائد المنظمة**، لعبدالقادر الجزيري (ت القرن١٠هـ)، تحقيق: حمد الجاسر، الناشر: دار اليمامة، الرياض، ١٤٠٣هـ

٥٦) **دفتر نامة هاميون**، مخطوط في الأرشيف العثماني باستانبول.

٥٧) **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**، لآغا برزك الطهراني (ت١٣٨٩هـ)، الناشر: دار الأضواء، ١٤٠٣هـ.

٥٨) **ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد**، لمحمد بن أحمد الفاسي (ت٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٥٩) **ذيل تاريخ الإسلام**، لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مازن باوزير، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٦٠) **ذيل تاريخ بغداد**، لابن النجار محمد بن محمود البغدادي (ت٦٤٣هـ)، تصحيح: قيصر فرح، الناشر: وزارة المعارف الهندية .

٦١) **ذيل تذكرة الحفاظ**، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، صوره ونشره: دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ نشر.

٦٢) **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**، لمحمد بن عبدالملك الأنصاري (ت٧٠٣هـ)، تحقيق: جمع من الدكاترة، الناشر: دار الغرب الإسلامي، تونس، ٢٠١٢م.

٦٣) **رجال صحيح مسلم**، لابن منجويه أحمد بن علي (ت٤٢٨هـ)، تحقيق: عبدالله الليثي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٦٤) **رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)**، لابن بطوطة محمد الطنجي (ت٧٧٩هـ)، الناشر: أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، ١٤١٧هـ .

٦٥) **الرد الوافر**، لابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٣هـ.

٦٦) **الروض البسام في أشهر البطون القرشية بالشام**، لأبي الهدى الصيادي (ت١٣٢٧هـ)، بدون تحقيق: الناشر: مكتبة المعارف، الطائف، بدون تاريخ نشر.

٦٧) **الروضتين في أخبار الدولتين**، لأبي شامة عبدالرحمن بن إسماعيل (ت٦٦٥هـ)، الناشر: دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ نشر.

٦٨) **السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة**، لمحمد بن عبدالله بن حميد النجدي (ت١٢٩٥هـ)، تحقيق: بكر أبو زيد والدكتور عبدالرحمن العثيمين، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٦٩) **سلافة العصر في محاسن أهل العصر**، لعلي بن أحمد بن معصوم الحسيني (ت١١٢٠هـ)، تحقيق: د. محمود البادي، الناشر: دار كنان للطباعة والنشر، دمشق، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٧٠) **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض.

٧١) **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، لمحمد خليل المرادي (ت١٢٠٦هـ)، تحقيق: أكرم العلبي، الناشر: دار صادر، بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٧٢) **السنن**، لأبي داود سليمان السجستاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، الناشر: دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ نشر.

٧٣) **السنن**، لمحمد بن يزيد بن ماجه (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: عادل مرشد ومحمد قره بللي، الناشر: مؤسسة الرسالة العالمية، بيروت، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٧٤) **سير أعلام النبلاء**، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: دار الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ.

٧٥) **سيرة الإمام أحمد بن حنبل**، لصالح بن أحمد بن حنبل (ت٢٦٥هـ)، تحقيق: د. فؤاد بن عبدالمنعم أحمد، الناشر: دار السلف للنشر، الرياض، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٧٦) **الشجرة الطيبة في الأرض المخصبة**، لرضا المعروف بالصائغ البحراني الغريفي (ت١٣٣٩هـ)، تحقيق: مهدي رجائي، الناشر: مكتبة المرعشي، قم، إيران، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٧٧) **شجرة النبوة وثمرة الفتوة**، لرضا المعروف بالصائغ البحراني الغريفي (ت١٣٣٩هـ)، مخطوط بالعراق.

٧٨) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لعبدالحي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٧٩) **شرح الزرقاني على مختصر خليل**، لعبدالباقي الزرقاني المالكي (ت١٠٩٩هـ)، ضبطه وصححه: عبدالسلام محمد أمين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

٨٠) **شرح مختصر خليل**، لمحمد الخرشي المالكي (ت١١٠١هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة، بيروت، بدون تاريخ نشر.

٨١) **الشريعة إلى استدراك الذريعة**، لمحمد الطباطبائي البهبهاني (معاصر)، الناشر: متحف ومركز وثائق مجلس الشورى الإسلامي، طهران، ٢٠٠٤م.

٨٢) **الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ**، لعياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، تحقيق: محمد العلاوي، الناشر: دار ابن رجب، القاهرة، ١٤٣٣هـ.

٨٣) **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، لأحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تعليق: أحمد حسن بسج، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٨٤) **صب العذاب على من سب الأصحاب**، لمحمود الآلوسي (ت١٣٤٢هـ)، تحقيق: عبدالله البخاري، الناشر: أضواء السلف، الرياض، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٨٥) **صحيح البخاري**، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى البغا، الناشر: دار ابن كثير واليمامة، دمشق، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٨٦) **صحيح الترغيب والترهيب**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٨٧) **صحيح الجامع الصغير وزيادته**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٨٨) **صحيح مسلم**، لمسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.

٨٩) **الصواعق المحرقة على أهل الرفض الضلال والزندقة**، لابن حجر الهيتمي أحمد بن محمد (ت٩٧٤هـ)، تحقيق: عبدالرحمن التركي وكامل الخراط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٩٠) **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، بدون تاريخ نشر.

٩١) **طبقات الأولياء**، لابن الملقن عمر المصري (ت٨٠٤هـ)، تحقيق: نور الدين شريبه، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

٩٢) **طبقات الحنابلة**، لابن أبي يعلى الفراء الحنبلي (ت٥٢٦هـ)، تحقيق: د. عبدالرحمن العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.

٩٣) **طبقات الشافعية الكبرى**، لعبدالوهاب بن علي السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق: عبدالفتاح الحلو ومحمود الطناحي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، بدون تاريخ نشر .

٩٤) **طبقات النسابين**، لبكر بن عبدالله أبو زيد (ت١٤٢٩هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٩٥) **طبقات صلحاء اليمن (المعروف بتاريخ البريهي)**، لعبدالوهاب البريهي السكسكي اليمني (ت٨٧٦هـ)، تحقيق: عبدالله الحبشي، الناشر: مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٩٦) **العبر في خبر من غبر**، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٩٧) **العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية**، لعلي بن الحسن الخزرجي (ت٨١٢هـ)، تحقيق: محمد بسيوني عسل، الناشر: دار صادر، بيروت مصورة من طبعة مطبعة الهلال بالفجالة، مصر، ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م.

٩٨) **عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب**، لابن عنبة السيد أحمد بن علي الحسني (ت ٨٢٨هـ)، عناية وإشراف: محمد صادق آل بحر العلوم، الناشر: مؤسسة أنصاريان، قم، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م .

٩٩) **عيون الروضتين في أخبار الدولتين**، لأبي شامة عبدالرحمن بن إسماعيل (ت٦٦٥هـ)، تحقيق: أحمد اليسومي، الناشر: وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩١م.

١٠٠) **غاية الاختصار في أنساب السادة الأطهار**، لوليد العريضي (معاصر)، الناشر: بساتين المعرفة، بغداد، ٢٠١٣هـ.

١٠١) **غاية المهتم في مسألة الشرف من جهة الأم**، لسليمان الحراكي الحُسيني (معاصر)، الناشر: دار الوراق، الرياض، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

١٠٢) **غاية النهاية في طبقات القراء**، لمحمد بن محمد الجزري (ت٨٣٣هـ)، اعتناء: ج. برجستراسر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

١٠٣) **الفتاوى الفقهية الكبرى**، لابن حجر الهيتمي (ت٩٧٤هـ)، الناشر: المكتبة الإسلامية، القاهرة.

١٠٤) **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لأحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، عناية: محمد فؤاد عبدالباقي ومحب الدين الخطيب، الناشر: دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ نشر.

١٠٥) **الفروق اللغوية**، للحسن العسكري (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم، الناشر: دار العلم والثقافة، القاهرة.

١٠٦) **فقه النوازل**، لبكر أبو زيد (ت١٤٢٩هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

١٠٧) **الفهرست**، لابن النديم محمد بن إسحاق (ت٤٣٨هـ)، قابله على أصوله: أيمن فؤاد سيد، الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

١٠٨) **القاموس المحيط**، لمحمد الفيروزابادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١٠٩) **الكامل في التاريخ**، لابن الأثير علي الشيباني (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: د. عمر التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

١١٠) **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**، لإسماعيل بن محمد العجلوني (ت١١٦٢هـ)، تعليق: أحمد القلاش، الناشر: مكتبة التراث الاسلامي، حلب، بدون تاريخ نشر.

١١١) **لباب الأنساب والألقاب والأعقاب**، لابن فندق علي بن أبي القاسم البيهقي (ت٥٦٥هـ)، تحقيق: مهدي رجائي، الناشر: مكتبة المرعشي، قم، إيران، ١٤١٠هـ.

١١٢) **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ**، لابن فهد تقي الدين الهاشمي (ت٨٧١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١١٣) **لسان العرب**، لابن منظور محمد بن مكرم الأنصاري (ت٧١١هـ)، الناشر: دار المعارف، القاهرة، بدون تاريخ نشر.

١١٤) **مجموع الفتاوى**، لأحمد ابن تيمية الحراني (ت٧٢٨هـ)، جمع وترتيب: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية، الرياض، بدون تاريخ نشر.

١١٥) **مجموع في الأنساب (مناهج وردود)**، لأحمد بن سليمان الترباني، الناشر: دار ابن الجوزي، عمان، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

١١٦) **المحيط البرهاني في الفقه النعماني**، لبرهان الدين محمود بن مازة البخاري، تحقيق: عبدالكريم الجندي، الناشر: دار الكتب العلمية،بيروت، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

١١٧) **مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات**، لابن حزم علي الأندلسي (ت٤٥٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

١١٨) **المزهر في علوم اللغة وآدابها**، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، ضبطه وصححه: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

١١٩) **المسند**، لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، بتحقيق: شعيب الأرناؤوط ورفاقه، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

١٢٠) **المشجر الكشاف**، لمحمد بن أحمد النجفي (ت القرن٩هـ)، مخطوط في دار الكتب المصرية.

١٢١) **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، لأحمد الفيومي (ت٧٧٠هـ)، تحقيق: د. عبدالعظيم الشناوي، الناشر: دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧هـ.

١٢٢) **المصطلحات والألقاب العثمانية في مخاطبة الأشراف في وثائق محاكم دمشق الشرعية**، لدعي النسب الموسوي: علاء بن عبدالعزيز ديروان، نسخة PDF.

١٢٣) **المصنف**، لعبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٢٤) **معجم أعلام جبل عامل**، لمحمد الغروي (معاصر)، الناشر: معهد المعارف الحكمية، بيروت، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

١٢٥) **معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي**، لمحمد أحمد دهمان، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت ودمشق، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

١٢٦) **معجم الشيوخ**، لتاج الدين عبدالوهاب السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق: د. بشار عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٤م.

١٢٧) **معجم الشيوخ**، لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. محمد الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٢٨) **معجم قرى جبل عامل**، لسليمان ظاهر (ت١٣٨٠هـ)، الناشر: دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

١٢٩) **معجم مصطلحات التاريخ والآثار**، لجمع من العلماء، الناشر: مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١١م.

١٣٠) **معجم مقاييس اللغة**، لأحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون، الناشر: دار عالم الكتب، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

١٣١) **معجم مؤرخي الشيعة**، لصائب عبدالحميد (معاصر)، الناشر: مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، قم، إيران، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

١٣٢) **معجم مؤلفي الشيعة**، لعلي الفاضل النجفي (معاصر)، الناشر: مطبعة وزارة الإرشاد الإسلامي، إيران، ١٤٠٥هـ.

١٣٣) **معين الحكام فيما يتردد بين الخصمين من الأحكام**، لعلي الطرابلسي (ت٨٤٤هـ)، الناشر: دار الفكر، ، بدون تاريخ.

١٣٤) **المغني**، لابن قدامة الحنبلي (ت٦٢٠هـ)، تحقيق: د. عبدالله التركي وعبدالفتاح الحلو، الناشر: هجر للطباعة، القاهرة، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

١٣٥) **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**، لأحمد بن عمر القرطبي (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: د. محي الدين مستو وزملائه، الناشر: دار ابن كثير، بيروت، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

١٣٦) **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، لشمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ)، علق عليه: عبدالله محمد الصديق الغماري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١٣٧) **مناهل الضرب في أنساب العرب**، لجعفر الأعرجي (ت١٣٣٢هـ)، تحقيق: مهدي رجائي، الناشر: مكتبة المرعشي، قم، إيران، ١٤١٩هـ.

١٣٨) **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، لابن الجوزي عبدالرحمن القرشي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

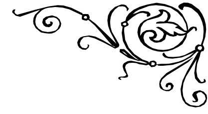
١٣٩) **موسوعة الأسر الدمشقية**، للدكتور محمد شريف الصواف (معاصر)، الناشر: بيت الحكمة، دمشق، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

١٤٠) **موسوعة علماء الشيعة في لبنان (من القرن الخامس إلى الرابع عشر الهجري)**، لمحمد حسين مروة (معاصر)، الناشر: دار الولاء، بيروت، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

١٤١) **الموطأ**، لمالك بن أنس الأصبحي (ت١٧٩هـ)، تحقيق: د. بشار عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

١٤٢) **ميزان الاعتدال**، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ نشر.
١٤٣) **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ليوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت٨٧٤هـ)، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد المصرية، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.
١٤٤) **نشر الثناء الحسن على بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن، وذكر الحوادث الواقعة في هذا الزمن**، لإسماعيل بن محمد الوشلي (ت١٣٥٦هـ)، تحقيق: إبراهيم بن أحمد المقحفي، الناشر: مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
١٤٥) **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: د. فيليب حتي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، بدون تاريخ نشر.
١٤٦) **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لابن الأثير الجزري (ت٦٠٦هـ)، تحقيق محمود الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
١٤٧) **وفيات الأعيان**، لأحمد بن محمد بن خلكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.
١٤٨) **يوميات شامية أو الحوادث اليومية في تاريخ أحد عشر وألف وميه**، بين سنة ١١١١هـ وسنة ١١٥٣هـ، لابن كنان محمد بن عيسى الصالحي (ت١١٥٣هـ)، نسخة الكترونية من برنامج المكتبة الشاملة.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



نبذة عن المؤلف



نبذة عن المؤلف

هو إبراهيم بن منصور بن درويش بن عبد الرحمن بن مبارك الهاشمي الأمير، ينتمي إلى ذوي مبارك من الأشراف الهواشم الأمراء الحَسَنيين. ولد في مدينة جدة سنة **١٣٨٤هـ**، وتلقى تعليمه فيها وأكمل الثانوية في أمريكا.

التحق بشركة أرامكو السعودية في أوائل سنة **١٤٠٧هـ** في قسم الكمبيوتر، ثم قسم تقنية المعلومات.

حُبِّبَ إليه طلب العلم الشرعي وتوجه لتحصيله، وبخاصة علم الحديث، فلازم دروس جمع من العلماء، ثم دروس المحدث الفقيه اللغوي محمد بن علي آدم الأثيوبي ـ نفع الله به الإسلام والمسلمين ـ المدرس بدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة ـ حرسها الله تعالى ـ في الكتب الستة، و ألفية السيوطي، و شرح علل الترمذي لابن رجب، وغير ذلك من علوم الحديث قرابة سنة، وعقد عدة لقاءات مع الإمام العلامة محدث الأمة الفقيه محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ـ في موضوعات مختلفة، من أبرزها مناقشة شُبه من يُكَفِّر المسلمين(١)، ومن سنة **١٤٢٢هـ**

(١) ثم طبع جزء من هذا اللقاء في كتاب اسمه: «**التحذير من فتنة التكفير**» وعليه تعليقات العلامة عبد العزيز بن عبدالله بن باز ـ رحمه الله تعالى ـ ، والعلامة محمد بن صالح العثيمين ـ رحمه الله تعالى ـ ، والشيخ علي بن حسن الحلبي، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، **١٤١٧هـ**. ثم طبع اللقاء كاملاً بتحقيق المؤلف والدكتور سامي الخياط، وسماه: «**من جهود العلامة الألباني في نصح جماعة التكفير**»، توزيع: مؤسسة الريان ناشرون، بيروت، **١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م**.

إلى سنة **١٤٢٩**هـ لازم دروس المحدث الفقيه الشيخ وصي بن محمد عباس ـ نفع الله به الإسلام والمسلمين ـ في شرحه لكتاب: «**فتح الباري شرح صحيح البخاري**» لابن حجر العسقلاني(ت**٨٥٢**هـ) في المسجد الحرام.

أعماله العلمية:

١) «**المصنفات التي تكلم عليها الإمام الذهبي نقدًا أو ثناءً**»، مطبوع[١].

٢) «**رأي القاضي المؤرخ الأديب ابن خلكان في مصنفات الأعيان**»، مطبوع[٢].

٣) «**تحقيق منية الطالب في معرفة الأشراف الهواشم الأمراء بني الحسن بن علي بن أبي طالب**»، مطبوع[٣].

٤) «**الإشراف على المعتنين بتدوين أنساب الأشراف**»، مطبوع[٤].

٥) تحقيق: «**جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني**»، للحافظ ابن منده يحيى بن عبدالوهاب(ت٥١١هـ)، مطبوع[٥].

٦) «**أخبار المحدث الفقيه عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب**»، مطبوع[٦].

---

(١) مطبوع، الناشر: مكتبة المتنبي بالدمام، ومؤسسة الريان ببيروت، **١٤٢٤**هـ/ **٢٠٠٣**م.

(٢) مطبوع، الناشر: المؤلف، توزيع: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، **١٤٢٨**هـ/ **٢٠٠٧**م.

(٣) مطبوع، الناشر: المؤلف، توزيع: مؤسسة الريان، بيروت، **١٤١٩**هـ/ **١٩٩٨**م.

(٤) مطبوع، الناشر: المؤلف توزيع: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، **١٤٢١**هـ/ **١٩٩٨**م، ثم طبع طبعة ثانية منقحة ومزيدة سنة **١٤٣٢**هـ/ **٢٠١١**م.

(٥) مطبوع، الناشر: المحقق، توزيع: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، **١٤٢٢**هـ/ **٢٠٠١**م.

(٦) مطبوع، الناشر: المؤلف، توزيع: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، **١٤٢٥**هـ/ **٢٠٠٤**م.

٧) تحقيق: «**جزء فيه ترجمة الإمام البخاري**»، للحافظ محمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٨هـ)، مطبوع[١].

٨) تحقيق: «**جزء فيه من أخبار ابن أبي ذئب رحمه الله**»، للحافظ ابن زبر محمد الربعي(ت٣٧٩هـ)، مطبوع[٢].

٩) «**بلوغ المرام في معرفة نعمة جد الأشراف الجعافرة الكرام**»، مطبوع[٣].

١٠) «**البديع في أخبار الأشراف النعميين آل عيشان أحفاد الشفيع**»، مطبوع[٤].

١١) «**إتحاف الأمة بصحة قُرشِية الإمام الشافعي فقيه الأمة**»، وهو رد على من نفى قرشية الإمام الشافعي، مطبوع[٥].

١٢) تحقيق: «**جزء فيه حكايات عن الشافعي وغيره**»، للحافظ محمد بن الحسين الآجري(ت٣٦٠هـ)، مطبوع[٦].

١٣) «**عناية أشراف الحجاز بأنسابهم والمصنفات التي اعتنت بتدوينها**»، مطبوع[٧].

١٤) «**عناية الحافظ تقي الدين الفاسي بأنساب الحَسَنيين من أشراف الحجاز**»، مطبوع[٨].

---

(١) مطبوع، الناشر: المحقق، توزيع: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

(٢) مطبوع، الناشر: المحقق، توزيع: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

(٣) مطبوع طبعة محلية سنة ١٤٢٨هـ.

(٤) مطبوع، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

(٥) مطبوع، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

(٦) مطبوع، توزيع: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

(٧) مطبوع، توزيع: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

(٨) مطبوع، توزيع: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

١٥) تحقيق: «**الجزء فيه ثمانون حديثًا عن ثمانين شيخًا**»، للحافظ محمد بن الحسين الآجري(ت٣٦٠هـ)، مطبوع[١].

١٦) «**معجم شيوخ الحافظ أبي بكر الآجري**»، مطبوع[٢].

١٧) «**من جهود العلامة الألباني في نصح جماعة التكفير**»، مطبوع[٣].

١٨) «**أنموذج من عناية علماء الإسلام المتقدمين بتصحيح الكتب وضبط نصوصها**»، مطبوع[٤].

١٩) «**تنبيه الحصيف إلى خطأ التفريق بين السيد والشريف**»، مطبوع[٥].

٢٠) «**عناية العرب بأنسابهم، وسبقهم في ضبطها وحفظها سائر الأمم**»، مطبوع[٦].

٢١) تحقيق: «**السيف المجزَّم لقتال من هتك حرمة الحرم المحرَّم**»، لحافظ الروم نوح بن المصطفى القونوي (ت١٠٧٠هـ)، مطبوع[٧].

٢٢) تحقيق: «**إنفاذ الأوامر الإلهية بنصرة العساكر العثمانية وإنقاذ سكان الجزيرة العربية**»، لحسن بن عمار الشرنبلالي الحنفي(ت١٠٦٩هـ)، مطبوع[٨].

---

(١) مطبوع، توزيع: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.
(٢) مطبوع، توزيع: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.
(٣) مطبوع، توزيع: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.
(٤) مطبوع، توزيع: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
(٥) مطبوع، توزيع: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، وأعيدت طباعته سنة ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م بزيادة طفيفة.
(٦) مطبوع، توزيع: دار الدليل الأثرية، الجبيل، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.
(٧) مطبوعة، توزيع: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥.
(٨) مطبوعة، توزيع: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥.

٢٣) تحقيق: «**إعلام الأعلام بقتال من انتهك حُرمة البيت الحرام**»، لمنصور بن يونس البهوتي الحنبلي(ت١٠٥١هـ)، مطبوع(١).

٢٤) تحقيق: «**قصيدة الأديب ركن الدين المكي التائية في حادثة استباحة وقتل أهل البلد الحرام**»، لركن الدين محمد المكي، مطبوع(٢).

٢٥) «**من وُثِّق في علم وضُعِّف في آخر (ابن الكلبي النَّسَّابة هشام أنموذجًا)**»، مطبوع(٣).

٢٦) «**وقفة مع القول المشهور: «النَّاسُ مُؤْتَمَنُونَ عَلَى أَنْسَابِهِمْ»**»، مطبوع(٤).

٢٧) «**أصول وقواعد في كشف مُدعي الشرف ومُزوري النسب (دعوى علاء ديروان الجلبي الدمشقي للنسب الموسوي نموذجًا)**»، مطبوع بين يديك.

٢٨) تحقيق: «**الإنباه العميم ببناء البيت الحرام الفخيم**» [يوميات بناء الكعبة المشرفة]، لابن علان محمد بن علي البكري الشافعي(ت١٠٥٧هـ)، تحت الطبع.

٢٩) «**ابن عَلَّان المكي (٩٩٦ ـ ١٠٥٧هـ) حياته وآثاره**»، تحت الطبع.

٣٠) «**سيرة أمير الحرمين الشريف عبدالكريم البركاتي(ت١١٣١هـ) وبنيه وأحفاده من الأمراء والأعيان**»، مصفوف.

٣١) «**الدُّرر من كلام الحافظ الذهبي في علم الأثر**»، مصفوف في مجلد ضخم، ولم يكتمل.

---

(١) مطبوعة، توزيع: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥.
(٢) مطبوعة، توزيع: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥.
(٣) مطبوعة، توزيع: دار الصديق، الجبيل، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥.
(٤) مطبوعة، توزيع: دار الصديق، الجبيل، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥.

٣٢) «**المصنفات التي تكلم عليها الحافظ ابن رجب الحنبلي**»، مصفوف في جزء ولم يكتمل.

٣٣) «**ما قاله الحافظ الذهبي في تهذيب النفوس، والعلم وآدابه**»، مصفوف.

٣٤) «**الأحاديث والآثار التي شرحها الحافظ الذهبي**»، مصفوف.

٣٥) «**أخبار الخارجين على الولاة (دراسة عن الدماء التي سالت من أثر خروجهم، تندم الخارجين، موقف السلف من الخارجين)**»، مصفوف في مجلد ضخم ولم يكتمل.

٣٦) «**إتحاف النبلاء بتاريخ ونسب الأشراف الهواشم الأمراء**»، مصفوف في مجلد ضخم.

٣٧) «**التنبيه والإتحاف على اتفاق وتشابه أنساب القبائل والأسر بأنساب الأشراف**»، مصفوف.

٣٨) «**إتحاف الخلان ببقاء نسل النبي ﷺ إلى نهاية الزمان**»، مصفوف ولم يكتمل.



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑